



## دراما السير الذاتية رهينة إملاءات الورثة

16ص 7



## انتهت حرب غزة لا شيء اسمه محمود عباس

7ص 3



## الحشد من ترهيب المتظاهرين إلى ترهيب الكاظمي

3ص 21



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/05/27

15 شوال 1442

السنة 43 العدد 12071

Thursday 27/05/2021

43rd Year, Issue 12071

# بالصدفة أو بالتخطيط: مصر محور شرق المتوسط

واشنطن لضغوط مكثفة على القاهرة، وقيل دخول بايدن إلى البيت الأبيض وجه انتقادات إلى مصر في ملف حقوق الإنسان، وهو ما رفضته القاهرة، مؤكدة أنها تحترم حقوق الإنسان وحرية التعبير، والتي لها مفهوم مختلف يتجاوز الديمقراطية والحريات العامة وفقا للمنتظر الأميركي.



عبد المنعم سعيد  
التصعيد في غزة أعاد  
الحيدة للطلاقة بين  
القاهرة وواشنطن

ولم تستبعد مصادر سياسية مصرية قيام الرئيس السيسي بزيارة إلى واشنطن قريبا لتدشين المرحلة الجديدة من العلاقات والتوافق حول قواعد مشتركة تلبي مطالب كل طرف وتبعد شبح إعادة التوتر بين الجانبين.

ونصح خبراء مصريون بأن "تفرد القاهرة عضلاتها الدبلوماسية بشكل أكبر في المنطقة لكسب المزيد من ثقة الإدارة الأميركية".

وقال مستشار المركز المصري للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة عبدالمنعم سعيد إن العلاقة بين مصر والولايات المتحدة تقوم على أسس واضحة وثابتة منذ التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن القضية الفلسطينية أسهمت في رفع العلاقة إلى مستواها الذي كانت عليه في عهد ترامب، "ووجدت إدارة بايدن نفسها مضطرة للتخلي عن بعض الالتزامات الانتخابية تجاه داعيتها الذين تعاملوا مع حلفاء ترامب كعادتهم".

الدور الذي تقوم به القاهرة في القضية الفلسطينية، حيث تشمل العديد من القضايا الإقليمية.

وكشفت مصادر سياسية مصرية لـ"العرب" أن الاتصال الثاني الذي أجراه بايدن بالسيسي في غضون أيام كان شاملا وعزز محتوى البراغمية الذي يتحكم في العلاقات المشتركة، فلم يقف عند رواسب الماضي القاتمة.

وأوضحت المصادر ذاتها أن الإدارة المصرية كانت على ثقة في براغماتية إدارة الرئيس بايدن، وراهنّت على إمكانية التفاهم معها لأن مواقفها غير حدية وتميل إلى التوازن السياسي وتخفيف حدة الصدامات والبحث عن تسويات وفاقية.

وبدت واشنطن كأنها تكتشف دور القاهرة على خلال جهودها في وقف الحرب على غزة وامتلاكها أدوات مؤثرة في أطرافها بما أعاد السدء بصورة تتجاوز أزمة القطاع التي ناقشها بايدن باستفاضة في الاتصال الأول، بينما جاء الاتصال الثاني مع السيسي حاويا لزامات عملية السلام وليبيا وسد النهضة وعزج على ملف حقوق الإنسان.

وطوق الاتصال المباشر الكثير من الالتباسات وأوحى بمرحلة جديدة بين بايدن والسيسي تؤسس لإعادة تشبيك العلاقات على أسس تحقق مصالح كل

طرف، بما يؤدى إلى إصابة جماعة الإخوان المسلمين بصدمة قوية، حيث توقعت استمرار التوتر بينهما وممارسة

القاهرة - صارت مصر طرفا في كل ما له علاقة بشرق المتوسط من ليبيا إلى قبرص واليونان وتركيا، وهي مرشحة لأن تلعب دورا أكثر تأثيرا بعد أن أظهر التصعيد الأخير في غزة قدرتها على لعب دور الوسيط الذي تقبل به مختلف الأطراف، خاصة الولايات المتحدة.

وأجرى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن محادثات في القاهرة الأربعاء ضمن جولته في الشرق الأوسط، بما عزز الأهمية التي توليها بلاده لمصر خلال الفترة المقبلة، وظهرت تجلياتها في دورها المهم لوقف التصعيد بين إسرائيل وحماس.

ولا تستطيع واشنطن إلا أن تعتمد على مصر في قضية حماس وغزة لأن البدائل الأخرى، مثل تركيا وإيران وقطر، مكروهة أو مغضوب عليها أو مشكوك في نواياها وأهدافها. وتوسعى أنقرة والوحدة لكسب ود القاهرة من أجل تأمين نفوذها ومصالحها في ليبيا والسودان في معادلة تضع مصالح مصر وحساباتها كأولوية.

ويقول مراقبون إن مصر استفادت من تغييرات كبيرة تجري على المستوى الإقليمي، وإن الأمر لا يقق عند التراجع الملحوظ لدور قطر وتركيا، ولكن أيضا تراجع الحضور السعودي والإماراتي لحسابات خاصة تتعلق بتغيير الأولويات والتحالفات.

وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن الرياض من مصلحتها دفع القاهرة إلى الواجهة لتحك بانقرة بالنيابة عنها، أو تتراشق مع الدوحة متى دعت الضرورة لأنها خارج المصالحة المقترضة، فضلا عن إدارة موضوع غزة الذي يعد ملفا مصرية بالأساس.

لكن اللافت هو عودة الحرارة إلى العلاقات بين القاهرة وواشنطن بعد أن كانت تتدهور وتدخل في منحني سلبي للغاية، غير أن لغة المصالح المتبادلة التي أكتتها الحرب في غزة أعادت ضبط البوصلة السياسية بينهما، وفتحت بابا واعد للحوار الشامل حول عدد من القضايا الخلافية.

وأكد الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس الأميركي جو بايدن بنظيره المصري عبدالفتاح السيسي الاثنين أن العلاقات بين بلديهما لا تقتصر على

# سلطان عمان يتحرك سريعا لتطويق الاحتجاجات

## قرارات بتنفيذ خطة لتوظيف 32 ألف شاب كف يد السلطات الأمنية ومنع التعرض للمتظاهرين



### تحرك السلطان كان أسرع من أجهزة الدولة

القطاع الخاص وإقامة المشاريع الخاصة بالشباب وتوجيههم نحو العمل للحساب الخاص مع إعطائهم منحا وقروضا ميسرة.

وقال الرواحي في تصريح لـ"العرب" إن الأزمة الاقتصادية العالمية وجائحة كورونا "تسببت في تأخير تنفيذ بعض برامج هذه الخطة مما دفع بعض الشباب الباحثين عن عمل إلى الخروج في تجمعات لمطالب الحكومة بالإسراع بعملية تشغيلهم".

ونوه إلى وجود 15 ألف فرصة عمل خلال سنتين، فضلا عن صرف إعانة شهرية مقطوعة من صندوق الأمان الوظيفي بما مقداره 200 ريال للفرد.

وأضاف مدير القوى العاملة في مسقط أن السلطات ماضية في استكمال إجراءات تعيين 12 ألف وظيفة ضمن خطة التوظيف لعام 2021، بحيث يتم طرح ألف وظيفة شهريا في القطاع الحكومي المدني والعسكري حتى نهاية هذا العام، وتوفير ألفي فرصة عمل بالقطاع الحكومي بنظام العقود المؤقتة.

وأكد على أن وزارة العمل ستعلن عن دعم أجور الداخلين الجدد لسوق القطاع الخاص بما مقداره مئتي ريال عماني على أن يتحمل صاحب العمل فرق الراتب.

وأفادت وكالة الأنباء العمانية أن مبادرات السلطان تشمل أيضا توفير ألفي فرصة عمل بالقطاع الحكومي بنظام العقود المؤقتة، وتوفير مليون ساعة للعمل الجزئي وفق ضوابط ستعلن وزارة العمل عنها.

وتتضمن المبادرات بندين هما دعم رواتب العمانيين الداخلين الجدد إلى سوق العمل في القطاع الخاص بما مقداره مئتي ريال عماني.

كما تشمل صرف إعانة شهرية مقطوعة من صندوق الأمان الوظيفي بما مقداره مئتي ريال ولمدة ستة أشهر للعمال لحسابهم الخاص الذي تأثرت أعمالهم بسبب الوضع الاقتصادي.

وتلمسه الحثيث لاحتياجات الناس". وذكر بأن النظام الأساسي للدولة في السلطنة كفل حرية الرأي من خلال استخدام كافة وسائل التعبير شريطة ألا تمس بمصالح الوطن والمواطن وأمنهما، "وهذا ما شاهدناه في هذه الوقفات خلال اليومين الماضيين والتي عتبت عن النضج الذي يكنه شباب عمان لوطنهم وسلطانهم".

وبدت الاستجابة الأولية لجهاز الدولة، سواء من ناحية توفير فرص العمل أو التحرك الأمني، أسيرة لما حدث قبل 10 سنوات في الاحتجاجات التي تزامنت مع موجة "الربيع العربي"، وبدأ من الواضح أن هذه الأجهزة قد تناسلت أن الذين يتظاهرون اليوم هم جيل جديد لا علاقة له بما حدث قبل 10 سنوات حتى وإن تشابهت مطالب المحتجين وجغرافية التحركات.

واختار المحتجون استعادة رمزية الساحة التي استقطبت الجيل السابق من المحتجين في صغار والتي تمت إزالتها واستبدالها بجسر لخط طريق سريع.

واعتبر سالم بن حمد الجهوري الباحث العماني في الشؤون الدولية أن تحرك السلطان هيثم في اتجاه تسريع إجراءات توظيف الباحثين عن عمل بعد الوقفات الاعتصامية التي شهدتها بعض المحافظات "يهدف إلى دعم مطالبهم وإيجاد حلول سريعة لها ومعالجة أوضاعهم الحياتية".

وأشار الجهوري في تصريح لـ"العرب" إلى أن عوامل الضغط الاقتصادي على عمان "كانت كبيرة لاسيما تراجع أسعار النفط وتراجع تنفيذ المشاريع والبرامج وجائحة كورونا كلها مجتمعة أدت إلى توقف الحركة الاقتصادية".

ولفت خالد بن حمد الرواحي مدير القوى العاملة في العاصمة مسقط إلى التحديات التي واجهتها رؤية عمان 2040 الاقتصادية والاجتماعية بعد أن وضعت الحكومة برنامج عمل لتوظيف 12 ألفا في القطاع العام وحوالي 13 ألفا في

مسقط - تحرك السلطان هيثم بن طارق بسرعة استجابة للشباب المتظاهر المطالب بفرص العمل، وأمر بتنفيذ خطة لتوظيف ما يزيد عن 32 ألفا من الشباب العاطلين عن العمل، بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها عمان نتيجة الوباء وتراجع عائدات الدولة في ظل تراجع أسعار النفط.

ولاحظ مراقبون عمانيون في تصريحات لـ"العرب" أن السلطان هيثم تحرك أسرع من كل أجهزة الدولة التي يفترض أنها هي من تباشير الملفات وتعد الحلول، معتبرين أن الأمر يعود إلى قناعة السلطان بأن دور الدولة هو التعامل مع مطالب الناس بجدية مهما كانت ظروفها، وخاصة حين يتعلق الأمر بالشباب الذين هم عماد الدولة ومستقبلها.

ويث التلفزيون الحكومي العماني لقطات ظهر فيها السلطان بينما كان يراس اجتماعا بشأن البطالة بين الشباب. وقال السلطان هيثم إن "الشباب هم ثروة الأمم وموردها الذي لا ينضب... نحن حريصون على الاستماع لهم وتلمس احتياجاتهم واهتماماتهم وتطلعاتهم".

إن السلطان أعلن أيضا عن توجيهات جديدة لإيجاد ما يصل إلى 32 ألف وظيفة بدوام كامل أو لبعض الوقت في الإدارات الحكومية. ومن بين تلك التوجيهات أيضا تقديم إعانة حكومية لأولئك الذين ينضمون لقوة العمل للمرة الأولى.

وأشار المراقبون إلى أن معالجة الاحتجاجات هذه المرة كانت مختلفة، وإضافة إلى المسارعة بالإعلان عن خطة التوظيف، فإنه كان واضحا للجميع أن أوامر سلطانية قد صدرت بالتعامل اللين مع المحتجين وكف يد السلطات الأمنية عنهم، وعدم التعرض لهم أو اعتقالهم. وظهر رجاس الشرطة في بعض الفيديوهات يقدمون الماء للمتظاهرين في تغيير للنهج من مظاهرات الاثني عندما أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق التجمعات والقت القبض على مجموعات من المحتجين.

وعزا محمد مبارك الغريمي رئيس جمعية الصحافيين العمانيين ما جرى خلال اليومين الماضيين من مطالب إلى "تراكمات امتدت لأكثر من عشر سنوات نتيجة الوضع الاقتصادي العماني وعالميا"، مؤكدا على عدم احتجاز أو إيقاف أي من الأفراد الذين شاركوا في الاحتجاجات.

وقال الغريمي في تصريح لـ"العرب" إن "التجاوب السريع للسلطان هيثم بن طارق يدلل على العديد من الأمور منها اطلاع المباشر على أوضاع وطنه وشعبه منذ أكثر من ربع قرن وإشرافه المباشر على بناء رؤية عمان 2040 ومتابعتها



# الليبيون اتفقوا على السلام لكن لم ينسوا الماضي

أن منعنا من زيارة بنغازي لا يعني عدم التواصل مع مكوناتها السياسية والاجتماعية. وبيعت الاستعراض العسكري برسائل تتعارض مع عملية السلام وتعمق مخاوف الليبيين من عودة الحرب من جديد.

في المقابل لا تتوقف أطراف سياسية وعسكرية محسوبة على الحكومة من الإدلاء بتصريحات مستفزة تشير إلى أن صحة الانقسام لم تطو بعد وكان آخرها تصريح محمد الضراط المبعوث الخاص لحكومة الدبيبة إلى الولايات المتحدة لموقع "أكسيوس" استخدم خلاله المثل الإنجليزي "الفيل في غرفة المعيشة"، في إشارة إلى وجود معضلة رئيسية يتحاشى الجميع الخوض فيها، لكون ذلك غير مريح للبعض.

وبجسب الموقع فإن المقصود بهذا التعبير هو حفر الذي وصفه الضراط بـ"جنرال مارق حاول الإطاحة بحكومة طرابلس وتم صد محاولته تلك بفضل الأتراك، وما زال يمثل مصدر قوة في شرق ليبيا".

وهو ما قد يثير حساسيات مع فصائل مسلحة في المنطقة الغربية موالية لتيار الإسلام السياسي أو الرفض الذي سيطر على الحكومة والديبية كناكرين للنضجيات شباب برقة في التصدي للإرهاب.

وتأتي هذه الدعوة في وقت تشهد فيه العلاقة بين حفتر وحكومة الوحدة الوطنية توترا خرج إلى العلن بعد منع السلطات في الشرق طائفة نقل وزراء وجرسا من الزلزل في مطار بنينا نهاية الشهر الماضي وهو ما تسبب في إلغاء أول اجتماع وزاري في المدينة منذ سنوات كان الديبية يخطط لعقد.

وترددت الأنباء حينئذ بأن سبب منع الطائفة من الزلزل تصريحات للديبية على هامش لقائه شبابا نازحا من مدينة بنغازي قال فيها إنه سيعيد بنغازي إلى حوض الوطن وهو ما اعتبر احتجاجا للنازحين الذين هاجروا من المدينة بعد إطلاق عملية الكرامة.

لكن ذلك لم يمنع الديبية من استقبال وفود قبيلية ومحلية من برقة في طرابلس في رسالة موجهة إلى حفتر مفادها

بنغازي (ليبيا) - اتفق الليبيون على إنهاء القتال وتشكيل حكومة ومجلس رئاسي جديدين لكنهم لم يتفقوا على طي صفحة الماضي وتجاوز الأم مرحلة الحرب والانتقام، التي تعد عملية الكرامة التي أطلقها القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر جزءا منها، فرغم أن الهدف من إطلاق العملية كان محاربة الإرهاب إلا أن جزءا من الليبيين مازال ينظر إلى ما حدث في بنغازي ودرنة بمقايمة حرب أهلية بين القبائل العربية والحضر من أصول طرابلسية ومصراتية.

ومن المتوقع أن تشهد قاعدة بنينا العسكرية في مدينة بنغازي عرضا عسكريا السبت القادم بمناسبة الذكرى السابعة لإطلاق عملية الكرامة. واختار حفتر توجيهه دعوة للحكومة ورئيسها عبدالحميد الديبية بالإضافة إلى المجلس الرئاسي ورئيسه محمد المنفي وهي الدعوة التي يرى مراقبون أنها تهدف إلى إخراج السلطة الجديدة التي ستجد نفسها أمام خيارين إما الحضور وهو ما يعني إجبارها على الاعتراف بالمعركة

## بليكن في عمان والقاهرة لتثبيت الهدنة في غزة

وتشمل الإجراءات أيضا "إصلاح وترميم الأضرار التي تسببت بها الاقتحامات الأخيرة للمسجد الأقصى باقضى سرعة" و"صرف مكافآت مالية على نفقة الملك الخاصة لجميع موظفي أوقاف القدس، تقديرا لجهودهم في حماية المسجد الأقصى المبارك ورعايته".

وشهد الأردن خلال الأيام الماضية تظاهرات شبه يومية تضامنا مع الفلسطينيين في القدس وغزة. وتعترف إسرائيل بإشراف المملكة على المقدسات الإسلامية في المدينة.

وفي وقت سابق اتفق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع بليكن على تعزيز التنسيق بشأن هدنة وإعمار قطاع غزة.

وجاء ذلك وفق بيان للرئاسة المصرية الأربعاء عقب انتهاء زيارة هي الأولى لعصر بداها بليكن الثلاثاء، ضمن جولة شرق أوسطية.

وبدوره، دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأربعاء، إلى العمل على تثبيت اتفاق الهدنة مع إسرائيل في كامل الأراضي الفلسطينية ودعم جهود إعادة إعمار قطاع غزة.

وشدّد عباس في بيان عقب استقباله في مدينة رام الله وزير الخارجية البريطاني دومنيك راب، على أهمية العمل على وقف "اعتداءات" المستوطنين المدعومين من القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها القدس.

وأكد على أهمية البدء الفوري بمسار سياسي ترعاه الرباعية الدولية وفق الشرعية الدولية، ينهي الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية، على أساس قرارات الشرعية الدولية.

ونقل البيان عن وزير الخارجية البريطاني تأكيده على موقف بلاده الداعم لحل الدولتين واستعداد بريطانيا لدعم جهود السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ومواصلة العمل على دعم الشعب الفلسطيني وبناء مؤسساته واقتصاده.

ودخل اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ الجمعة الماضي بوساطة مصرية بين إسرائيل وحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، منهيًا 11 يوما من القصف المتبادل الذي أوقع أكثر من 200 قتيل غالبهم العظمى من الفلسطينيين. وقتل 253 فلسطينيا من 10 إلى 21 مايو في ضربات إسرائيلية في قطاع غزة، من بينهم 66 طفلا ومقاتلون، وفق السلطات المحلية، وفي إسرائيل أدت القذائف الصاروخية التي أطلقت من غزة إلى مقتل 12 شخصا من بينهم طفل ومرافقة وشرطي.

عمان - ختم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن جولته الشرق الأوسطية الهادفة إلى تثبيت الهدنة في قطاع غزة في العاصمة الأردنية عمان، بعد زيارة إلى تل أبيب ورام الله والقاهرة، فيما تعهد بتقديم بلاده مساعدات عاجلة للسلطة الفلسطينية بأكثر من 360 مليون دولار لإعادة الإعمار من بينها 38 مليون دولار مساعدات إنسانية.

وقال بلينكن الأربعاء إن بلاده "ستعمل على تحفيز المجتمع الدولي لإتاحة المزيد من المساعدات للجهود الإنسانية والإنمائية" للفلسطينيين.

وأكد أنه يعمل مع الكونغرس الأميركي من أجل منح مساعدة اقتصادية للتنمية قيمتها 75 مليون دولار إضافة إلى منح 5.5 مليون دولار كمساعدات عاجلة إلى غزة التي لحق بإجاءة عدة منها دمار جراء القصف الإسرائيلي.

لكنه شدّد على أن المساعدات ينبغي ألا تذهب إلى حركة حماس التي "لم تجلب إلا البؤس واليأس" لغزة.

وتلعب كل من عمان والقاهرة دورا أساسيا في السلام والاستقرار في المنطقة، حيث أكد بليكن أن "عاهل الأردن الملك عبد الله لعب دورا رئيسيا في التوصل إلى وقف إطلاق النار بين إسرائيل وغزة".

ويرتبط الأردن، الحليف الأساسي لواشنطن في الشرق الأوسط، منذ عام 1994 بمعاهدة سلام مع إسرائيل. ووصف العاهل الأردني عبدالله الثاني مرات عدة السلام مع إسرائيل بأنه "سلام بارد"، واعتبر في خريف عام 2019 أن العلاقات معها "في أدنى مستوياتها على الإطلاق".

360

360 مليون دولار مساعدات أميركية عاجلة للسلطة الفلسطينية من أجل إعادة إعمار قطاع غزة

ودعا العاهل الأردني الأحد إلى "تسيير قوافل مساعدات طبية وإغاثية" ونقل المصابين في غزة لاستكمال العلاج في مستشفيات المملكة، وإرسال عدد من أخصائيي الصحة النفسية للأطباء ليعملوا في المستشفيات الأردنية الميدانية في القطاع، كما دعا إلى "إرسال مساعدات طبية لبعض المستشفيات في القدس" و"تجهيز مركز غزة لإجراء فحوصات الكشف عن كورونا وإطعام اللقاحات، بعد تدمير المختبر المركزي الخاص بفحوصات كورونا في القطاع".

## إضراب عام في لبنان للمطالبة بتشكيل حكومة إنقاذ

بيروت - نفذ الاتحاد العمالي العام (نقابي) الأربعاء إضرابا عاما في مختلف أنحاء لبنان، للمطالبة بتأليف حكومة وطنية قادرة على معالجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة.

وشارك في الإضراب روابط أستاذة التعليم الأساسي والثانوي والمهني، ونقابة معلمي المدارس الخاصة واتحاد نقابات عمال ومستخدمي البلديات، والعديد من اتحادات نقابات العمال والمستخدمين.

وأعلن رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر، في اعتصام مركزي نفذ في مقر الاتحاد ببيروت، "أن القضية المركزية هي تشكيل حكومة إنقاذ من أخصاصيين فورا"، معتبرا أنه "من دون حكومة لا معالجات".

ودعا الأسمر المسؤولين السياسيين إلى المبادرة للتنازلات، مضيفا "كفى محاصصة واتهامات ورفعا مقنعا للدعم كما يجري في الدواء والمواد الغذائية والمستلزمات الطبية".

واعتبر أن الرفع العشوائي للدعم "سيؤدي إلى انهيار القطاع الصحي كاملا والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتعاونية الموظفين والهيئات الضامنة جميعها".

وقال "إننا أمام انهيار مترمق للمؤسسات، ويجب أن يتوقف، والمؤسسات والقطاع العام والإسكانة يثنون. والقوى المسلحة تشكوا والبلد

## بشار الأسد رئيسا لسوريا.. ماذا بعد

مظاهرات في الشمال وإضرابات في الجنوب رفضا للانتخابات الرئاسية



### الشرعية ليست صندوق انتخابات

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت بدورها أنها غير منخرطة في الانتخابات الرئاسية، مؤكدة أهمية التوصل إلى حل سياسي وفقا لقرار مجلس الأمن رقم 2254، وأن التوصل إلى تسوية سياسية للصراع الدائر في سوريا عن طريق المفاوضات هو الأهم قبل إجراء انتخابات.

ويقول الرئيس المشارك للجنة الدستورية السورية عن المعارضة هادي البصرة إن "الانتخابات اللاشرعية محاولة سافرة من قبل النظام وحلفائه لتقويض العملية السياسية الجارية". ويضيف البصرة "هذه الانتخابات تتعارض مع ما يدعو إليه قرار مجلس الأمن 2254، وهو إجراء انتخابات حرة ونزيهة وفق دستور جديد تدار تحت إشراف الأمم المتحدة، وفق أعلى المعايير الدولية للشفافية والمساواة، وبمشاركة السوريين كافة، داخل سوريا وخارجها، بمن فيهم النازحون والأجئون".

وأكد أنه "لا توجد حاليا بيئة آمنة ومحيدة تمكن جميع السوريين من ذلك لممارسة حقهم في الإلاء بأصواتهم، والانتخابات الجارية ستطعن في أمد المساهمة الإنسانية ومعاناة الشعب". واعتبر أنها "محاولة من جانب النظام للهروب إلى الأمام، في محاولة مكشوفة للتهرب من استحقاقات الحل الوحيد الممكن، وهو التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن"، مؤكدا أن "النظام يعلم أنه لن يتمكن من التهرب من ذلك الاستحقاق".

الأخيرة المشككة في نزاهة الانتخابات، معتبرا أن قيمتها "صفر". ويقول وزيره بولاية رئاسية جديدة مدتها سبع سنوات، يستبعد الأسد أي فكرة بأنه قد يتنحى كجزء من تسوية سياسية أكبر.

ويقول وسيط الأمم المتحدة في سوريا غير بيدرسون وهو دبلوماسي حُصّن إن الانتخابات ليست جزءا من العملية الدولية الهادفة إلى إيجاد حل سياسي للصراع طويل الأمد. وفي جنيف تم تكليف لجنة مكونة من ممثلين عن الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني بصياغة دستور جديد كان من المفترض أن يؤدي إلى انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة وهذا ما لم يحدث.

ولا يبشر فوز الأسد بالخير لمستقبل المحادثات تحت مظلة الأمم المتحدة في جنيف، وبالتالي بالنسبة إلى الدبلوماسية الدولية بوجه عام.

ويقول سام هيلر محلل الشؤون السورية والموظف السابق لدى منظمة "مجموعة الأزمات الدولية" المعنية بمنع حدوث نزاعات وتسويتها، إن دمشق تستخدم الانتخابات في المقام الأول لإثبات استمرارية النظام السوري، موضحا أن التصويت لا يعني بالضرورة نهاية لجنة صياغة الدستور، "لكن هذه الانتخابات تجعل اللجنة تبدو أقل أهمية مما كانت عليه بالفعل".

وردد المشاركون شعارات وحملوا لافتات تندد بالانتخابات الرئاسية "لا شرعية لانتخابات القاتل، لا شرعية للأسد وانتخاباته، الثورة مستمرة". وشهدت مدن وبلدات ريف حلب الشمالي مظاهرات. وفي محافظة درعا شهدت أغلب بلدات الريف الشرقي والغربي إضرابات احتجاجا على الانتخابات الرئاسية.

وقال مصدر في الجبهة الجنوبية التابعة للجيش السوري الحر إن "أغلب مدن ريف درعا الشرقي والغربي نفذت إضرابا عاما احتجاجا على الانتخابات الرئاسية فقد شهدت مدن جاسم ونوى والحراك وطفس وإنخل والكرك الشرقي وصيدا احتجاجا على الانتخابات".

وإلى جانب المعارضة الداخلية، شككت دول غربية في نزاهة الانتخابات، ما يعني عدم الاعتراف بنتائجها المعروفة مسبقا.

وكان وزراء خارجية الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا اعتبروا في بيان مشترك الثلاثاء أن الانتخابات الرئاسية "لن تكون حرة ولا نزيهة". وحضوا المجتمع الدولي على أن "يرفض من دون لبس هذه المحاولة من نظام الأسد ليكتسب مجددا وندد الرئيس السوري بشار الأسد الأربعاء، بعد إدلائه بصوته في مدينة دوما قرب دمشق، بالانتقادات الغربية

بإجرائه انتخابات رئاسية يعارضها المجتمع الدولي، يواصل النظام السوري سياسة الهروب إلى الأمام وتقويض مخرجات اللجنة الدستورية برعاية الأمم المتحدة الهادفة إلى تسوية سياسية للأزمة السورية ما يند المساعي الجارية للتغيير في سوريا.

دمشق - يسعى الرئيس السوري بشار الأسد الذي ادلى بصوته الأربعاء في الانتخابات الرئاسية والتي يجمع مراقبون على أنها محسومة سلفا لصالحه إلى إضفاء "شرعية" في الداخل والخارج على حكمه، إلا أن الانتخابات التي لا يعترف الغرب والمعارضة بنزاهتها تقوض جميع الطرق المؤدية إلى العملية السياسية وتطيح بكل المسارات التي تبحث مسالة التغيير في سوريا.

ويرى مراقبون أن الأسد سيظل مفتقرا للشرعية في الداخل لسبب بسيط وهو أن التصويت تم في حوالي ثلثي البلد، وهي المناطق التي تخضع لسيطرة حكومته ولم تشارك المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في شمال شرق سوريا، تماما مثل المناطق التي يسيطر عليها متربدون في شمال غرب البلاد في العملية الانتخابية. وتظاهر الآلاف من سكان محافظة إدلب بالشمال السوري الأربعاء رفضا للانتخابات الرئاسية، بينما شهدت بعض مناطق محافظة درعا (جنوب) إضرابا عاما.



سام هيلر

الانتخابات تجعل لجنة صياغة الدستور أقل أهمية مما كانت عليه



هادي البصرة

النظام يتهرب من استحقاق الحل الوحيد الممكن

وقال محمد زيتون من اللجان المحلية في محافظة درعا "شارك الآلاف من أبناء مدينة إدلب والبلدات والقرى ومخيمات النازحين في المظاهرة التي انطلقت من ساحة السبع بحرات وسط مدينة إدلب". وأضاف زيتون "يريد المشاركون في المظاهرة إيصال رسالة إلى العالم أن الانتخابات التي يجريها النظام هي غير شرعية".

## السودان يلتمس سلاما شاملا بمفاوضات صعبة مع الحلو

الحركة الشعبية من دون أن تؤدي إلى غضب داخلي جراء عدم التوافق على علمانية الدولة، وعليها إقناع الأطراف المختلفة بمناقشة المبدأ في المؤتمر الدستوري الذي لم يتحدد موعد انعقاده.

وتشكل المحطة الحالية في مفاوضات جوبا أهمية للسلطة الانتقالية التي تسعى لإثبات جدتها أمام المجتمع الدولي وأنها ماضية في طريق السلام الشامل، وتعمل على أن يكون التفاهم المنتظر مع الحلو مساعدا لتحريك الجوانب الجمدة في الاتفاق حيث يواجه مشكلات أهمها الترتيبات الأمنية بين قوات الجيش



نعم للدولة

الشیطان في التفاصيل

إدراك المرحلة الدقيقة التي يمر بها السودان والأزمات المتفاقمة في ملفات الاقتصاد والسياسية والأمن، فاي تعنت يقود إلى فشل المفاوضات.

وحذر متابعون من توصل الطرفين إلى اتفاق فقد يصعب إنزاله على الأرض، أو معرفة موقف حركة الحلو حال رفضت المكونات السياسية في المؤتمر الدستوري إقرار مبدأ العلمانية، وهو ما يفتح الباب أمام الحديث عن انفصال جزء جديد من السودان. الأمر الذي يتطلب الحصيد على ضمانات تمنع هذا المازق. وأشارت الكاتبة والمحللة السياسية إيمان عثمان إلى أن السودانيين لديهم هواجس من أن تكون المباحثات صورة طبق الأصل من التي جرت في السابق مع الجبهة الثورية ولم يجر تطبيق بنودها على الأرض، وهناك شكوك بأن بعض أطراف السلطة الحالية يفتقرون لجدية الوصول إلى سلام شامل في الولايات لأن ذلك يخضعهم من نفوذهم.

وأكدت في تصريح لـ "العرب" أن "جنابا مؤثرا في المكون العسكري ليست لديه قناعة تامة بتنفيذ مبدأ علمانية الدولة، لكنه لا يريد أن يكون طرفا معرقلا للمباحثات، ما ينعكس سلبا على تمرير نتائج المباحثات في ظل الإصرار على أن يكون العسكريون حاضرين في تفاصيلها، وأن المكون المدني لن يستطيع فرض وجهة نظره بعد أن أضحي مهلهلا".



بشارة الأسمر

كفي محاصصة واتهامات، لابد من تقديم تنازلات

ويتهم الرئيس اللبناني ميشال عون والنيار الوطني الحر برئاسة جبران باسيل رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بتعطيل تشكيل الحكومة، فيما يحمل الأخير الرئيس وباسيل مسؤولية ذلك.

ويريد الحريري المكلف منذ الثاني والعشرين من نوفمبر الماضي تشكيل حكومة اخصصاصيين (شخصيات غير حزبية)، ويتهم عون بمحاولة الحصول لفرقة النيار الوطني الحر الذي يقوده صهره باسيل وحلفاؤه وبينهم حزب الله على "الثقل المعطل".

و"الثقل المعطل" يعني حصول تحالف برلماني على ثلث عدد الحاقب الوزارية في الحكومة، ما يسمح له بالتحكم في قراراتها وتعطيل انعقاد اجتماعاتها.

## الحشد من ترهيب المتظاهرين إلى ترهيب الكاظمي

رئيس الوزراء العراقي في مواجهة مع الميليشيات بعد توقيف أحد عناصرها



بغداد خيرة طويلة بـ«صولات» الحشد

ومصادرتها منصة صواريخ كاتوشا استخدمتها الكتائب في قصف قاعدة أميركية في محيط مطار بغداد الدولي ومباني ومواقع حكومية. وبعد ساعات من الاعتقال اقتحم عناصر من الميليشيا مقرًا لجهاز مكافحة الإرهاب في المنطقة الخضراء وسط بغداد حيث يوجد مقر الحكومة وعدد من السفارات الأجنبية، مطالبين بإطلاق سراح زملائهم وهو ما تم بالفعل في وقت لاحق.

بعض التغييرات على الأجهزة الأمنية وعين على رأسها ضباط مشهودا لهم بالكفاءة، إلا أن تقييد حركة الميليشيات وضبط سلاحها لم يكن متاحا نظرا لقوة تلك الفصائل وتغلغل قاداتها في أجهزة الدولة واستنادها إلى دعم أحزاب مشاركة في حكم البلاد. ويدرك الكاظمي أن أغلب الميليشيات لا تكن له الولد ولا تشعر بالانحياز تجاهه وهو ما يظهر في اتهامها له بـ«العمالة»

الطريقة لا يبدو كونه عملية خلط أوراق ومحاولة خبيثة لإرباك الوضع الأمني وإيجاد الفوضى للدفع باتجاه إلغاء الانتخابات وتشكيل حكومة طوارئ وتعطيل الدستور. ويرفع الكاظمي منذ تسلمه رئاسة الحكومة قبل نحو عام خلفا لعادل عبدالمهدي الذي أطاحت به الاحتجاجات الشعبية، شعار استعادة هبة الدولة وضبط السلاح المنفلت. ورغم أنه ادخل

بغداد - (مصلح) يقف وراء العمليات الجنائية تلك التي استهدفت ناشطين. وأوضح المصدر أن الجهة المنفذة لعملية التوقيف هي لجنة مكافحة الفساد في وكالة الاستخبارات ومهمتها توقيف مسؤولين كبار متورطين في قضايا فساد. وتحدث عن وجود توتر حسب لتصعيد أو ردة فعل من قبل تلك الفصائل التي تحاول الضغط للإفراج عن مصلح. واثار اغتيال الوزني في التاسع من مايو الجاري موجة غضب شعبي وفجر مظاهرات طالب المشاركون فيها بوضع حد لموجة قتل الناشطين وبالخشف عن قتلهم وبيانها ظاهرة إفلاتهم من العقاب. وحسب مصدر أمني ثان نقلت عنه وسائل إعلام محلية عراقية، فإن مصلح متهم أيضا بعقد صفقات فساد داخل لواء الطفوف وبسرقة أموال منتسبين للحشد الشعبي واستحصال رواتب لمنتسبين وهميين. وأصدر الحشد إثر عملية التوقيف بيانا توعد فيه بأنه سيعتق «الإفراج عن مصلح في الساعات القادمة وستقوم الهيئة برصد الجهات التي تحاول خلط الأوراق»، كما هاجمت بعض المواقع المحسوبة على ميليشيات وأحزاب شيعية عراقية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، ونقل عن قيادي في ميليشيا كتائب سيد الشهداء قوله إن عملية الاعتقال هي بمثابة «استفزاز واستفزاز لما حدث الثلاثاء بتحريك عناصر على ارتباط برئيس الوزراء لإقامة تظاهرات ومن ثم خلق أزمة حتى تكون هناك صراعات وخلافات داخلية»، مضيفا «اعتقال مصلح يراد منه استفزاز الحشد والفصائل وهذا كله يهدف إلى تأجيل الانتخابات البرلمانية المقبلة لغرض بقائه (الكاظمي) في منصبه على رأس حكومة الطوارئ».

توقيف قيادي في ميليشيات الحشد الشعبي بتهمة الفساد واغتيال الناشطين ينطوي على قدر كبير من الجرأة من قبل الأجهزة الأمنية العراقية الخاصة لإمارة رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، ويضع الأخير في مواجهة مع الميليشيات سبب له أن خبرها إثر توقيف عناصر من كتائب حزب الله العراقي المتهمين بإطلاق الصواريخ على المنطقة الخضراء.

بغداد - وضع اعتقال قيادي ميداني في الحشد الشعبي بالعراق، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في مواجهة غير مسبوق مع ميليشيات الحشد العنصرية عن الضبط والحاسبة والمنزوعة على أوامر القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية رغم انتمائها السوري إلى تلك القوات. وأوقفت قوة أمنية عراقية الأربعة القيادي في الحشد قاسم مصلح غربي البلاد بتهم قالت بعض المصادر إنها تتراوح بين الفساد والتورط في اغتيال الناشطين المعارضين، وأخرهم الناشط البارز إيهاب الوزني. وعلى إثر الإعلان عن عملية التوقيف حاصرت ميليشيات الحشد الشعبي المنطقة الخضراء التي تضم المقرات الحكومية والسفارات الأجنبية من الخارج قبل أن تنتشر في شوارعها للمطالبة بإطلاق سراح القيادي الموقوف. كما حاصرت الميليشيات منزل الكاظمي، ومنزل وكيل وزير الداخلية لشؤون الاستخبارات الفريق أحمد أبو رغيف، وهو قائد القوة الخاصة التي اعتقلت القيادي في الحشد قاسم مصلح.

قيس الخزعلي

الهدف من اعتقال مصلح إرباك الوضع وتعطيل الدستور



ورداً على تحركات الحشد، أعلنت قيادة عمليات بغداد منع تحرك الأرتال العسكرية لقوات الجيش والشرطة والحشد الشعبي في شوارع العاصمة. وذكر بيان للقيادة أنه تقرر منع دخول الأرتال المسلحة التي تزيد على مركبتين إلى شوارع بغداد. ومن جانبه، دعا الزعيم الشيعي مقتدى الصدر إلى عدم إضعاف العراق والتكالب عليه، وقال في تغريدة له عبر تويتر «إضعاف العراق ممنوع حرام، فلا تتكالبوا عليه وانصروا وطنكم ولا تخذلو».

وعن تفاصيل توقيف مصلح قال مصدر أمني لوكالة فرانس برس «كانت لدينا خطوط أولية عن الجهة المنفذة لعمليات الاعتقال، وبعدما جمعت هذه الخيوط تأكدنا أن هذا الشخص

## حصيلة ثقيلة للاحتجاجات في بغداد

وسياسي وارتباط بالخارج على حساب مصالح العراقيين. ووفق إحصاء الحكومة فإن 565 من المتظاهرين وأفراد الأمن قتلوا خلال احتجاجات 2019 بينهم العشرات من الناشطين تعرضوا للاغتيال على أيدي مجهولين. وتعدت حكومة مصطفى الكاظمي وهي تتولى السلطة منذ مايو 2020 بمحاكمة المتورطين في قتل المتظاهرين والنشطاء، لكن لم يتم تقديم أي متهم للقضاء حتى الآن.

سلطات بلادهم لملاحقة المتورطين في قتل المئات من المحتجين والناشطين منذ بدء الحراك الشعبي بالبلاد في أكتوبر 2019. واحتجاجات الثلاثاء هي جزء من حراك شعبي بدأ في أكتوبر 2019، ولا يزال مستمرا على نحو محدود، ونجح في الإطاحة بالحكومة السابقة، برئاسة عادل عبدالمهدي. ويتهم المحتجون القوى السياسية الحاكمة بالضلوع في فساد مالي

كبيرا من المتظاهرين لكنّها أفرجت عن بعضهم ولا تزال تحتجز 11 آخرين. وأضاف «إجمالي الإصابات بالاحتجاجات بلغت 150 بينها 130 من قوات الأمن و20 من المتظاهرين إلى جانب مقتل مظاهرين اثنين». وأوضح البيان أن «إصابات البعض المتواجدين في المستشفيات لا تزال خطيرة». واحتشد الآلاف من العراقيين الثلاثاء وسط بغداد للضغط على

بغداد - قالت مفوضية حقوقية عراقية الأربعاء إن قتلين سقطا في الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة بغداد الثلاثاء بينما بلغ عدد المصابين 150 مصابا، فيما لا يزال 11 فردا قيد الاحتجاز. وجاء ذلك في بيان للمفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان المرتبطة بالبرلمان حول الاحتجاجات المطالبة بالخشف عن قتلة الناشطين. وذكر البيان أن «قوات الأمن أوقفت عددا

## الاستجابات النيابية تتراكم على الحكومة الكويتية

الكويت - يتزايد باستمرار عدد الاستجابات النيابية التي يطالب نواب مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) كلا من رئيس الحكومة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح وعدد من الوزراء في حكومته بالإجابة عنها بمجرد العودة إلى عقد الجلسات البرلمانية المتوقفة بسبب الخلافات الحادة بين نواب المعارضة وحكومة الشيخ صباح خالد. ويتكوّن أحدث استجابات موجّه لوزير الداخلية الشيخ ناصر العلي من قبل النواب ثامر السويط وعبدالكريم الكندري وخالد المونس من عدة محاور من بينها «صداقة حق الأمة في الاجتماع، والانتقائية في تطبيق القانون، وإصدار قرارات تنفيعية لأغراض سياسية، وحدث انفلات أمني غير مسبوق، وعدم احترام الأستلة البرلمانية»، بحسب ما ورد في صحيفة الاستجابات.

وبذلك ينضم وزير الداخلية إلى قائمة أطول من أعضاء الحكومة بينهم وزير الصحة ووزير الخارجية ووزير المالية الذين تنتظرهم استجابات نيابية، بالإضافة إلى رئيس الحكومة الذي يحتمى بقرار برلماني سابق بتأجيل الاستجابات المقدمة إليه إلى الدورة البرلمانية القادمة لكن النواب يرفضون القرار ويعتبرونه باطلا.

## الحوثيون يمعنون في تبديد مناخ التهدئة بالمزيد من التصعيد

وانتقدت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا فرض مثل تلك العقوبات وقللت من جدواها. وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إن «العقوبات الفردية التي تطال قيادات في ميليشيا الحوثي في إطار الضغوط عليها لامتثال لجهود التهدئة وإحلال السلام لم تؤثر على وتيرة عملياتها العسكرية في مارب وأنشطتها الإرهابية التي تستهدف الأحياء السكنية ومخيمات النزوح، ودول الجوار وخطوط الملاحة الدولية».

إصرار الحوثيين على التصعيد يستجيب لأجندة إيران الفائزة على استدامة التوتر في اليمن كوسيلة للضغط على خصومها

ودعا في تغريدات على تويتر «المجتمع الدولي والإدارة الأميركية إلى إعادة النظر في أسلوب التعاطي مع ميليشيا الحوثي، وإعادة تصنيفها منظمة إرهابية كخطوة محورية لتجفيف منابعها المالية والحد من أنشطتها الإرهابية، ودفعها نحو الانخراط في جهود التهدئة وإحلال السلام وإنهاء المعاناة الإنسانية المتفاقمة لليمنيين».

عقوبات على قائدين عسكريين حوثيين مشاركين في الهجوم المتواصل على محافظة مارب الغنية بالغاز الطبيعي، وذلك في مظهر على تحوّل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من التساهل إزاء الحوثيين إلى الصرامة بعد فشلها في إقناعهم بالاستجابة لجهود البحث عن حل سلمي للحرب في اليمن. لكن تلك الصرامة بدت شكلية إلى حد بعيد حيث أن فرض عقوبات فردية على عدد محدود من المسؤولين الحوثيين من قبيل تجميد الأصول والمنع من دخول التراب الأميركي لا يلحق بهؤلاء المسؤولين أي أضرار ملموسة ولا يسلط عليهم أي ضغوط من شأنها أن تقيد حركتهم وتجبرهم على تغيير سلوكهم أو تضطر جماعتهم للدول عن سياساتها.

وتحدّى محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا للجماعة الحوثيات التي فرضتها واشنطن الأسبوع الماضي على كل من رئيس الأركان العامة الذي يقود هجوم الحوثيين في مارب محمد عبدالكريم والقيادي الحوثي البارز المشرف أيضا على الهجوم يوسف المداني، وهدد بتوسيع نطاق الهجمات التي تشنها جماعته. وقال الحوثي عبر تويتر «العقوبات لا تخيف المجاهدين»، مضيفا «إذا استمروا بحصارهم وعدوانهم فرميا تضرب أماكن غير متوقعة لبعض دول العدوان».

بالتصاري في هجومهم على محافظة مارب الإستراتيجية ومواصله استهدافهم للأراضي السعودية والتحرش بالملاحة الدولية التي تمثل المياه اليمنية شرياننا حيوي لها. وأعلن التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن قبل أيام عن إحباط هجوم وشيك بزورق مفخخ كان المتحاربون الداعمون من إيران يستعدون لتنفيذه جنوبي البحر الأحمر. وأعقبت محاولة الهجوم إعلان الولايات المتحدة قبل أيام عن فرضها



استهداف السعودية مدمر للسلام أكثر مما هو مضر بالملكة

بغزوه العاصمة صنعاء ومناطق واسعة من اليمن بدءا من سبتمبر 2014 وأودت بحياة 233 ألف شخص، وبنات 80 في المئة من السكان البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة. وبحسب متابعين للشأن اليمني، فإن التصعيد الحوثي يأتي استجابة لرخاوة الموقف الأمني والدولي وتحديدا الأميركي تجاههم، حيث تواصلون تشددهم إزاء دعوات التهدئة ويقابلونها

بغزوه العاصمة صنعاء ومناطق واسعة من اليمن بدءا من سبتمبر 2014 وأودت بحياة 233 ألف شخص، وبنات 80 في المئة من السكان البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة. وبحسب متابعين للشأن اليمني، فإن التصعيد الحوثي يأتي استجابة لرخاوة الموقف الأمني والدولي وتحديدا الأميركي تجاههم، حيث تواصلون تشددهم إزاء دعوات التهدئة ويقابلونها سقوط خمس مقذوفات عسكرية أطلقها الحوثيون باتجاه قرية في منطقة جازان جنوب غربي المملكة، دون وقوع إصابات. وجاء ذلك في بيان صادر عن الدفاع المدني السعودي في منطقة جازان. ونقل البيان عن المتحدث الإعلامي للدفاع المدني مهند زليعي قوله إن «خمس مقذوفات عسكرية حوثية أطلقت من الأراضي اليمنية سقطت تجاه قرية حدودية في منطقة جازان». وأضاف أنه «لم يتم تسجيل أي إصابات جراء المقذوفات، فيما تم تنفيذ الإجراءات المعتمدة لمثل هذه الحالات». وكشف الحوثيون، مؤخرا، من إطلاق صواريخ بالستية ومقذوفات ومسيرات على مناطق سعودية، وسط إعلانات متكررة من التحالف بدميرها. ويشهد اليمن حربا أطلقها الحوثيون

## تشنت الجهود لإنهاء الطبقة السياسية الحاكمة في تونس يخدمها

### أميرال متقاعد يدعو لإخراج تونس من مستنقع الفشل والفوضى



دق ناقوس الخطر أم خدمة للمنظومة؟

حوله الجميع وأيضاً الأليات الكفيلة ببلوغ ذلك الهدف أي إسقاط المنظومة الحالية.

وأضاف بن فرج في تصريح لـ"العرب" أن "المشكلة لا تكمن في دعوة الأيميرال العكروت فقط بل مهم أن يبادر كل طرف، لكن الأهم أن يتم التجميع الفعلي لأن اليوم يوجد تشنت حقيقي في الساحة من قبل الحاملين للواء مناهضة حركة النهضة".

وتشهد تونس واحدة من أسوأ أزماتها الاقتصادية والسياسية حيث تعرف البلاد قطيعة بين رأسي السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي).

وأفرزت تلك الأزمات دعوات مكثفة لحل البرلمان وإسقاط منظومة الحكم الحالية حتى أن الرئيس سعيد بات يوجه انتقادات لإذاعة للأحزاب السياسية الحاكمة والتجربة الانتقالية التي تعرفها البلاد.

ولكن هذه الدعوات وخاصة دخول الأيميرال العكروت على الخط قرأت أيضاً على أنها محاولة لقطع الطريق أمام الحزب الدستوري الحر المعارض الذي ترأسه عبير موسى والذي يتصدر نوايا التصويت في البلاد ويركز حملته ضد الإسلام السياسي.

وكانت موسى قد لمحت في وقت سابق لوجود اتصالات بين الأيميرال العكروت والدستوريين الذين تقول إنها تتبنى فكرهم، وهم الأشخاص أو الأحزاب المتفرقة عن الحزب الاشتراكي الدستوري، الذي حكم تونس خلال

لا يزال صدى دعوة الأيميرال التونسي المتقاعد كمال العكروت لانتشال تونس من مستنقع الفساد والفوضى وإنهاء المنظومة السياسية الحالية يتردد حيث اختلفت التأييلات لتلك الدعوة، لكن الثابت أن تعدد المبادرات للتحرك ضد الطبقة السياسية الحاكمة بقيادة حركة النهضة الإسلامية بات يخدمها.

تونس - أشار البيان الذي أصدره أميرال التونسي متقاعد ومستشار سابق للأمن القومي بشأن إنقاذ بلاده بإنهاء المنظومة الحاكمة حالياً في تونس جدلاً واسعاً، كما تساؤلات بشأن الطريقة التي يقدر بها معارضة الطبقة الحاكمة بقيادة حركة النهضة الإسلامية على إسقاطها.

ونشر الأيميرال كمال العكروت بياناً للرأي العام على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" ونشرته أيضاً وسائل إعلام محلية، اتهم فيه سياسيين وأحزاباً وحكومات بالفشل في إدارة البلاد منذ ثورة 2011 وبيدادة الأزمات.

وشغل الأيميرال المتقاعد منصب مستشار أول للرئيس الراحل الباجي قائد السبسي في 2015 ثم عينه مستشاراً مكلفاً بالأمن القومي في 2017، حيث عهد إليه إعادة هيكلة مجلس الأمن القومي. وانتقال من منصبه في أكتوبر 2019 بعد انتخاب الرئيس قيس سعيد.

والانتقادات العلنية تجاه السلطة التي تصدر من قادة الجيش وحتى المتقاعدين منهم تعد نادرة في تونس. وظلت المؤسسة العسكرية في تونس منذ بدء انتقالها السياسي عام 2011 إثر سقوط حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي وهو جنرال في الجيش ورئيس وزراء سابق، بمنايا عن الصراعات السياسية ومن بينها الأزمة الحالية بين مؤسسات الحكم.

وقال العكروت "نغم نجاحنا في تنظيم ستة انتخابات إلا أن الفشل رافق عمل أغلب الحكومات"، التي اتهمها بإغراق البلاد في مديونية غير منتجة. كما وصف البرلمان بأنه "فاقد للمصداقية".

وأضاف أن "ما نشهده اليوم من تدهور مستمر للقدرة الشرائية للمواطن من جهة، وانهايار سريع للمؤشرات الاقتصادية والمالية زادتته جائحة كورونا تعقيداً من جهة أخرى، وأمام بداية تفكك لمقومات الدولة ومؤسساتها، يجعلنا نستلهم من صرخة زعيم شباب تونس علي البلهوان لنقول معه "كفى لعباً إن البلاد مريضة وليس يشرب الماء تنطفئ الحمى".

وتابع الأيميرال المتقاعد كمال العكروت "لقد حان زمن الإنقاذ، الواجب يدعونا جميعاً، ممن يرفضون تواصل منظومة الفشل والرداءة والتحايل السياسي من كل جهات البلاد كما ابنائها بالخارج، لرض الصفوف وتجميع القوى".



الصباحي بن فرج يوجد تشنت حقيقي للحاملين للواء مناهضة حركة النهضة

دعوات التوحيد تخدم المنظومة لأنها تسعى لضرب الدستوري الحر

وتعد هذه الدعوة في تونس والتي فسرها في وقت لاحق الأيميرال العكروت على أنها دعوة للتجميع أحدث مبادرة لتوحيد صف الأحزاب والمناوئين للمنظومة الحاكمة بقيادة حركة النهضة الإسلامية التي حكمت البلاد منذ 2011.

لكن هذه الدعوة تثير مخاوف حيث ترى فيها أوساط تونسية امتداداً لتعدد المبادرات والجهود الفردية المناوئة للنهضة التي تستفيد من ذلك التشنت. واعتبر الناشط السياسي الصباحي بن فرج أن "من حق كل تونسي أن يبادر بالدعوة للتوحيد والتجميع من أجل إنهاء المنظومة الحالية، لكن السؤال يبقى حول المشروع الذي سيلتقي

## نموذج تنموي جديد في المغرب

محمد ماموني العلووي

اقتصادية ومراكز للتفكير، وكذا جميع المواطنين الذين شاركوا عبر كافة أنحاء البلاد في جلسات الاستماع التي نظمتها اللجنة.

وعلى المستوى الاجتماعي أكد التقرير أن تراجع الثقة واتساع الفوارق تسببت في توترات اجتماعية خاصة في المدن الصغرى والمتوسطة التي عرفت تراجعاً كبيراً لوساطة القرب، كما أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت بقوة خلال هذه الفترة في تحرير النقاش وساعدت في توفير البات إضافية لقياس الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

وقام الملك محمد السادس بإحداث اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي يوم 12 من ديسمبر 2019 برئاسة شكيب بنموسى وتكتسي هذه اللجنة طابعاً استشارياً وترتكز مهامها التي تنحصر في أفق زمني محدد على رسم ملامح نموذج تنموي متجدد وفق مقاربة تشاركية وشاملة.



محمادي يعقوبي

التقرير يجسد رغبة في تجديد نموذج تنموي أكثر إنصافاً

وأورد الخبير الاقتصادي إدريس الفينة أن "خطاب الملك محمد السادس الذي سبق الدعوة لمعالجة إشكال النموذج التنموي قدم أفكاراً طموحة ومؤطرة من قبيل إشكال خلق الثروة واليات إعادة التوزيع، وهي إشكاليات لم تنطرق لها التقرير، حتى إشكال الحد الأدنى للأجر المضمون تغاضى عنه التقرير علماً أنه يبقى مرجعاً أساسياً للتنمية في كل البلدان والية لتوزيع الثروة كما تمر عبره كل رغبة في تحسين الأوضاع الاجتماعية لجزء هام من الطبقة الوسطى بالوسطين الحضري والريفي".

وأردف الفينة في تصريح لـ"العرب" أن "التقرير لم يشر إلى إشكال سوء التدبير والشبكات التي تتدخل في التغييرات وتفسد بذلك الحكامة الجيدة، كما لم ينطرق التقرير إلى إشكالية جوهري مرتبطة باليات خلق الثروة وإعادة التوزيع والنخب السياسية وإشكال الديموقراطية التي لا تنتج عندا القيادات الجيدة القادرة على اتخاذ القرارات الفعالة بكل روح المسؤولية والوطنية".

ومن توصيات التقرير حرص الدولة المركزية على التكامل والتوازن المواتية بين السياسات الوطنية المعتمدة والممثلة في الزمن من جهة، وتعزيز الدينامية المحلية من جهة أخرى، هذه الدينامية التي ينبغي أن تستفيد من المزيد من الواسع التصرف المواتية للتجريب والابتكار وانبثاق نجاحات فاعلين رائدين للتغيير على المستوى المحلي.

مساع مغربية لمضاعفة نصيب الفرد من الناتج المحلي بحلول 2035

11

الرباط - تسلم العاهل المغربي الملك محمد السادس مساء الثلاثاء تقرير النموذج التنموي الجديد الذي يُعول عليه لتوطيد المشروع المجتمعي وخلق مزيد من فرص التقدم في البلاد.

وأكدت اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، في مخرجات التقرير الذي تم تقديمه خلال مراسيم ترأسها الملك محمد السادس، بالقصر الملكي بفاس، أن النموذج التنموي في المغرب يتضمن "طموحاً وطنياً ويقترح مسارا للتغيير ذا مصداقية وقابلاً للتنفيذ على أرض الواقع".

وأشاد الملك محمد السادس باحترام اللجنة الكامل للنهج التشاركي الذي كان قد دعا لاعتماده في هذا الشأن.

ويعتبر التقرير المذكور نتاج مقاربة تشاركية واسعة من الاستماع والنقاش حول تجديد النموذج التنموي المغربي، حيث دعا الملك محمد السادس إلى التفاعل الجدي مع خلاصات هذا العمل وجعلها في خدمة تنمية بلادنا ورفاهية مواطنيها.

واعتبر محمادي يعقوبي رئيس دائرة الجبايين بالمغرب أن "نشر هذا التقرير يأتي في الوقت المناسب وفي سياق استثنائي، يتميز على المستوى الوطني، بانطلاق تفكير جماعي عميق حول مستقبل النموذج التنموي الوطني".

وأضاف يعقوبي في تصريح لـ"العرب" أن "وعلى المستوى الدولي باتي هذا التقرير في وقت يتسم باحترام المناقشة الاقتصادية ويتصلب في قواعد الامتثال في ميادين الإنتاج والجودة في مناخ يتأثر بتطور التكنولوجيات الرقمية".

وأوضح رئيس دائرة الجبايين بالمغرب أن الدافع الرئيسي من هذا التقرير "هو الرغبة في تحديد الخطوط العريضة لتجديد النظام أو النموذج التنموي الوطني، عبر إعمال تفكير جماعي ومقاربة تشاورية، من أجل نظام فعال وتنافسي وأكثر إنصافاً، يخدم التنمية ويستوعب المبادئ العالمية للحكامة الجيدة".

وعلى المستوى السياسي كشف التقرير العام للجنة الخاصة للنموذج التنموي الجديد أنه "على الرغم من التوسع الملحوظ في سلطة الحكومة واختصاصاتها بموجب الدستور، اتسعت الانتقالات الحكومية المتتالية بتوترات متكررة ودينامية سياسية لا تحفز بالشكل الكافي على التقاء الفاعلين حول تصور للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يضع المواطن في قلب الاهتمام ويسمح بتجسيد روح الدستور".

وأوضح أن "هذه الوضعية ساهمت في إبطاء وتيرة الإصلاحات وفي خلق أجواء عميقة من عدم الثقة في ظل ظروف يطبعها تباطؤ النمو الاقتصادي وتدور جودة الخدمات العمومية".

وساهمت في إخراج النموذج التنموي الجديد أحزاب سياسية وهيئات

## الداخلية الجزائرية تتعامل بقبضة من حديد مع بعض أحزاب المعارضة

صابر بليدي

تكتل البديل الديمقراطي، الذي تأسس من أجل دعم احتجاجات الحراك الشعبي، وقرر معارضة خيارات السلطة وعدم المشاركة في مختلف الاستحقاقات التي أطلقتها منذ العام 2019.

حزب العمال تلقى إنذاراً للتكيف مع قانون الأحزاب قبل أن يصبح نشاطه خارج القانون ما يوشح على إمكانية جر الحزب للقضاء

ولا يزال الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي لم يحصل على ترخيص السلطة الوصية منذ العام 2012، كما تعرض مؤسسه الناشط السياسي المعارض كريم طابو للتوقيف والسجن في عدة مرات منذ انطلاق أحداث الحراك الشعبي في البلاد، كما لا تزال ملفات أحزاب أخرى حبسية أدراج وزارة الداخلية.

وكان حزب العمال الاشتراكي قد انضم إلى لائحة الرافضين للانتخابات النيابية

دون البقية الموالية لها، وتلقى حزب العمال الاشتراكي إنذاراً من وزارة الداخلية للتكيف مع التدابير الواردة في قانون الأحزاب السياسية، قبل أن يصبح نشاطه خارج القانون، وهي رسالة واضحة على نية السلطة جر الحزب إلى القضاء من أجل تجميده كلياً. وبذلك يكون الحزب قد انضم إلى لائحة الأحزاب السياسية المغضوب عليها من

في حين تلقى قبله حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية عدة إنذارات من طرف وزارة الداخلية للتكيف مع "التشريع الإداري، والتحذير من أنشطة غير قانونية"، كما تعرض رئيسه محسن بلعباس للتوقيف خلال المسيرة الشعبية الأخيرة بالعاصمة رفقة نائب الحزب في البرلمان المنحل عثمان معزوز.

ويعتبر رفض مسارات السلطة القاسم المشترك بين الأحزاب المعنية بمراجعة وضعيتها الإدارية ونشاطها السياسي، الأمر الذي أعطى الانطباع لدى هؤلاء بأن الوزارة تسعى لتصفية حسابات سياسية مع ما بات يعرف بقوى

الجزائرية منذ عدة أسابيع في حملة تحيين إداري للأحزاب السياسية لتكييفها مع التشريعات، وأرسلت عدة إنذارات لعدد منها، لكن المسألة تحولت إلى سجل سياسي بعد اقتصرها على قوى معروفة بمعارضتها لمسار السلطة



أحزاب تدفع ثمن تأييدها للحراك الشعبي

التهدة المزعومة التي اقتضرت على الإفراج عن بضع العشرات من المعتقلين السياسيين سرعان ما قوضتها الاعتقالات الجديدة ومضايقات الشرطة والقضاء للنشطاء والصحافيين والمختارين العاديين.

وذهب البيان إلى ذكر "حالات تعذيب واعتصام من قبل الأجهزة الأمنية تتم إيدانتها علناً من قبل معتقلين سابقين، وأن الحريات والحقوق الديمقراطية الأساسية وجريسة التعبير والتظاهر والرأي والتنظيم والإضراب يتم التضييق عليها يومياً، وأن وسائل الإعلام العمومية لا تزال توصلد الباب أمام أي انتقاد للنظام، كما أن برامجه لا تزال حكرًا على ممثلي النظام ومن يدينون له بالولاء".

وأضاف "قانون الانتخاب الذي أقره نفس البرلمان المنحل، والذي اعتبره الحكومة نفسها فاسداً وغير شرعي، فإنه يشكل عقبة أخرى أمام إجراء انتخابات نزيهة وديمقراطية، فهو يهدف عمداً إلى نزع الطابع السياسي عن التصويت من خلال الاختيار بين المرشحين من نفس القائمة وليس بين البرامج السياسية".

المبكرة، وذكر في بيان له أنه "دون بناء توازن سياسي مسبق للقوى داخل المجتمع، فلا مجال لأي وهم في ما يتعلق بإمكانية تحقيق التغيير الديمقراطي والاجتماعي الذي تصطبح إليه الجماهير الشعبية عن طريق الانتخابات".

وسجل أن "هذه الانتخابات التشريعية تجري في وقت يعود فيه الحراك إلى الساحة منذ 22 فبراير، مهما كانت عيوبه وحدوده، واضعا على المحك مسألة الاختيار بين المعسكر الشعبي ومعسكر السلطة وخارطة الطريق الخاصة به".

ولفت الحزب إلى أن "الطعن في شرعية السلطة يتجلى مرة أخرى من خلال المظاهرات الشعبية الكبرى في عدة مدن عبر البلاد، فكما كان الحال في انتخابات سنة 2002، التي جرت في اليوم الموالي للانتفاضة الشعبية (الربيع الأسود) لعام 2001، لا يتردد حزبنا ولو لثانية واحدة في الإعراب عن رفضه لمسرحية الانتخابات التشريعية".

وعلى الحزب بكون الانتخابات التشريعية تفتقد أكثر من الاستحقاقات السياسية لمسوغ ديمقراطي بسبب حجم القمع وانتهاك الحريات، وأن إجراءات

## روحاني ينتقد «ديمقراطية المرشد» في الانتخابات الرئاسية

### قائمة المرشحين تعكس سياسة استبعاد الخائفين من مواجهة الأعداء



#### هل انتهت حاجة الدولة العميقة لورقة الإصلاحيين

وتسأل بالقول "لماذا تستمر هذه النسبة بالتناقص؟ 98 في المئة من الناس قالوا إنهم يريدون الجمهورية الإسلامية. لماذا على هذا الرقم أن ينخفض مع مرور الوقت؟"

ويؤكد المتابعون أن هناك دائما مخاوف في إيران من أن المشاركة المنخفضة في الانتخابات ربما تُفسر على أنها تصويت بحجب الثقة عن النظام بأكمله.

وسبق لخامنئي أن دعا مرارا خلال الفترة الماضية، إلى مشاركة واسعة في الانتخابات. وتحوّل القوانين للمرشد الأعلى، صاحب الكلمة الفصل في القضايا الكبرى، إجازة تقديم مرشحين استبعدهم مجلس صيانة الدستور. وسجّل ذلك في حالتي اثنين من الإصلاحيين في انتخابات 2005.

وشدد روحاني على أن خامنئي "يمكنه أن يتصرف كما يرى مناسباً، لأن الأمر يتعلق بمصالح البلاد، والعمل الذي يقوم به مجلس صيانة الدستور"، مضيفاً أن "مسا كان يمكن لنا القيام به هو الطلب منه، وإذا رأى الأمر مناسباً، اتخاذ خطوة بهذا الشأن".

وطرح الصحف الإصلاحية والمعتدلة أسئلة حول مصير "الإصلاحات" في إيران بعد هيمنة المحافظين المتشددون على المرشحين السبعة، بينما دافعت تلك المحافظة عن اختيارهم.

ويبقى الأبرز بين المرشحين النهائيين، رئيس السلطة القضائية رئيسي الذي يسود الطريق ممهداً أمامه للفوز، والذي نال في المئة من الأصوات لدى خوضه انتخابات عام 2017 التي انتهت باحتفاظ روحاني بمنصبه لولاية ثانية. وابتدى مسؤولون وصحافيون في إيران خشيتهم من أن يؤدي اقتصار المرشحين بشكل كبير على توجه سياسي واحد، إلى امتناع كبير عن الاقتراع.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

وتجرى الدورة الأولى للانتخابات في 18 يونيو، لاختيار خلف للمعتدل روحاني الذي لا يحق له دستورياً الترشح هذه المرة بعد ولايتين متتاليتين في منصبه. وتأتي هذه المحطة السياسية الهامة بينما تواصل إيران مراوغة المجتمع الدولي بتعمدها إطلاقة أمد تحقيق أي تسوية مع إدارة الرئيس جو بايدن ضمن مفاوضات فيينا بشأن برنامجها النووي المثير للجدل، وكذلك تهديدها لأمن جيرانها الخليجين والتدخل في شؤونهم.

وتعد نسبة المشاركة نقطة ترقب في الانتخابات المقبلة، بعد امتناع قياسي تتجاوز 57 في المئة في انتخابات البرلمان مطلع 2020، التي انتهت بفوز ساحق للمحافظين، بعد استبعاد مجلس صيانة الدستور الآلاف من المرشحين، العديد منهم كانوا من المعتدلين والإصلاحيين.

ولفت روحاني إلى "ما حصل لنسبة 98 في المئة" في إشارة إلى نسبة المشاركة الرسمية في استفتاء اعتماد مبدأ الجمهورية الإسلامية في العام 1979 بعد الثورة التي أطاحت بنظام الشاه.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويقول مراقبون إن المرشد الأعلى لطالما أبدى استبعاد الخائفين من مواجهة "أعداء الخارج، في إشارة إلى الولايات المتحدة ولديه قناعة بأنه يفسح المجال أمام مرشح متشدد للفوز بالرئاسة سيجعل طهران تفرض شروطها في أي تسوية خارجية". ونشرت وزارة الداخلية الثلاثاء لأحة

من 7 مرشحين بينهم خمسة من المحافظين المتشددون، صادق مجلس صيانة الدستور على خوضهم المنافسة. واستبعد المجلس، وهو هيئة غير منتخبة يهيمن عليها المحافظون وتتألف من 12 عضواً، أسماء بارزة مثل المحافظ المعتدل علي لاريجاني، مستشار المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الذي ترأس مجلس الشورى مدة 12 عاماً، والمحافظ المتشدد محمود أحمدني نجاد الذي تولّى

الرئاسة بين 2005 و2013، والإصلاحي إسحاق جهانغيري، النائب الأول لروحاني. وفي حين كان استبعاد أحمدني نجاد تكراراً لما واجهه في انتخابات 2017، شكل إقصاء لاريجاني، الذي سبق له خوض الانتخابات الرئاسية عام 2005، إضافة إلى جهانغيري، خطوة مفاجئة.

وكان لاريجاني وجهانغيري قد تعهدا بمواصلة النهج الوسطي لروحاني، ولذلك فإن استبعادهما من المنافسة قد يتسبب في خروج احتجاجات أو حتى مقاطعة الانتخابات.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

## حزب جونسون يواجه تحدي التخلص من رهاب الإسلام

ولدى وجد حزب المحافظين البريطاني نفسه في موقف دفاعي بعد الانتقادات التي طالته هذا الأسبوع والتي قد تجبره على إعادة ضبط سياساته لمسح الصورة النمطية المتجذرة تجاهه كونه أحد مغذي نزعة الكراهية للمسلمين لأن تفنني مشاعر الإسلاموفوبيا من بين أكثر الشكليات التي قد تفكك بوحدة المجتمع.

ويقول مراقبون إن تنامي المشاعر المعادية للسامية في المملكة المتحدة مؤخراً على خلفية التصعيد الأخير بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة غذى الجدل بشأن إمكانية ارتفاع جرائم الكراهية ضد المسلمين.

وتأتي المخاوف بعد أن ذكر تقرير مستقل عن التمييز داخل حزب رئيس الوزراء بوريس جونسون أن "حزب المحافظين يعاني رهاب الإسلام، وهي مشكلة مترسخة لديه على المستوى المحلي أو الفردي ولكنها ليست مؤسساتية".

وقد أقرت النائب بوجود "تفغات" في التعامل مع تلك الشكاوى، لكنها أكدت أن حزب المحافظين "مصمم على تصحيح هذه الأخطاء" و"العمل بجدية أكبر من أجل القضاء على جميع أشكال التمييز".

ووعدت بأن يتبنى المحافظون كافة التوصيات الواردة في التقرير وتقديم خططهم لتنفيذها "في غضون ستة أسابيع".

ويبدو التقرير بشكل خاص إلى إصلاح نظام إدارة الشكاوى والمزيد من الشفافية في طريقة التعامل معها ووضع قواعد سلوك واضحة لجميع الأعضاء والتدريب ومراجعة معايير وسائل التواصل الاجتماعي.

وكان الحزب الحاكم، المتهم بالتسامح مع انتشار الإسلاموفوبيا في صفوفه، قد طلب في ديسمبر 2019 من سينغ إعداد هذه الدراسة حول التمييز داخل صفوفه.

وتم اتهام جونسون نفسه لكتابته مقالاً في عام 2018 عندما كان وزيراً للخارجية، وصف فيه المسلمات اللواتي يرتدين النقاب بـ"صناديق البريد" أو "لصوص المصارف"، واعتبر التقرير أن ذلك يعطي الانطباع بأن "الحزب وقيادته لا يحترمان الجاليات المسلمة".

وأعرب جونسون عن "أسفه" ورد في التقرير قائلاً "هل سأستخدم بعض الكلمات التي أساءت في مقالاتي السابقة الآن؟ كلا، ليس الآن بعد أن أصبحت رئيساً للوزراء".

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.



ساجد جاويد  
على حزب المحافظين  
الأخذ سريعاً بتوصيات  
تقرير سينغ

وما يعرّز هذا الموقف هو ما قاله وزير الداخلية السابق ساجد جويد، وهو سياسي من أصول باكستانية ينشط في حزب المحافظين في مقال نشرته صحيفة "التايمز" البريطانية الأربعاء، إن مسؤولين في الحزب منوع من الترشح في إحدى الدوائر المضمومة للمحافظين على أساس أن ناخبها لن يصوتوا لمسلم.

ودعا جاويد، الذي بات أول وزير للداخلية من الأقليات في بريطانيا، بعد تعيينه خلفاً للمستقيلة أمبر راد، حزبه إلى الإسراع في تنفيذ توصيات تقرير سواران سينغ المغوض السابق في لجنة المساواة وحقوق الإنسان، والذي قال "لا تزال المشاعر المعادية للمسلمين مشكلة داخل الحزب. إنها تضر بالحزب وتحرمه من شريحة كبيرة من المجتمع".

وكان حزب المحافظين الحاكم قد واجه طيلة السنوات الأخيرة انتقادات على خلفية تورط عدد متزايد من مسؤوليه في وقائع متعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا. وأشارت العديد من التقارير والإحصائيات طيلة السنوات الأخيرة إلى أن جونسون وحزبه ساهما بشكل كبير في جعل كراهية المسلمين ظاهرة مقبولة اجتماعياً حيث أصبحت أكثر انتشاراً من معاداة السامية.

## ماكرون يحاول طي ماضي فرنسا الأسود في رواندا

وهما بلدان قال نظيره بول كاغامي، الذي زار باريس في 2018 إن "لديهما فرصة الآن لإقامة علاقة جيدة".

واتجه ماكرون عقب وصوله مباشرة إلى النصب التذكاري للإبادة الجماعية الذي يقع في حسي جيزوري في العاصمة، ويضم رفات أكثر من 250 ألفاً من الضحايا. وخلال هذه اللحظة "الاحتفالية الخاصة" التي شارك فيها 800 مواطنة، قالت الرئيسة الفرنسية في بيان الإبادة الجماعية التي سقط فيها 800 ألف قتيل معظمهم من أقلية التوتسي بين أبريل ويوليو 1994.

وبول كاغامي  
لا يمكن طلب الاعتذار، بل يجب أن يكون تلقائياً وصادقاً

ورأى كاغامي في مقابلة مع صحيفة لوموند الفرنسية مؤخراً أنه "لا يمكن أن تأتي الاعتذارات بناء على طلب. يجب أن تكون صادقة. لا يمكنني لا أنا ولا أي شخص آخر أن يطلب اعتذاراً".

وذهب نيكولا ساركوزي آخر رئيس فرنسي زار كيغالي في العام 2010، إلى حد الاعتراف بـ"أخطاء جسيمة" و"نوع من التعامي" من قبل السلطات الفرنسية أدت إلى "عواقب مأساوية بالمطلق".

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

وذكرت المفوضية "تشهير الأدلة إلى أن عدم حماية حقوق الإنسان للمهاجرين في البحر ليس حالة مأساوية استثنائية، بل يأتي نتيجة قرارات وممارسات سياسية عملية اعتمدها السلطات الليبية والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومؤسساته، وغيرها من الجهات الفاعلة الأخرى التي تضاربت لتهيئة بيئة تعزز كرامة المهاجرين وحقوق الإنسان للخطر".

ووجد التقرير أن افتقار المهاجرين للحماية "ليس مأساة منفردة بل نتيجة

رحلة طويلة وخطرة عبر ليبيا للوصول إلى أوروبا كل عام، وعادة ما يستخدمون قوارب مطاطية، في إطار بحثهم عن حياة أفضل.

ويغطي تقرير مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الواقع في 37 صفحة ويحمل عنوان "تجاهل قاتل" الفترة الممتدة من يناير 2019 إلى ديسمبر 2020، ويصف الأمر بأنه "مأساة إنسانية على نطاق واسع". وقال إن معدل الوفيات في ازدياد حيث توفي حتى الآن هذا العام ما لا يقل عن 632 مهاجراً.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.

ويعتبر الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين على مسك زمام السلطة في البلاد بأنه أمر تقليدي بينهما، وهذا التجاذب لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يخرج عن سلطة ولاية الفقيه المتمثلة في المرشد الأعلى.



رحلة محفوفة بكل أنواع الأخطار

## مناورات «حماة النيل»: رسالة سودانية - مصرية لإثيوبيا

الملء الثاني لسد النهضة رد من أديس أبابا على المناورات



تعاون عسكري في مواجهة تهديدات محتملة

وقوى مدينة وحركات مسلحة وقعت مع الخرطوم اتفاقاً لإحلال السلام في 3 أكتوبر الماضي.

واستطرد فضل الله "كما تعاني إثيوبيا مشاكل وأزمات داخلية، فإدارة رئيس الوزراء أبي أحمد، تواجه إشكاليات عميقة ولا يمكنها حالياً الدخول في حرب خارجية في ظل نزاع داخلي كبير".

وكانت اشتباكات اندلعت في نوفمبر الماضي في إقليم تيغراي الإثيوبي بين الجيش الفيدرالي الإثيوبي و"الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي" (الحزب الحاكم المحلي سابقاً)، وهو ما فاقم الضغوط الدولية ضد أديس أبابا خاصة بعد اتهامها بارتكاب فظائع إنسانية في تيغراي.

وقادت أعمال العنف في الإقليم إلى فرض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمين العام للأمم المتحدة على المساعدات الاقتصادية والأمنية لإثيوبيا وحظرت منح تأشيرات لبعض مسؤوليها. وفي اليوم نفسه، ردت الخارجية الإثيوبية بالقول، إن هذه العقوبات لن تردعها، مشددة على رفضها لما اعتبرته تدخلاً أميركياً في شؤون إثيوبيا الداخلية.

ولفت المتابعون إلى أن تشعب الأزمات في المنطقة يقدم لإثيوبيا هامشاً من المناورة حيث يسمح لها بالتشويش على القضية الرئيسية وهي سد النهضة، ما يعني تقوية فرصة الاتفاق ودياً على عمليات الماء والتشغيل ومراعاة المجتمع الدولي مرة أخرى.

وقادت أعمال العنف في الإقليم إلى فرض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمين العام للأمم المتحدة على المساعدات الاقتصادية والأمنية لإثيوبيا وحظرت منح تأشيرات لبعض مسؤوليها. وفي اليوم نفسه، ردت الخارجية الإثيوبية بالقول، إن هذه العقوبات لن تردعها، مشددة على رفضها لما اعتبرته تدخلاً أميركياً في شؤون إثيوبيا الداخلية.

ولفت المتابعون إلى أن تشعب الأزمات في المنطقة يقدم لإثيوبيا هامشاً من المناورة حيث يسمح لها بالتشويش على القضية الرئيسية وهي سد النهضة، ما يعني تقوية فرصة الاتفاق ودياً على عمليات الماء والتشغيل ومراعاة المجتمع الدولي مرة أخرى.

وفي يوم إعلان التمرين المشترك، أفادت تقارير بان إثيوبيا دفعت بحشود عسكرية وميليشيات من عرقية "الأمهرا" إلى حدودها مع السودان، وهي مزودة بعقاد حربي ورشاشات قناصة ومدافع وديابات.

إلا أن فضل الله يستبعد نشوب حرب بين الدول الثلاث، لإسيما أن دولتين منهما (يقصد السودان وإثيوبيا) تعانين مشاكل داخلية عديدة، خاصة السودان، فهو في وضع سياسي واقتصادي هش يجعله لا يفضل خيار الحرب.

وزاد بان "الجيش السوداني الآن في وضع جيد، لاسيما أنه لا توجد بؤر توتر كما كان سابقاً، لكن جاهزيته للدخول في حرب قد لا تجد مؤيداً، فالاقتصاد البلاد يعاني ولا يمكن أن يموت حرباً جديدة".

ويعاني السودان من أزمات متجددة في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، إلى جانب تدهور مستمر في عملته الوطنية وارتفاع مطرد في معدلات التضخم، ما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار السلع.

وسجل معدل التضخم خلال شهر أبريل 363.14 في المئة، مقابل 241.78 في مارس الماضي.

ويعيش السودان منذ أغسطس 2019 مرحلة انتقالية تستمر 53 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، يتقاسم السلطة خلالها كل من الجيش

الواضح أن جيشي البلدين يعملان بتنسيق وتوافق تامين على تنفيذ أي عمل مشترك أكثر من أي وقت مضى.

ودفع التعنت الإثيوبي في ملف السد إلى تحقيق تقارب سوداني - مصري في ظل توتر علاقات الخرطوم مع أديس أبابا بشأن الحدود، وانعكس هذا التقارب خلال مساعيها مؤخراً لتوظيف جولة المبعوث الأميركي جيفري فيلتمان الأولى إلى القرن الأفريقي لحض الإدارة الأميركية على الانخراط مباشرة في أزمة سد النهضة حفاظاً على الأمن والسلم الإقليميين، من خلال استخدام علاقاتها الجيدة بأديس أبابا والضغط عليها لإجبارها على توقيع اتفاق ملزم.

ويصّب تأخر حسم آلية المفاوضات في صالح إثيوبيا وليس مصر والسودان، ما يدفع القاهرة إلى التحرك سريعاً للتوصل إلى تفاهات أكبر مع الخرطوم تضمن السير في طريق مشترك ومواجهة التهديدات المحتملة بمناورات عسكرية مشتركة، مع وجود ما يشبه اليقين بأن أديس أبابا لن توقع اتفاقاً ملزماً.

واعتبر عثمان فضل الله المحلل السياسي السوداني في تصريحات صحافية أن "هذه التحركات العسكرية هي بمثابة إشارات يرسلها البلدان في ظل التعنت الإثيوبي بشأن سد النهضة، وهذا دفع أديس أبابا، بحسب تقارير صحافية إلى حشد قواتها على الحدود السودانية".

واعتبر عثمان فضل الله المحلل السياسي السوداني في تصريحات صحافية أن "هذه التحركات العسكرية هي بمثابة إشارات يرسلها البلدان في ظل التعنت الإثيوبي بشأن سد النهضة، وهذا دفع أديس أبابا، بحسب تقارير صحافية إلى حشد قواتها على الحدود السودانية".

واعتبر عثمان فضل الله المحلل السياسي السوداني في تصريحات صحافية أن "هذه التحركات العسكرية هي بمثابة إشارات يرسلها البلدان في ظل التعنت الإثيوبي بشأن سد النهضة، وهذا دفع أديس أبابا، بحسب تقارير صحافية إلى حشد قواتها على الحدود السودانية".

واعتبر عثمان فضل الله المحلل السياسي السوداني في تصريحات صحافية أن "هذه التحركات العسكرية هي بمثابة إشارات يرسلها البلدان في ظل التعنت الإثيوبي بشأن سد النهضة، وهذا دفع أديس أبابا، بحسب تقارير صحافية إلى حشد قواتها على الحدود السودانية".

واعتبر عثمان فضل الله المحلل السياسي السوداني في تصريحات صحافية أن "هذه التحركات العسكرية هي بمثابة إشارات يرسلها البلدان في ظل التعنت الإثيوبي بشأن سد النهضة، وهذا دفع أديس أبابا، بحسب تقارير صحافية إلى حشد قواتها على الحدود السودانية".

وتصنّف إثيوبيا على ملء ثان للسد، يُعتقد أنه في يوليو وأغسطس المقبلين، بعد نحو عام على ملء أول، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق. وبينما يتمسك السودان ومصر بالتوصل أولاً إلى اتفاق ثلاثي، للحفاظ على منشآتهما المائية، وضمان استمرار تدفق حصتيهما السنوية من مياه النيل.

وفي أقوى تهديد لأديس أبابا منذ نشوب الأزمة قبل 10 سنوات، قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في أواخر مارس الماضي، إن "مياه النيل خط أحمر، وأي مساس بمياه مصر سيكون له رد فعل يهدد استقرار المنطقة بالكامل".

وأشار المستشار الإعلامي للقائد العام للجيش السوداني الطاهر أبوهاجة إلى أن "حماة النيل 1" هو قنعة السودان ومصر الراسخة بضرورة العمل الاستراتيجي المشترك لمواجهة التهديدات المحتملة وضرورة التنسيق المحكم للدفاع عن المصالح الحيوية الاستراتيجية في البلدين.

وأبرز في تصريحات صحافية أن هذا التمرين يأتي ضمن البرامج التدريبية المعد لها بين الجيشين السوداني والمصري.

وأوضح أنه عبارة عن مناورات مشتركة بين القوات الجوية والدفاع الجوي والقوات البرية السودانية والمصرية، وتدار بواسطة غرفة قيادة مشتركة من قوات البلدين.

وتتزامن المناورات مع تعثر مستمر لمفاوضات سد "النهضة" برعاية الاتحاد الأفريقي منذ أشهر.

وأعلن كبير المفاوضين السودانيين في ملف السد مصطفى حسين الزبير خلال مؤتمر صحفي أن إثيوبيا بدأت بالفعل الملء الثاني للسد بالمياه.

وتتزامن المناورات مع تعثر مستمر لمفاوضات سد "النهضة" برعاية الاتحاد الأفريقي منذ أشهر.

وأعلن كبير المفاوضين السودانيين في ملف السد مصطفى حسين الزبير خلال مؤتمر صحفي أن إثيوبيا بدأت بالفعل الملء الثاني للسد بالمياه.

وتتزامن المناورات مع تعثر مستمر لمفاوضات سد "النهضة" برعاية الاتحاد الأفريقي منذ أشهر.

وأعلن كبير المفاوضين السودانيين في ملف السد مصطفى حسين الزبير خلال مؤتمر صحفي أن إثيوبيا بدأت بالفعل الملء الثاني للسد بالمياه.

وتتزامن المناورات مع تعثر مستمر لمفاوضات سد "النهضة" برعاية الاتحاد الأفريقي منذ أشهر.

انطلقت في السودان الأربعاء مناورات "حماة النيل" العسكرية بين الجيشين السوداني والمصري بولاية شمال كردفان (جنوب) لرفع القدرات واكتساب المهارات. وتعكس هذه المناورات حجم التقارب بين القاهرة والخرطوم الذي فرضه التعنت الإثيوبي في ملف سد النهضة أمام تهديد أديس أبابا بنزاع مائي محتمل في حال إصرارها على ملء ثان للسد بشكل أحادي ودون إكتراث للآثار دول الجوار.

وفي اليوم نفسه أعلن المتحدث باسم الجيش المصري العقيد تامر الرفاعي عن وصول قوات برية وبحرية وجوية مصرية (لم يحدد عددها) إلى السودان للمشاركة في التمرين المشترك "حماة النيل".

وأوضح في بيان أن التمرين يعد "استمراراً لسلسلة التدريبات السابقة لسور النيل 201" في نوفمبر 2020 وأبريل 2021.

ونقلت وسائل إعلام عربية السبب الماضي عن الفريق عبدالله البشير، نائب رئيس أركان الجيش السوداني، قوله إن "القوات المشتركة ليست بالقليلة وهذا التمرين له ما بعده، فهو امتداد لعدة تمرينات مختلطة (مشتركة) مع مصر".

وتابع "التدريبات ليست معنية بشيء بعينه، وسد النهضة يمكن هو جديد، والتدريبات غير مرتبطة به، لكننا نقول إننا نستفيد من خبرات الآخرين، لكنون مستعدين للدفاع عن حقوقنا الأبعد الحدود".

وتتزامن المناورات مع تعثر مستمر لمفاوضات سد "النهضة" برعاية الاتحاد الأفريقي منذ أشهر.

وأعلن كبير المفاوضين السودانيين في ملف السد مصطفى حسين الزبير خلال مؤتمر صحفي أن إثيوبيا بدأت بالفعل الملء الثاني للسد بالمياه.

وتتزامن المناورات مع تعثر مستمر لمفاوضات سد "النهضة" برعاية الاتحاد الأفريقي منذ أشهر.

وأعلن كبير المفاوضين السودانيين في ملف السد مصطفى حسين الزبير خلال مؤتمر صحفي أن إثيوبيا بدأت بالفعل الملء الثاني للسد بالمياه.

وتتزامن المناورات مع تعثر مستمر لمفاوضات سد "النهضة" برعاية الاتحاد الأفريقي منذ أشهر.

وأعلن كبير المفاوضين السودانيين في ملف السد مصطفى حسين الزبير خلال مؤتمر صحفي أن إثيوبيا بدأت بالفعل الملء الثاني للسد بالمياه.

وتتزامن المناورات مع تعثر مستمر لمفاوضات سد "النهضة" برعاية الاتحاد الأفريقي منذ أشهر.

الخرطوم - تتطور العلاقات العسكرية بين مصر والسودان بوتيرة متسارعة فيما يشهه الشراكة بين جارتين تواجهان تحديات إقليمية متشابهة، أبرزها سد النهضة الإثيوبي، على النيل الأزرق، الرافد الرئيس لنهر النيل.

فلم تخض سوى أشهر على تدريبات عسكرية جوية مشتركة، كانت الأولى بين البلدين، حتى يبدأ الجيشان مناورات برية وجوية جديدة، تحت اسم "حماة النيل 1". وهذه الخطوات العسكرية المتناسقة بين البلدين العربيين تثير، بحسب متابعين، تساؤلات بشأن توقيتها في ظل تطابق موقفهما تجاه سد "النهضة".

وفيما اعتبر محللون أن تمرين "حماة النيل 1" يمثل "إشارة" من الخرطوم والقاهرة، يبدو أن أديس أبابا ردت عليها بالفعل، حيث حشدت قوات على حدودها مع السودان، وبدأت في ملء ثان للسد "النهضة" بالمياه، وفق ما ذكره مسؤول سوداني وتقارير إعلامية.

وأعلن الجيش السوداني السبت الماضي في بيان تمرين "حماة النيل" مع نظيره المصري بين 26 و31 مايو الجاري.

وأوضح أنه "سيجري تنفيذ تمرين (حماة النيل) الذي تشارك فيه كل من القوات البرية والجوية والدفاع الجوي من الجانبين، في مناطق أم سيالة (شمال) والأبيض (جنوب) ومروي (شمال)، وهو امتداد لتمارين سابقة".

وأعلن الجيش السوداني السبت الماضي في بيان تمرين "حماة النيل" مع نظيره المصري بين 26 و31 مايو الجاري.

وأوضح أنه "سيجري تنفيذ تمرين (حماة النيل) الذي تشارك فيه كل من القوات البرية والجوية والدفاع الجوي من الجانبين، في مناطق أم سيالة (شمال) والأبيض (جنوب) ومروي (شمال)، وهو امتداد لتمارين سابقة".

وأعلن الجيش السوداني السبت الماضي في بيان تمرين "حماة النيل" مع نظيره المصري بين 26 و31 مايو الجاري.

وأوضح أنه "سيجري تنفيذ تمرين (حماة النيل) الذي تشارك فيه كل من القوات البرية والجوية والدفاع الجوي من الجانبين، في مناطق أم سيالة (شمال) والأبيض (جنوب) ومروي (شمال)، وهو امتداد لتمارين سابقة".

وأعلن الجيش السوداني السبت الماضي في بيان تمرين "حماة النيل" مع نظيره المصري بين 26 و31 مايو الجاري.

## دور الضحية يناسب خطط أحمددي نجاد للانقلاب على النظام في إيران

الشارع. وفي الوقت نفسه، تواجد نجاد بقوة على وسائل التواصل لتصوير نفسه على أنه سياسي حديث يستخدم التقنيات الجديدة لإيصال رسائل "السلام والحرية والعدالة" إلى العالم.

أحمد رضا عزيزي  
نجاد يريد إبراز صورة شخصية معارضة تسعى إلى التغيير

ويعد استبعاد نجاد من الترشيح لمنصب الرئاسة هو المرحلة الأخيرة من حملة التغيير طويلة الأمد التي تحدث في البلاد. وقد فهم نجاد أنه من غير المرجح أن يؤهله مجلس صيانة الدستور للترشح لهذا العام، لكن الرفض كان بالضبط ما يريد هو، حيث يمكن أن يساعده على إبراز صورة شخصية معارضة تسعى بلا كلل لإحداث التغيير ولا تخشى مواجهة المؤسسة الإيرانية بشكل مباشر.

لا شك أن نجاد يدرك أنه من غير المرجح أن يصبح رئيساً مرة أخرى - لكن طموحاته تمتد إلى ما هو أبعد من ذلك المنصب، حيث يبدو أنه ينتظر فراغ السلطة الذي من المرجح أن ينشأ بعد وفاة خامنئي البالغ من العمر 82 عاماً. وفي وضع لا توجد فيه معارضة سياسية منظمة داخل البلاد وتكون جماعات المعارضة الموجودة في الخارج إما مجرأة أو تفتقر إلى الدعم الشعبي، فهو يريد أن يتولى دور زعيم وطني معارض للنظام القائم.

وكانت تلك نفس الانتخابات التي استبعد فيها مجلس صيانة الدستور نجاد بعد أن تجاهل نصيحة خامنئي بعدم الترشح. وبحلول ذلك الوقت، أصبح من الواضح بالفعل أنه لن يكون له ولا أي شخص مقرب منه أي فرصة لتولي المناصب التنفيذية العليا في البلاد.

وعندما توصل نجاد إلى نتيجة مفادها أنه لن يجد طريقاً للعودة إلى السلطة من خلال النظام، قرر الانخراط ضد. وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، تجاوز نجاد العديد من الخطوط الحمراء للنظام السياسي الإيراني، من دعم احتجاجات سنتي 2018 و2019 إلى التحدث عن "الفساد المنهجي" في إيران وانتقاد تدخل البلاد في سوريا ضد إرادة الشعب السوري.

ونذهب إلى حد الإدعاء بأنه لا علاقة له بقمع مظاهرات الحركة الخضراء، مشيراً بدلاً من ذلك إلى أنها "عصابة منظمة" داخل النظام لجأت إلى العنف ضد

وما لم يفكر فيه نجاد على الأرجح هو أن نفس المعسكر المحافظ الذي قمع الحركة الخضراء لصالحه سيفعل الشيء نفسه مع أي مثير للشغب أو معارضين آخرين محتملين. وعند نهاية ولايته الثانية في عام 2013، قرر نجاد الحفاظ على قبضته على السلطة من خلال تسليم الرئاسة إلى أحد أعضاء دائرته المقربة. ودعم آنذاك بقوة مستشاره المقرب إسفنديار رحيم مشائي لسد النهضة،

وكانت تلك نفس الانتخابات التي استبعد فيها مجلس صيانة الدستور نجاد بعد أن تجاهل نصيحة خامنئي بعدم الترشح. وبحلول ذلك الوقت، أصبح من الواضح بالفعل أنه لن يكون له ولا أي شخص مقرب منه أي فرصة لتولي المناصب التنفيذية العليا في البلاد.

وعندما توصل نجاد إلى نتيجة مفادها أنه لن يجد طريقاً للعودة إلى السلطة من خلال النظام، قرر الانخراط ضد. وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، تجاوز نجاد العديد من الخطوط الحمراء للنظام السياسي الإيراني، من دعم احتجاجات سنتي 2018 و2019 إلى التحدث عن "الفساد المنهجي" في إيران وانتقاد تدخل البلاد في سوريا ضد إرادة الشعب السوري.

ونذهب إلى حد الإدعاء بأنه لا علاقة له بقمع مظاهرات الحركة الخضراء، مشيراً بدلاً من ذلك إلى أنها "عصابة منظمة" داخل النظام لجأت إلى العنف ضد

وما لم يفكر فيه نجاد على الأرجح هو أن نفس المعسكر المحافظ الذي قمع الحركة الخضراء لصالحه سيفعل الشيء نفسه مع أي مثير للشغب أو معارضين آخرين محتملين. وعند نهاية ولايته الثانية في عام 2013، قرر نجاد الحفاظ على قبضته على السلطة من خلال تسليم الرئاسة إلى أحد أعضاء دائرته المقربة. ودعم آنذاك بقوة مستشاره المقرب إسفنديار رحيم مشائي لسد النهضة،

وكانت تلك نفس الانتخابات التي استبعد فيها مجلس صيانة الدستور نجاد بعد أن تجاهل نصيحة خامنئي بعدم الترشح. وبحلول ذلك الوقت، أصبح من الواضح بالفعل أنه لن يكون له ولا أي شخص مقرب منه أي فرصة لتولي المناصب التنفيذية العليا في البلاد.

وعندما توصل نجاد إلى نتيجة مفادها أنه لن يجد طريقاً للعودة إلى السلطة من خلال النظام، قرر الانخراط ضد. وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، تجاوز نجاد العديد من الخطوط الحمراء للنظام السياسي الإيراني، من دعم احتجاجات سنتي 2018 و2019 إلى التحدث عن "الفساد المنهجي" في إيران وانتقاد تدخل البلاد في سوريا ضد إرادة الشعب السوري.

ونذهب إلى حد الإدعاء بأنه لا علاقة له بقمع مظاهرات الحركة الخضراء، مشيراً بدلاً من ذلك إلى أنها "عصابة منظمة" داخل النظام لجأت إلى العنف ضد

وما لم يفكر فيه نجاد على الأرجح هو أن نفس المعسكر المحافظ الذي قمع الحركة الخضراء لصالحه سيفعل الشيء نفسه مع أي مثير للشغب أو معارضين آخرين محتملين. وعند نهاية ولايته الثانية في عام 2013، قرر نجاد الحفاظ على قبضته على السلطة من خلال تسليم الرئاسة إلى أحد أعضاء دائرته المقربة. ودعم آنذاك بقوة مستشاره المقرب إسفنديار رحيم مشائي لسد النهضة،

خلاف شديد بين إدارته وجميع مراكز القوة الأخرى تقريباً في إيران، بما في ذلك القضاء والبرلمان والحرس الثوري الإيراني وحتى خامنئي نفسه. على سبيل المثال، اتهم نجاد الحرس الثوري الإيراني بـ"التفريب" والقضاء بانتهاك الدستور. كما تحدى أمر خامنئي بعدم إقالة وزير المخابرات حيدر مصلي - لكنه امتثل له في النهاية.

وكان نجاد قد هدد في انتخابات هذا العام في وزارة الداخلية على الفور بمقاطعة الانتخابات إذا قرر مجلس صيانة الدستور - الهيئة التي يقودها المحافظون والمسؤولة عن فرز المرشحين - استبعاده، كما أوضح أنه لن يؤدي أي مرشح آخر.

وسارعت الشخصيات المحافظة في الرد، وانتقدت نجاد لتحديه نفس النظام الانتخابي الذي استغلته في وقت سابق مرتين ليصبح رئيساً. لكن الرئيس السابق لم تكن لديه رغبة في التوقف عن إثارة غضب حلفائه السابقين. وفي مقابلة صحافية سابقة، أطلق على نفسه اسم "الديمقراطي الليبرالي"، وهو مصطلح يستخدمه غالباً المتشددون في إيران لتشويه سمعة خصومهم.

وتابع نجاد قائلاً "أنا لست أحمددي نجاد الذي تفكرون به". هذه الرسالة كان مفادها أنه لم يعد الشخص الذي كنا نعرفه.

وبدأ نجاد تحوله قبل عقد من الزمن، خلال فترة ولايته الثانية كرئيس. كان ابتعاده عن المعسكر المحافظ للحكومة الإيرانية، بما في ذلك المرشد الأعلى، بدافع الدعم المطلق لآية الله علي خامنئي له في أعقاب انتخابات 2009 المزورة. فسر نجاد هذا الدعم على أنه ضوء أخضر ليفعل ما يشاء في منصبه. وكانت النتيجة حدوث

وكان نجاد قد هدد في انتخابات هذا العام في وزارة الداخلية على الفور بمقاطعة الانتخابات إذا قرر مجلس صيانة الدستور - الهيئة التي يقودها المحافظون والمسؤولة عن فرز المرشحين - استبعاده، كما أوضح أنه لن يؤدي أي مرشح آخر.

وسارعت الشخصيات المحافظة في الرد، وانتقدت نجاد لتحديه نفس النظام الانتخابي الذي استغلته في وقت سابق مرتين ليصبح رئيساً. لكن الرئيس السابق لم تكن لديه رغبة في التوقف عن إثارة غضب حلفائه السابقين. وفي مقابلة صحافية سابقة، أطلق على نفسه اسم "الديمقراطي الليبرالي"، وهو مصطلح يستخدمه غالباً المتشددون في إيران لتشويه سمعة خصومهم.

وتابع نجاد قائلاً "أنا لست أحمددي نجاد الذي تفكرون به". هذه الرسالة كان مفادها أنه لم يعد الشخص الذي كنا نعرفه.

وبدأ نجاد تحوله قبل عقد من الزمن، خلال فترة ولايته الثانية كرئيس. كان ابتعاده عن المعسكر المحافظ للحكومة الإيرانية، بما في ذلك المرشد الأعلى، بدافع الدعم المطلق لآية الله علي خامنئي له في أعقاب انتخابات 2009 المزورة. فسر نجاد هذا الدعم على أنه ضوء أخضر ليفعل ما يشاء في منصبه. وكانت النتيجة حدوث



طموحات نجاد تمتد إلى ما هو أبعد من المنصب الرئاسي

## انتهت حرب غزة.. لا شيء اسمه محمود عباس

الدعم الشعبي لحماس يظهر مدى اليأس من قيادة السلطة الفلسطينية



## عباس الخاسر الأكبر في النزاع الأخير

صنع السلام من خلال عقد المفاوضات وقطع. وقال إن "الإسرائيليين خذوه، وخذله المجتمع الدولي". وأضاف أن عباس يتعرض الآن لضغوط لتأسيس قيادة موحدة "لقد أرسلنا بالفعل رسائل إلى جميع الأحزاب السياسية الأربعة عشر للاتقاء والتوحد ومناقشة الاستراتيجية".



ومع ذلك، يقول آخرون إن عباس البالغ من العمر 85 عاماً ليس لديه ما يدعو إلى القلق وسيظل رئيساً مدى الحياة، حيث لم يتم إعداد أي شخص لتوليها أو تحديده. وكان عباس قد أرحب بالانتخابات تحت زريعة أن إسرائيل لم توافق على إشراك الفلسطينيين من سكان القدس الشرقية في التصويت.

ويعتبر مروان البرغوثي، ابن عم مصطفى البرغوثي، الذي يُنظر إليه على أنه زعيم الانتفاضة الأولى والثانية، منافساً قويا، ووفقا لاستطلاع للرأي أجراه مركز القدس للإعلام والاتصالات، كان سيحصل على أصوات أكثر من عباس لو كانت الانتخابات قد تمت، لكنه يقبع الآن في سجن إسرائيلي، محكوم عليه بخمس أحكام بالسجن المؤبد بالإضافة إلى 40 عاماً، كما يشكل محمد دحلان الذي يتزعم تيار "الإصلاح الديمقراطي" منافساً قويا لعباس في حال قرر الترشح للانتخابات.

وفيما يجتمع المتابعون على أن حرب غزة الأخيرة أخرجت عباس من المعادلة وأضعفت حضوره وشعبيته، مقابل ارتفاع شعبية حماس، إلا أن الأخيرة مازالت تتعرض لانتقادات حادة داخليا وخارجيا، بسبب أيديولوجيتها وخضوعها لإملاءات النظام الإيراني الذي يوفر لها الدعم المالي والعسكري على مدى سنوات طويلة.

ويستنتج المتابعون أن المستجدات ستكشف ما إذا كان الفلسطينيون سيخارون فعليا المقاومة المسلحة أو إذا كان هذا الدعم الغاضب سوف يتلاشى وأنه مجرد تفاعل عاطفي مؤقت أعقاب أحداث العنف الأخيرة. لكن مما لا شك فيه فإن الدعم الشعبي الفلسطيني لصواريخ حماس أظهر مدى اليأس الذي يشعرون به من الدبلوماسية وسياسة المفاوضات التي تتبناها السلطة في رام الله والتي فشلت إلى اليوم في تغيير مسار.

ومع اقتحام الشرطة الإسرائيلية المسجد الأقصى في رمضان الماضي، كانت تلك نقطة التحول، حيث أطلقت حماس الصواريخ ردا على ذلك، وشعر العديد من الفلسطينيين بالوحدة والقوة.

وأكد طيف واسع من الشارع الفلسطيني أن سياسة الاعتدال والمفاوضات التي يتبناها عباس لم تكن مجدية منذ سنوات، معتبرين أن التفاوض الذي لا نهاية له أو المطالبة بعقد المفاوضات ليس فقط عبثا ولكنه مهين أيضا.

ويتوقع خبراء فلسطينيين أن يرتفع رصيد حركة حماس في أعين الفلسطينيين في أعقاب الصراع الأخير، وأن عباس سيفقد المصداقية المتبقية لديه.

وأوضح علي الجرباوي، الوزير السابق في حكومة السلطة الفلسطينية والمحلل السياسي، أن اليأس من عملية السلام البائدة بين الناس كان ملموسا ومن المتوقع أن يزيد الدعم لحركة حماس. وقال الجرباوي "اعتقد أنه سيكون هناك المزيد من الدعم للمقاومة المسلحة لحماس، لأن الفلسطينيين المعتدلين مثل عباس ليس لديهم شريك جيد في إسرائيل. حماس ستحشد المزيد من الناس، نعم بالتأكيد. لكن ما هي خياراتنا؟ لا توجد طريقة أخرى غير المقاومة المسلحة. لا أمل في المفاوضات، فهي عملية لا نهاية لها. المقاومة المسلحة أعطت الناس أخيرا بعض الأمل".

ورأى مصطفى البرغوثي، وهو سياسي فلسطيني يشغل منصب الأمين العام لحزب سياسي يدعى المبادرة الوطنية الفلسطينية وعضو في المجلس التشريعي الفلسطيني منذ عام 2006، إنه بعد الأزمة الأخيرة وجد الفلسطينيون المقاومة العسكرية أكثر نجاحا من الدبلوماسية. وقال البرغوثي "آخر ما يريد الناس رؤيته هو تكرار الماضي، الاتفاقات المؤقتة، وما شابه. نحن بحاجة إلى أن نقرر ما يجب أن تكون عليه استراتيجيتنا السياسية وأي شكل من أشكال النضال، سواء أكان مسلحا أم سلميا يجب الاستعانة به متى. اتفق الجميع على استخدام المقاومة الشعبية اللاعنفة ولكن أيضا المقاومة العسكرية عندما يكون ذلك دفاعا عن النفس".

إلا أن البرغوثي تعاطف مع عباس ووصفه بأنه "ضحية" الإسرائيلي والأميركيين، الرجل الذي صدق وعودهم وبذل كل طاقته في

بشكل كامل، فيما تشير أوساط فلسطينية إلى أن ابوزمان فقد نفوذه فلسطينيا بعد تاجيل الانتخابات إلى أجل غير معلوم وهي خطوة باعدت بينه وبين حماس من جهة، ومن جهة ثانية أفقدته تأثيره في حركة فتح التي صارت مقسومة إلى أجنحة وتكتلات بعد عزز رئيس السلطة عن استيعاب خصومه واضطراره إلى فصل القيادي ناصر القدوة من عضوية الحركة ليتشكل جناح قوي من تحالف بين ناصر القدوة ومرwan البرغوثي يضاف إلى جناح أكثر حضورا هو جناح التيار الإصلاحي بزعامة محمد دحلان.

وحسب روبرت فورد السفير الأمريكي السابق لدى سوريا والباحث في معهد الشرق الأوسط في واشنطن لا يملك أي من الرئيس جو بايدن وزير خارجيته أنتوني بلينكن حلا لمشكلات القيادة الفلسطينية، ومن دون وجود قيادة فلسطينية قوية ستزداد صعوبة جهود الوساطة الأمريكية كثيرا، بل وربما تصبح مستحيلة. ومن الممكن أن يبذل الأميركيون الكثير من الجهود ويقضون الكثير من الوقت من دون الوصول إلى حل.

وزادت جولة الصراع الأخيرة من تراجع شعبية عباس، بينما من المتوقع أن تزداد شعبية حماس، وفيما يشك البعض في أن المزيد من الشباب يمكنهم الاستجابة لنداء حركة حماس لحمل السلاح إذا شعروا بأنه ليس لديهم خيارات أخرى ولا شيء يخسرونه في مواجهة عدوهم التاريخي، يعتقد آخرون أن الأزمة أعلنت زخما لحركة فتح التي يتزعمها عباس، أكبر فصيل في منظمة التحرير الفلسطينية متعددة الأحزاب، وحماس لتوحيد جبهة المقاومة الفلسطينية وإعادة تنظيمها.

## عباس المعتدل

فضلت إسرائيل والولايات المتحدة عباس، المعتدل من وجهة نظرهما، ليحل محل ياسر عرفات، وهو شخصية مثيرة للجدل في الغرب لكنه زعيم يتمتع بشعبية بلا منازع في المجتمع الفلسطيني ويحظى بشعبية قوية وهو في نظر غالبية الفلسطينيين رمزا للنضال والصمود.

وبعد وفاة عرفات في العام 2004، تم اختيار عباس بالفعل كزعيم لحركة فتح، وفي ديسمبر من ذلك العام أثناء ترشحه للرئاسة الفلسطينية، دعا إلى إنهاء العنف في الانتفاضة الثانية، وهي انتفاضة مستمرة منذ العام 2000. ومنذ ذلك الحين، بينما تخوض حماس المتمركزة في غزة حروبا صغيرة بشكل متقطع مع إسرائيل، كان النهج الأوسع للسلطة الفلسطينية بقيادة عباس، والذي يعتبره المجتمع الدولي ممثل الشعب الفلسطيني، هو الدخول في مفاوضات مع إسرائيل والغرب لحل الأمور سلميا.

لكن لم تؤد المحادثات إلى أي نتيجة، وإذا كان هناك أي أمل من الممكن أن يتشبه به الفلسطينيون، فقد تم القضاء عليه من قبل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، الذي نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس، المدينة المقدسة المتنازع عليها، في عام 2018.

انتهت الحرب الدائرة في غزة مؤخرا بين الفصائل الفلسطينية المسلحة وإسرائيل بتسجيل حركة حماس نقاطا متقدمة في معركة تمثيل الفلسطينيين في مواجهة إسرائيل، وذلك لما حظيت به صوراها نحو تل أبيب من دعم شعبي واسع يظهر حجم اليأس من سياسة الاعتدال والمفاوضات التي تنتهجها السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس والتي برأيهم لم تحقق أي آمال مرجوة. وفي تقدير المتابعين، فإن عباس يعد الخاسر الأكبر من النزاع الأخير بسبب تآكل شعبيته مقابل صعود أسهم حماس والمقاومة المسلحة التي نجحت أيضا في تعزيز ترسانتها من الصواريخ رغم الحصار.

وأشطن - في الساعة الثانية من صباح الجمعة الماضي، توقفت الحرب الإسرائيلية الرابعة منذ سنة 2008، بعد إعلان بدء وقف إطلاق النار، الذي توسطت فيه مصر بالتنسيق مع الولايات المتحدة، في أعقاب 11 يوما من أعنف جولة من القتال بين الفلسطينيين وإسرائيل على مدار أعوام. وصممت الغارات الجوية الإسرائيلية على قطاع غزة المحاصر فقط، بعد أن أودت بحياة نحو 250 فلسطينيا، وإصابة ما يزيد على 1900 آخرين في غزة، حسبما تقول الطواقم الطبية الفلسطينية، وتدمير المباني التجارية والأبراج السكنية والمنازل الخاصة أو إلحاق أضرار بها في ذلك الحيز الساحلي الصغير.

وفي حين أن ميزان القوى يميل بوضوح لصالح إسرائيل، وهي قوة عسكرية متفوقة، شعر العديد من الفلسطينيين بأن الجولة الأخيرة من الصراع جلبت لهم نصرا أعاد إليهم بعض الأمل لمواجهة الآلة الإسرائيلية وسياسة الاستيطان والترويع والعنف، في الوقت الذي لم تسفر فيه المفاوضات السلمية والدبلوماسية التي تتبناها السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس عن أي شيء يذكر.

## الالتفاف حول المقاومة

ولكن هذه الأحزاب ما تزال بحاجة إلى حزب "يمينا" اليميني برئاسة بينيت لتجاوز الـ61 صوتا المطلوبة لنيل الحكومة ثقة الكنيست. وكان لا بد سبق وأن عرض على بينيت التناوب على رئاسة الحكومة على أن يكون بينيت الأول في رئاستها. غير أن هذه الأحزاب غير متجانسة، وأحيانا متنافرة سياسيا خاصة في ما يتعلق بالملف الفلسطيني ما يدفع محللين للتوقع بأنها لن تدوم طويلا.

ويرى المحلل الإسرائيلي أن ما يجمع هذه الأحزاب غير المتجانسة هو "الرغبة في إنهاء حكم نتنياهو، هم يريدون إخراجها من الحكومة، هذا هو ما يهيمهم". ولطالما صارع نتنياهو من أجل البقاء في رئاسة الحكومة خاصة مع نظر المحكمة المركزية الإسرائيلية بالقدس الشرقية في لائحة اتهام ضده تتضمن تهمة الرشوة والاحتيال وإساءة الأمانة. ويخشى نتنياهو من أن خسارته لمنصب رئاسة الحكومة ستعمل لغير صالحه في مداولات المحكمة. وكان نتنياهو يامل في تشكيل حكومة تدفع باتجاه سن قانون بالكنيست لمنع محاكمته طالما بقي في رئاسة الحكومة.

هذه الإحباطات التي يعيشونها تتعطل في إسرائيل التي تريد إدارة الصراع بدلا من حله، وأيضا في رئيسهم محمود عباس الذي يرى معظم الفلسطينيين أن أدائه ضعيف وغير فعال، فيما يؤكد المتابعون أن النزاع الأخير قاد إلى إضعاف الرئيس عباس، العدو الأكثر براغماتية لإسرائيل. وأظهر التصعيد الأخير في الأراضي الفلسطينية بين حماس وإسرائيل أن عباس أصبح غائبا عن المشهد الفلسطيني

## حرب غزة تغذي معارك إسرائيل السياسية

لكن العملية العسكرية في قطاع غزة انتهت إلى ما لم يرض بينيت الذي وجه انتقادات إلى نتنياهو، ويتردد الآن أنه سيسانف مفاوضات مع لايبند لتشكيل حكومة بدلية. ويتضح من نتائج استطلاع للرأي العام في إسرائيل أن الحرب على غزة عادت بالفائدة على لايبند وحزب "أزرق أبيض" برئاسة وزير الدفاع بيني غانتس دون أن تعود بالفائدة على نتنياهو. ووفقا للاستطلاع الذي نشرته القناة الإخبارية الإسرائيلية 12 مساء الأحد، فإن حزب الليكود برئاسة نتنياهو حافظ على مكانته بحصوله على 30 مقعدا من مقاعد الكنيست الـ120.

ولكن حزب "هناك مستقبل" برئاسة لايبند ازداد به 4 مقاعد ليحصل على 21، في حين أن "أزرق أبيض" ضاعف قوته من 5 إلى 10 مقاعد. واقتربت شعبية لايبند من نتنياهو بحصوله على تأييد 35 في المئة من الإسرائيليين لرئاسة الحكومة، مقابل 40 في المئة لنتنياهو و25 في المئة لم بيدوا رأيا محددًا.

وقال 47 في المئة من المشاركين في الاستطلاع إنهم يعارضون وقف إطلاق النار في غزة، مقابل 35 في المئة أيوا الاتفاق و18 في المئة لم يبدوا رأيا محددًا. وحسب مناحيم تشير نتاج الاستطلاع إلى أن نسبة كبيرة من الإسرائيليين غير راضين عن نتنياهو بسبب النتيجة التي الت إليها الحرب، في المقابل هناك ارتفاع في شعبية لايبند وغانتس، وحتى وإن كان نتنياهو هو المفضل لتشكيل الحكومة إلا أن لايبند يقرب منه بشكل كبير. وتعكس هذه النتائج حجم المازق السياسي الذي ترزح تحت وطائه إسرائيل، ولكنها قد تمثل دفعة لايبند من أجل تشكيل حكومة.

وقد أعلن حزب "هناك مستقبل" عن تكثيف المفاوضات مع الأحزاب المعارضة لرئاسة نتنياهو للحكومة في محاولة للتوصل إلى اتفاق، حيث يدور الحديث عن أحزاب يمينية مثل "أمل جديد" برئاسة دعوون ساعر، و"إسرائيل بيتنا" برئاسة أفيغور ليرمان، و"أزرق أبيض" برئاسة بيني غانتس، وأحزاب وسطيية مثل "العمل" برئاسة ميراف ميخائيلي. كما سيجري مفاوضات مع حزب "ميرتس" اليساري، ومع نواب عرب في القائمة المشتركة برئاسة أيمن عودة، والقائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس.

ولكن هذه الأحزاب ما تزال بحاجة إلى حزب "يمينا" اليميني برئاسة بينيت لتجاوز الـ61 صوتا المطلوبة لنيل الحكومة ثقة الكنيست. وكان لا بد سبق وأن عرض على بينيت التناوب على رئاسة الحكومة على أن يكون بينيت الأول في رئاستها. غير أن هذه الأحزاب غير متجانسة، وأحيانا متنافرة سياسيا خاصة في ما يتعلق بالملف الفلسطيني ما يدفع محللين للتوقع بأنها لن تدوم طويلا.

ويرى المحلل الإسرائيلي أن ما يجمع هذه الأحزاب غير المتجانسة هو "الرغبة في إنهاء حكم نتنياهو، هم يريدون إخراجها من الحكومة، هذا هو ما يهيمهم". ولطالما صارع نتنياهو من أجل البقاء في رئاسة الحكومة خاصة مع نظر المحكمة المركزية الإسرائيلية بالقدس الشرقية في لائحة اتهام ضده تتضمن تهمة الرشوة والاحتيال وإساءة الأمانة. ويخشى نتنياهو من أن خسارته لمنصب رئاسة الحكومة ستعمل لغير صالحه في مداولات المحكمة. وكان نتنياهو يامل في تشكيل حكومة تدفع باتجاه سن قانون بالكنيست لمنع محاكمته طالما بقي في رئاسة الحكومة.

القدس - أدى التصعيد العسكري الأخير بين إسرائيل وقطاع غزة والمواجهات العنيفة بين اليهود والعرب في بلدات مختلطة إلى تعقيد الجهود لتشكيل حكومة إسرائيلية، وعلى العكس زاد النزاع من حدة المعارك السياسية في إسرائيل، فيما تعمق مازق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو السياسي أكثر.

وفيما أراد نتنياهو من الحرب على غزة قطع الطريق على تشكيل حكومة بدلية، إلا أن تفاصيل انتهاء هذه الحرب قد لا تحقق له ما أراد. ويُنظر إلى الفترة حتى الثاني من يونيو المقبل على أنها حاسمة باتجاه تحديد مسار الساحة السياسية الإسرائيلية، فإما أن تتشكل حكومة بدلية أو يتحدد موعد لانتخابات خامسة. ففي ذلك اليوم تنتهي المهلة التي كلف فيها الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين زعيم حزب "هناك مستقبل" الواسطي المعارض يائير لايبند لتشكيل حكومة بعد أن فشل نتنياهو في المهمة.

ويقول يونس بن مناحيم المحلل السياسي الإسرائيلي في تصريحات صحافية "أمامنا فترة أسبوع سيوضح في نهايتها ما إذا كان لايبند سينجح في تشكيل حكومة بدلية، أو أنه سيتحدد موعد لانتخابات خامسة". وأضاف "لا اعتقد أن نتنياهو سينجح في تشكيل حكومة بعد إعادة الرئيس الإسرائيلي التفاوض إلى الكنيست، فهو بكل الأحوال بحاجة إلى القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس، ولكن حزب الليكود وأحزاب اليمين الأخرى ترفض حكومة بدعم من نواب عرب". وكان ريفلين قد كلف لايبند بتشكيل الحكومة في الخامس من مايو الجاري خلال فترة 28 يوما.



ولكن تفجر الأحداث في باب العامود بمدينة القدس الشرقية في السابع من مايو، أي بعد يومين من التكليف، أثار علامات استفهام حول ما إذا كان تفجرها مقلوبًا.

وفي حينه أغلقت الشرطة الإسرائيلية مدرج باب العامود أحد بوابات البلدة القديمة أمام الفلسطينيين ما أثار حفيظتهم مع بداية شهر رمضان.

وتبادل الفلسطينيون والإسرائيليون الاتهامات حول المسؤولية عن تفجر الأحداث التي بدأت في باب العامود ثم انتقلت إلى قرارات إخلاء عائلات فلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح، وتلقا اقتحامات المسجد الأقصى، وصولاً إلى إطلاق عملية عسكرية على قطاع غزة.

وقبل إطلاق الحرب على غزة كان زعيم حزب "يمينا" اليميني نفتالي بينيت ولايبند يوشكان على الإعلان عن حكومة بدلية تكسر سلسلة رئاسة نتنياهو للحكومة منذ العام 2009.

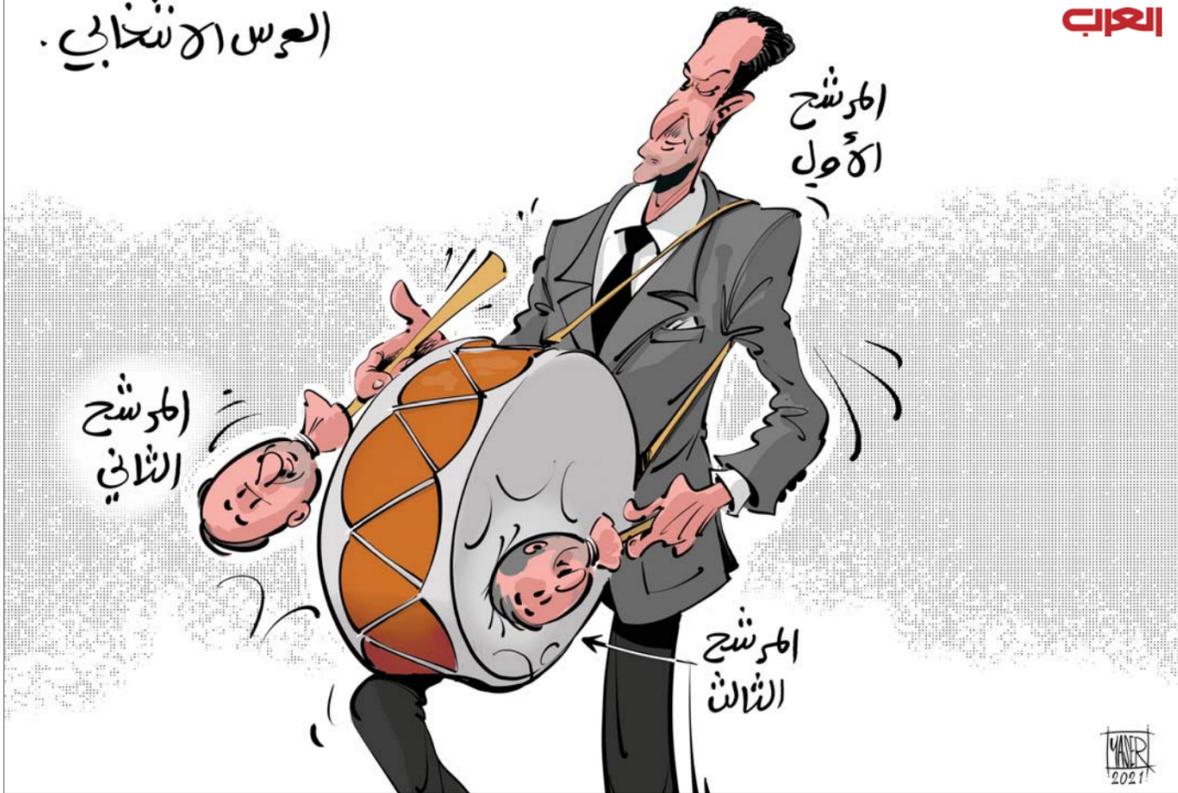
وللمرة الأولى شعر نتنياهو بأن المعارضة له يوشكون على تشكيل حكومة تضعه على رأس المعارضة.

ويعتقد مناحيم أن "نتنياهو كان يدفع باتجاه تفجير الأمور لمنع تشكيل حكومة بدلية، ولكن هذا أيضا لا يعفي حركة حماس، فهي أطلقت صواريخ على القدس وتل أبيب"، وفق تعبيره. وأضاف "مجرى الأمور في بداية العملية ضد غزة كان يميل لصالح نتنياهو، إذ أعلن بينيت عن وقف مفاوضاته مع لايبند حول تشكيل الحكومة، وهو ما كان يعني فعليا ألا أمل بتشكيل حكومة بدلية".



فرص نجاح نتنياهو تتضاءل

## العوس الانتخابي.

قيس سعيد وحيدا  
في مواجهة ماكينة الإسلاميين

معه أكثر من ألف من رجال الأعمال، وبمشاركة لافتة لأمن عام اتحاد الشغل نور الدين الطوبوي، وسيمر ماجول رئيس اتحاد أرباب العمل، وحظي بحفاوة الفريق الحكومي الجديد المحسوب في أغلبه على الإسلاميين. ويتوقع أن تقضي زيارة المشيشي المرتقبة إلى قطر إلى نتائج استعراضية أيضا، وفق ما راجح من تسريبات بعد زيارة الغنوشي قبله، وخاصة ما تعلق بدعم النوحة لجهود تونس في الحصول على التلقيح ضد الوباء. والأمر نفسه بالنسبة إلى زيارة الغنوشي للجزائر وتركيا.

ووجود الطوبوي وماجول ضمن الوفد الاستعراضية الذي ذهب إلى ليبيا، ونقل تصريحات مصورة للطوبوي يحث على الاستثمار في تونس دالة رمزية خاصة في ضوء فتور حماسه لمبادرة اتحاد الشغل بشأن الحوار الوطني.

وللاشارة، فإن بيان النهضة، الثلاثاء، كان قد حث على "تشكيل جبهة وطنية للدفاع عن المسار الديمقراطي والحقوق والحريات والوقوف سدا منيعا أمام كل مخططات الارتداد عن الخيار الديمقراطي"، وهو ما يظهر رغبة في تحويل الخلافات مع قيس سعيد إلى فرصة لاستقطاب جديد يضم كل الذين لديهم مؤامرات على أدائه أو يختلفون معه بشأن رؤيته للتغيير.

ورغم أن الرئيس التونسي بدا وحيدا أمام هذه الضغوط التي تم توسيعها إلى خارج تونس من خلال التسريب الذي نشر في موقع معروف بقربه من قطر، فإن ذلك لم يخف حقيقة الأزمة التي تعيشها البلاد بشأن أزمة الحكم القائمة، وفشل منظومة 2011 في التوصل إلى تهدئة تسمح للبلاد بدخول الإصلاحات الضرورية للخروج من أزمتها المتداخلة.

كما أن نقص خبرة قيس سعيد واندفاعه لمواجهة أحزاب الحكم والدوائر المستفيدة من الفساد ككتلة واحدة، وضعف حزامه ومحدودية أداء مؤسسة القصر، كلها عناصر لا تلغي الحقيقة التي باتت مشتركة بين نسبة عالية من التونسيين، وهي أن منظومة الحكم الحالية أثبتت فشلها على المدى الطويل، والدليل العجز عن تجاوز مشكلة تشكيل الحكومة وتوحيد البلاد في مواجهة أزمة كورونا، والخلافات الحادة بشأن الالتجاء إلى صندوق النقد الدولي، وهو وضع كارثي بكل المقاييس يجعل البلاد أمام خطر داهم حقيقي لا ينفذ معه تفعيل الفصل 80 ولا انقلاب اقتراضي يجري الاشتغال عليه لغاثة قيس سعيد أو ضده.

وعاجز عن المناورة وتوسيع قاعدة الحلفاء. وربما ساهم هذا الحزام، بالإضافة إلى ضعف الفريق الاستشاري العامل في قصر قرطاج، في ما وصل إليه الرئيس من قطيعة تامة مع رئيس البرلمان ورئيس الحكومة ومنعه من الإسكاف وأوراق ضرورية في المناورة. وفي الوقت الذي تضع الخطة كهدف رئيسي لها، قصر اهتمام قيس سعيد على معارك تبرئة الذات، فإنها كذلك بدأت تبني سلطة موازية باستقلال تام عنه، وذلك بتقوية رئيس الحكومة وتوسيع تحالفه وفتح آفاق الدعم أمامه، وهو ما كتفتت عنه نتائج زيارته لليبيا، وما رافقها من استعراض، حيث سافر

وقد تكون الوثيقة مفبركة أو مدسوسة، وقد تكون فعلا مسرية من داخل مؤسسة رئاسة الجمهورية، كما رجحت ذلك رشيدة النيفر، المستشارة السابقة في رئاسة الجمهورية حين قالت في تصريحات لها "أنه رئيس الجمهورية ولا أنزهة رئاسة الجمهورية"، متحذرة عن اختراقات من طرف قوى دولية.

حلول الإسلاميون وادعواهم

استقطاب قيس سعيد إلى صفهم ليكون واجهة للحكم في استمرار لاستراتيجية المشاركة الرمزية لحرمة النهضة في السلطة مقابل نفوذ قوي وراء الستار لكن وجدوا أن الرجل غير قابل للتطويق

حاول الإسلاميون وادعواهم استقطاب قيس سعيد إلى صفهم ليكون واجهة للحكم في استمرار لاستراتيجية المشاركة الرمزية لحرمة النهضة في السلطة مقابل نفوذ قوي وراء الستار. لكن وجدوا أن الرجل مختلف وغير قابل للتطويق لأمر يتعلق بشخصيته، وقناعته بأنه يحمل دورا رسوليا في إيقاظ البلاد، وتغيير الوضع تغييرا شاملا. في البداية بدت هذه الطوباوية سذاجة وخفة، لكن بمرور الوقت تحولت إلى حالة عويصة بالنسبة إلى الإسلاميين وأن عليهم أن يجدوا لها حلا. وفشل محاولات الغنوشي في تهدئة ومساعي قطر لإظهار الحفاوة بقيس سعيد ومنحه مهام رمزية اعتبارية مثل الإشراف على "الرابطة الدولية لفقهاء القانون الدستوري". ولم يبق سوى التصعيد وحمل قيس سعيد على التراجع، وذلك بتوظيف حملات إعلامية مستمرة تلعب على أعصاب الرئيس التونسي وتزيد من زادت فعله وإرباكه بمواضيع متشابكة، وهنا جاءت التسريبات المختلفة التي عملت على التشكيك في مصداقيته، وخاصة ثقافة اليد والحزم في محاربة الفساد. ولا شك أن الإسلاميين هم الأقدر على إدارة هذا النوع من المعارك بسبب حضورهم الطاغى في مواقع التواصل الاجتماعي. يضاف إلى ذلك ضعف الحزام البرلماني والحزب الذي يدعم الرئيس، وهو حزام محدود عدديا

محلية صاعدة وقوية بنت نفسها في فترة الهدوء ويتشارك في عناصر قوتها توظيف معاناة المهاجرين واستثمار خطاب اليمين المتشدد في الضفة المقابلة. وفرنسا مورطة في دول الساحل، وليس لديها من الوقت والجهد للتحالفات. الوثيقة المسربة ليس فيها شيء جديد، فهي تضم بين سطورها أفكارا تفصيلية سبق أن تحدث بها علنا قياديون في أحزاب الحزام المحيط بالرئيس سعيد، وخاصة محمد عيو الأمين العام للأسبق للتيار الديمقراطي. كما أن قيس سعيد ليس هو كاتبها ولا مرسلها ولا متلقيها، ولكن يتم توظيفها على أنها خطة القصر لإحداث "انقلاب على الشرعية".

الرئيس سعيد قد أخذت بعدا أقوى بعد زيارته إلى مصر وإطلاقه تصريحات بشأن الإسلاميين فهمت على أنه اختار الحلف المقابل لهم وبحماس لافت. لكن الرئيس التونسي اختار التوقيت الخطأ في الحاق بمحور معارضة الإسلاميين، فمصر التي زارها كانت وقتها تستعد للانفتاح على تركيا، وتم تسريع هذا الانفتاح ليشمل قطر مع نسيان كلي لصراع الماضي. وحدها المصالح تتكلم، وأخيرا دعوة قطر للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لزيارة الدوحة.

كل ما تم ويتم غامض ومثير للشكوك لكنه أنهى كل تلك الخلافات وأنهى سردية المعارك لأجل الإسلام السياسي بجزرة قلم. هناك حقيقة واضحة للعيان أن دول الخليج التي كانت في الطرف المقابل لتحالف قطر وتركيا والإسلاميين قد غيرت أجيادتها بشكل كامل، ولحسابات تتعلق بامننا القومي ومصالحها وتحالفاتها، واختارت أن تركز على مقاربة جديدة في العلاقات؛ بعضها يقوم على تحالفات مع الكبار بعيدا عن وجع الرأس حتى وإن ظل إعلامها يشتغل ضد الإسلام السياسي.

والبعض الآخر يظهر بصفة خاصة في حالة السعودية التي تبني استراتيجية جديدة تقوم بالتركيز على تطوير واقع السعودية واقتصادها وإمكاناتها العريضة التي تحولها إلى قوة ذات وزن دوليا، وموضوع التحالفات ليس مهماً الآن.

من الواضح أن سياسة المحاور في المنطقة قد انتهت، لكن تونس قد تستثنى من هذه المصالحات في ظل استعداد داخلي للعبة تأسست عليها أحزاب وجمعيات وخلقت التوازنات في البرلمان، وأي سقوط لها سيكون بمثابة الزلزال. وبالنتيجة، فإن قيس سعيد لم يجد من التحالف الذي قرر أن يلتحق به سوى فرنسا التي لديها مشاكل بعدد شعر الرأس، كما يقول المثل العامي. لديها مشاكل داخلية، وصراع مع إسلاموية

مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي

يقطع النظر عن وجود الوثيقة التي تحث الرئيس قيس سعيد على تفعيل الفصل 80، والذي يعني بمنطوق القول تنفيذ انقلاب في واضحة النهار، وهل تم تسريبها من القصر أم أرسلت من جهة أخرى، فإن الهدف منها هو وضع قيس سعيد في الزاوية ومحاصرته باعتماد أذرع محلية وإقليمية للإسلاميين، وهي أذرع خرجت من صراع المحاور الإقليمي في وضع أفضل بعد أن تراجع حضور خصومها بشكل لافت. ليس هناك شك في أن الحملة على الرئيس سعيد قد أخذت بعدا أقوى بعد زيارته إلى مصر وإطلاقه تصريحات بشأن الإسلاميين فهمت على أنه اختار الحلف المقابل لهم وبحماس لافت.

لكن الرئيس التونسي اختار التوقيت الخطأ في الحاق بمحور معارضة الإسلاميين، فمصر التي زارها كانت وقتها تستعد للانفتاح على تركيا، وتم تسريع هذا الانفتاح ليشمل قطر مع نسيان كلي لصراع الماضي. وحدها المصالح تتكلم، وأخيرا دعوة قطر للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لزيارة الدوحة. كل ما تم ويتم غامض ومثير للشكوك لكنه أنهى كل تلك الخلافات وأنهى سردية المعارك لأجل الإسلام السياسي بجزرة قلم.

هناك حقيقة واضحة للعيان أن دول الخليج التي كانت في الطرف المقابل لتحالف قطر وتركيا والإسلاميين قد غيرت أجيادتها بشكل كامل، ولحسابات تتعلق بامننا القومي ومصالحها وتحالفاتها، واختارت أن تركز على مقاربة جديدة في العلاقات؛ بعضها يقوم على تحالفات مع الكبار بعيدا عن وجع الرأس حتى وإن ظل إعلامها يشتغل ضد الإسلام السياسي.

والبعض الآخر يظهر بصفة خاصة في حالة السعودية التي تبني استراتيجية جديدة تقوم بالتركيز على تطوير واقع السعودية واقتصادها وإمكاناتها العريضة التي تحولها إلى قوة ذات وزن دوليا، وموضوع التحالفات ليس مهماً الآن. من الواضح أن سياسة المحاور في المنطقة قد انتهت، لكن تونس قد تستثنى من هذه المصالحات في ظل استعداد داخلي للعبة تأسست عليها أحزاب وجمعيات وخلقت التوازنات في البرلمان، وأي سقوط لها سيكون بمثابة الزلزال. وبالنتيجة، فإن قيس سعيد لم يجد من التحالف الذي قرر أن يلتحق به سوى فرنسا التي لديها مشاكل بعدد شعر الرأس، كما يقول المثل العامي. لديها مشاكل داخلية، وصراع مع إسلاموية

## في الإمارات.. صنّاع النجاح يستحقون الثناء

يوسف علي، وغيره من القادمين من أنحاء الدنيا ينعمون بالاستقرار والأمان في المجتمع الإماراتي المسالم والمنفتح على الآخر. لكن بطبيعة الحال، الحياة لا تنبسط دوماً للمهاجر، ولا سيما إذا كان هنديا يصنف عموماً بين الأذنى، من حيث الراتب والرتبة والتسهيلات الممنوحة له، وهو تعامل لا يحكمه المنطق بقدر ما يمليه مدى ضخامة عدد أبناء جنسية، أو صورهم النمطية وغيرهما من العوامل المماثلة. ولا شك أن وضع العامل الهندي وغيره في بلد غريب ازداد تعقيدا في السنوات الأخيرة، مع تنامي موجة الشعبوية "الترامية" وتردي الأوضاع الاقتصادية.

بيد أن هذه الحقيقة تضفي معاني جديدة على تكريم صاحب مجموعة اللولو، الذي دللت الإمارات من خلاله أنها مختلفة، تسير على نهج الشيخ زايد في التعامل مع الناس جميعا على أساس متكافئ، استنادا إلى مميزات الشخص واستقامته واجتهاده قبل أي اعتبار آخر.

في هذا السياق، قررت الإمارات أوائل العام الحالي أن تمنح الجنسية للمميزين من رجال الأعمال والمستثمرين وأصحاب المواهب العلمية المختلفة والثقافية والفنية، ممن تتوفر فيهم شروط معينة. وكانت ثمة خطوة أخرى في الاتجاه نفسه، سبقت هذه الفقرة النوعية في تشجيع المؤهلين للاندماج في المجتمع الإماراتي، بحوالي سنتين. فقد بدأت الإمارات في 2019 بإصدار "إقامات ذهبية" للأكفاء والبارزين في ميادين تخصصاتهم العلمية والفنية والاقتصادية، تخولهم العيش والعمل فيها لعشر أو خمس سنوات، إذا استوفوا مجموعة من الشروط المحددة.

وفي الحالتين استجاب الكثيرون لهذه الدعوة التي يمكن فهم دلالاتها على مستويات. فهي في حد ذاتها تجسد الريادة التي تصبو إليها الإمارات لأنها غير مسبوقة في المنطقة لجهة تشجيع الموهوبين في المجالات كافة للانتماء إلى البلاد والمشاركة في إعلاء بنائها بدلا من الاكتفاء بصيافتها. وهي ليست مكافأة للوفاء فحسب، بل كذلك أيضا لدولة الإمارات التي تعرف كي تزيد ثروتها من العقول والموهوبين القادرين على المساهمة في المضي بها إلى حيث تطمح من مواقع التميز ومحطات الريادة.

من الواضح أن توقيت هاتين المبارتين في حد ذاته يجعل قيمتهما أكبر بكثير مما يظن المرء لأول وهلة. فهذا زمان صارت فيه الهجرة أشبه بالمعصية، وبات اللجوء إلى دول أخرى كالجرم الذي لا يستحق الرحمة سواء اتأما هربا من حرب أو بحثا عن اللقمة، وكم من هؤلاء الفقراء يجدون أنفسهم مرميين عند أسوار البلد الذي يحاولون اللجوء إليه، هذا إن لم يلتهمهم البحر في الطريق إليه أو يموتوا اختناقا في بطن الشاحنة الخاصة التي حاولوا أن يتسللوا على متنها إلى دول الغرب.

هكذا تدل الإمارات مرة أخرى أنها مختلفة وأبعد نظرا من دول كثيرة. فانتقالا من حرصها على مستقبلها، ومستقبل العالم، نثمن الإنسان وتعامل معه على أساس جوهري فحسب، فلا تخشاه ولا تقصيه لأسباب لا علاقة له بصناعتها، لأنها تعرف حق المعرفة، أنه هو من يصنع الازدهار والأمان والمستقبل الأفضل. فهل تتعلم دول أخرى من نهج الإمارات أن التطور والنجاح يبدآن بالإنسان وينتهيان عنده، لأنه الغاية والوسيلة في آن؟

عمار الجديدي  
صحافي سوري - بريطاني

ياتي إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة قبل أيام عن تعديل قانون الشركات التجارية بما يسمح للمستثمر الأجنبي أن يؤسس شركة ويملكها بالكامل، من دون الحاجة إلى شريك محلي، ليذكر من جديد بنهجها المألوف في الانفتاح على العالم والتعاطي بسخاء مع ضيوفها القادمين من أطراف الدنيا أيا كانوا. فهي تفتح كل يوم بابا جديدا للإبداع والعمل أمام الوافد الكفاء، وتأخذ بيده على طريق الازدهار، فتقربه منها أكثر فأكثر، وتحضنه بالمزيد من الدفء حين يثبت أنه من صنّاع النجاح الذين يستحقون الثناء.

صحيح أن المكافأة تأتي على "قدر أهل العزم"، فكلما ارتقى المرء سلم النجاح إلى مستويات أرفع، كلما كانت أبهى. لكن صحيح أيضا أن لكل مجتهد جزاء في الإمارات. فهي تبادل كرم الوافد الجديد بالمزيد من الكرم وتقابل اجتهاده بأحسن منه، وتعتبره واحدا من أبنائها. بصرف النظر عن لسانه، ولون بشرته، وخلفيته الدينية، وغيرها.

هكذا كان موعدنا مع الخطوة الجديدة التي تشجع الوافد المخابر على بناء شركته والوقوف على قدميه ليواجه بمفرده تحدي العطاء. مؤخرا تابعتنا الحفاوة التي كانت من نصيب يوسف علي، الملياردير الهندي الأصل مؤسس شركة "اللولو" ورئيس مجلس إدارتها، حين خلعت الإمارات أبهى أوسمتها على هذا الوافد الذي آمن بأن السماء هي حدود نجاحه في دولة الإمارات. فقد كرمه الشيوخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في أوائل أبريل الماضي بـ"جائزة أبوظبي" في نسختها العاشرة إلى جانب 11 شخصية أخرى، تسعة منهم مواطنون ومواطنات، وفرنسي وبريطاني إلى جانب الهندي علي.

وقال الشيخ محمد بن زايد في هذه المناسبة إن المكرمين "شخصيات تركت بصمتها المتميزة في مجتمعتنا بجهودها النبيلة ومواقفها الخيرة" كما جعلت من قيم العطاء والإنسانية والرحمة التي غرسها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في شعب الإمارات "نهجا لها في مسيرتها للقيام بالأعمال الخيرة والنبيلة التي تعزز قوة المجتمع وتلاحمه".

والحق أن الفوز بأرفع جائزة إماراتية بسبب "إسهاماته التي شملت مجالات مثل الرياضة والثقافة والمبادرات الخيرية والمجتمعية" ياتي بمنزلة الزروة التي وصلها علي بعد مسيرة شاقة لم تكن معبدة بالورود حين جاء الخليج العربي من مسقط رأسه في ولاية كيرلا بحثا عن اللقمة، وقاسى ما قاساه من شظف العيش أول الأمر في الإمارات التي حل بها في العام 1973. بيد أنه جد فوجد في غضون سنتين، إذ استطاع إطلاق مجموعة اللولو في 1975، التي باتت اليوم من أكبر شركات البيع بالتجزئة في دول الخليج العربية. وبينما تستعد اللولو على 32 في المئة من سوق المحلات الضخمة للبيع بالتجزئة، الهابيز ماركيت، فهي تصنف بين أكبر عشر شركات من هذا النوع في العالم، أما صاحبها فيعتبر أغنى هندي في الشرق الأوسط حسبما أظهرت قائمة تصنيفات فوربس الأخيرة هذا العام.



## فلسطين في منفاها الإسلامي

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

قد لا ينتبه البعض إلى أن مصطلح المقاومة الإسلامية حل محل مصطلح المقاومة الفلسطينية منذ سنوات. ذلك مريح بالنسبة إلى جهات خارجية عديدة ومنها إسرائيل. فإن كان المصطلح الجديد يحيل إلى إيران والجماعات المعروفة بطرفها وتشددها الأصوليين، فإنه في الوقت نفسه يحجب فلسطين وقضيتها عن الأنظار.

يصعب أن نرى حركة حماس في حجمها الحقيقي في ظل حرب تدفع غزة وأهلها ثمنا بينما هي في حقيقتها ليست جزءا من الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بل هي حرب إيرانية - إسرائيلية

في الجانب الآخر فإن من يهمل لانتصار حماس صار لا يخفي ميله إلى نزع الشرعية عن سلطة رام الله والدعوة إلى التفاوض المباشر مع حركات

المقاومة الإسلامية وفي مقدمتها حماس باعتبارها نداً لإسرائيل، فهي الطرف الذي صار قادراً على اتخاذ قرار الحرب من غير أن تكون له أي مرجعية وطنية معترف بها عالمياً. في خضم ذلك تراجعت قضية التهجير الاستيطاني لسكان حي الشيخ جراح لتحل محلها الدعوة إلى إعادة إعمار غزة وإزالة آثار الوضع المساوي الذي أدت إليه الحرب التي أوقفتها مصر ولم تدنها الأمم المتحدة التي لم تتساو بين الطرفين بل أظهرت انزعاجها من صواريخ حماس فقط. تلك نتيجة كانت متوقعة في ظل ارتباط توقيتات الحرب والسلام بانجدة لا علاقة لها برؤية فلسطينية شاملة توحد أساليب العمل الوطني الفلسطيني في التصدي لالة العدوان الإسرائيلي.

هناك من يزعم أن حماس فاجت بصواريخها إسرائيل. ذلك ليس صحيحاً ولا يستحق النظر إليه لما ينطوي عليه من جهل بقوة إسرائيل الاستخباراتية التي يمكنها أن تحطم حركة حماس من داخلها غير أن ذلك غير مسموح به إسرائيلياً نظراً لأن حماس تمثل على مستوى الصراع الشامل رصيذا مهما على مستوى تمزيق الصف الوطني الفلسطيني. حماس ليست ذلك الطرف المعادي الذي يجب التخلص منه. ما حققته إسرائيل بعد أوصلو حين أفرغت منظمة التحرير الفلسطينية من محتواها

## في أبعاد الوساطة المصرية

محمد خلفان الصوافي  
كاتب إماراتي

لا يمكن الحديث، أو مجرد تخيل الحديث، عن استقرار المنطقة العربية دون الكلام عن أهمية الدور المصري، ليس فقط باعتبارها الدولة ذات النفل الاستراتيجي في العديد من ملفات المنطقة ولديها القدرة على التأثير فيها، وإنما هي واحدة من الدول القليلة التي لديها القدرة على تجاوز الصراعات والتحالفات لصالح كامل المنطقة، وخاصة في ملف الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي المتشعب.

الدول المؤيدة لتتخيم الإخوان المسلمين، لتستعيد مصر مكانتها ودورها الرائد في المنطقة. وقد واجهت الإمارات بسبب ذلك الموقف الشجاع انتقادات كبيرة ولكنها كانت تثق في صحة رؤيتها التي تثبت صوابها للأخريين، وإن كان ذلك بعد حين، لأن مواقفها وقراراتها لا تبني على أهواء شخصية أو على ردود أفعال، وإنما تتخذ بناء على دراسات ونقاشات مدروسة.

من طبيعة القيادة الإماراتية في التعامل مع الذين ينتقدون سياساتها ومواقفها عدم التسرع والاستعجال في الحكم عليها، خاصة في ما يتعلق بالمنطقة وتفاسيلها، فالحذر يكون واجباً، وعليه فإن موقف الرئيس باين من نجاح المبادرة المصرية هو تأكيد على صدق نوايا دولة الإمارات وصحة رؤيتها في أن "مصر القوية" مهمة لاستقرار المنطقة وليس للعرب فقط. إن صدق ردود الفعل الدولية على نجاح الرئيس عبدالفتاح السيسي في إقناع قادة حركة "حماس" والحكومة المصرية، وهو ما يؤكد حقيقتين اثنتين للبحث عن الأسباب والتفسيرات التي تقف وراءها، وقد لا يجد أغلبهم تفسيراً محمداً، ولكن الشيء الذي ينبغي ألا يكون غائباً عن الكثيرين ممن يتابعون منطقتنا أن عقلية الحفاظ على الاستقرار، والعقلية المعتدلة في معالجة ملفات المنطقة، والعمل على بناء المجتمعات الإنسانية التي تتجاوز الصراعات والتحالفات الصغيرة لصالح المنطقة كلها، ليست متوفرة لدى منافسي مصر ومنتقدي دولة الإمارات والقلقين من الصعود السعودي.

المجتمع الدولي تأكد له اليوم أن ليس كل الأطراف يمكن أن تكون فاعلة في استقرار المنطقة والعالم، وإلا كان الأجدر بمن يحاول تخريب مصر ويهدد استقرار المملكة العربية السعودية أن يقوم بذلك الدور ويوقف حرب غزة وإسرائيل، الحرب التي أخرجت كل دول العالم، والسبب مغامرات "حماس" غير محسوبة العواقب، فهم يعملون لصالح من يمثلهم في المنطقة وليس لصالح الشعب الفلسطيني.

هناك شواهد كثيرة برزت مؤخرًا تؤكد عودة مصر إلى مكانتها الطبيعية في المنطقة وفي أفريقيا، وأن هناك رغبة عالمية لعودة هذا الدور. وقد تكون الوساطة بين "حماس" وإسرائيل أحدتها، ولكن تغير النهج التركي في ليبيا وفي حوض البحر المتوسط ليس بعيداً عن التأثير المصري، كما أن حالة انتعاش السودان وعودته إلى الساحة الدولية واستقرار الوضع فيه من تلك الشواهد، كما بدأت عودة "الروح السياسية" إلى النظام الإقليمي العربي (الجامعة العربية) لأن "قلب العرب" مصر، استعداداً بنحبه.

هناك شواهد كثيرة برزت مؤخرًا تؤكد عودة مصر إلى مكانتها الطبيعية في المنطقة وفي أفريقيا وأن هناك رغبة عالمية لعودة هذا الدور وقد تكون الوساطة بين حماس وإسرائيل أوضح مثال على هذا

الحقيقة الثانية، والتي أجدتها أكثر أهمية بالنسبة إلي، هي موقف قيادة دولة الإمارات وإصرارها على دعم مصر والوقوف بجانبها في منع انتشار الفوضى الأمنية التي أعقبت ثورة 30 يونيو، وتصدت لضغط المنظمات وبعض



الله بديلاً عن حماس. درس إيراني كانت إسرائيل على دراية بتفاصيله قبل أن يقع. أما لماذا لم تمنع وقوعه؟ فلأنه درس نافع على مستويات عدة. أولها أن حماس تقاتل من أجل إيران. ثانيها أن جزءاً من الشعب الفلسطيني صار تابعاً لحماس من جهة أسلمة القضية وثالثها أن المجتمع الدولي صار على يقين من أن الحق الفلسطيني قد اختلط بالإرهاب الذي تموله إيران. فلسطين في منفاها الإسلامي ستكون في أسوأ أحوالها. وهو ما ترغب فيه إسرائيل.

اللحظة التي يفقد فيها الفلسطينيون قدرتهم على إثبات حقهم في الأرض ما دامت حماس قد وهبت تلك الأرض للمسلمين أجمعين.

يصعب أن نرى حركة حماس في حجمها الحقيقي في ظل حرب تدفع غزة وأهلها ثمناً في ما هي في حقيقتها ليست جزءاً من الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بل هي حرب إيرانية - إسرائيلية وقعت من أجل أن تثبت إيران لإسرائيل أنها قادرة على ضرب عاصمتها. هي في الحقيقة حرب تجريبية يمكن أن تستعد فيكون حزب

إلى غزة وكانت على معرفة استخباراتية بمواقع تلك الصواريخ من غير أن تلجأ إلى تدميرها أو الإعلان عن وجودها. يكمن السر في ذلك أن التعامل مع القضية الفلسطينية باعتبارها قضية إسلامية يمثل بالنسبة إلى إسرائيل محاولة لفك ارتباط تلك القضية بشعب يسعى إلى نيل حقه في تقرير مصيره من خلال استعادة أرضه. تحتاج إسرائيل إلى من يحاربها لأسباب عنصرية لتلحق به تهمة اللاسامية التي تشكل بالنسبة إلى المجتمع الدولي لحظة شؤم سوداء تلزم الجميع بالوقوف ضدها. وهي

## أردوغان المعزول يحاول لفت الانتباه

غسان إبراهيم  
إعلامي سوري

الخطابات النارية تجذب الانتباه، والمزيد من التسبوية يلهب المشاعر، والحديث بنفس ديني يحرك الشارع، وإضافة بعض من الشعارات القومية إليها تجعل الجماهير تلتف حولك.

هذه باختصار، وصفة القيادة عند الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فلا مشكلة أن ينهار الاقتصاد وتصبح البلاد معزولة طالما أن الزعيم التركي يشعر بحرية التعبير ويقدم الخطابات وفق تلك الوصفة السحرية. أزمات الآخرين فرص عند سلطان العثمانية الجديدة، فكلما تزايدت الأزمات كلما تمكن أردوغان من رفع سقف الخطابات. التضامن مع غزة لا يكلف شيئاً، دع الفلسطينين يترقون والإسرائيليين يقصفون بينما أردوغان يهاجم الدول الكبرى بالكلام دون أفعال. فأردوغان المعزول والذي يشعر بتجاهل الدول له لا يملك ليغطي على ذلك سوى الخطابات العدوانية والهجومية. أراد الرئيس الأمريكي جو بايدن تاديب أردوغان عن تجاهل بينما أراد أردوغان الرد للفت الانتباه بالهجوم الخطابي "يدا بايند ملطختان بالدماء".

هجومية أردوغان على بايند، الذي لم يتصل به إلا بعد أكثر من ثلاثة أشهر من الوصول للحكم، هي محاولة العاجز الذي لا يملك في السياسة وسيلة للرد، فيخرج على جمهوره ويفرغ ما في داخله من غضب. فلربما يعتقد أردوغان بعد خطاباته الرنانة أنه سيلتقي بايند بأذرع مفتوحة، على هامش قمة الناتو في يونيو، وسيحقق المكاسب السياسية لتركي لأن الإدارة الأميركية سترتعد خوفاً من خطاباته العدوانية؛

طاقم وزارة الخارجية التركية يحاول إصلاح ما يفسده أردوغان بخطاباته العدوانية، ولكن لا يمكن لأي دولة الوثوق بالتوجه التركي الداعي للتهدة بينما ينسف أردوغان تلك المحاولة بعد أيام وأحياناً ساعات

لماذا لا يتعلم أردوغان من تجاربه مع الأوروبيين الذين يتعدون عن تركيا نتيجة عوامل كثيرة سببها أردوغان بما فيها خطاباته التهديدية والابتزازية عندما استخدم اللاجئين



الجمهور عن مدى نجاحاته الاقتصادية والسياسية وكيف حول تركيا إلى دولة كبرى تتحدى الدول العظمى. لقد عفا الزمن على فن القيادة بالخطابة إلا عند الزعيم أردوغان.

سلاحاً للضغط على الاتحاد الأوروبي، فكانت النتيجة عزلة أوروبية مع عقوبات وتراجع للاستثمارات. يبدو قصر النظر في السياسة يطال مختلف أطراف الإسلاميين، فبينما يشعر أردوغان بذل التجاهل، يشعر مؤيدوه من الإسلاميين وخصوصاً الإخوان المسلمين أنه انتصار عظيم أن يقوم زعيم مسلم بهذا الهجوم على رئيس أقوى دولة في العالم.

الكثير من البسطاء سحرتهم لغة أردوغان الهجومية لجهلهم بان كل ما يفعله أردوغان محاولة استعراضية للرد على التوجه الغربي تجاهه. هذا الأسلوب الاستعراضى لن يخدم تركيا ولا حتى القضية الفلسطينية، بل هو على حساب الفلسطينيين لكسب مشاعر الجمهور واستقطاب الشارع التركي بشقه المحافظ وتبنيه للانتخابات المقبلة التي يعلم أردوغان أنه يواجه فيها تحدياً خطيراً نتيجة فشل مشاريعه الخارجية وسوء إدارة اقتصاده.

تركي كدولة ستخسر أكثر وأكثر، فكلما تكلم أردوغان واستعرض عضلاته خسر المزيد من الأصدقاء. خطابات أردوغان ترتقي لما يمكن تسميته "سياسة صفر أصدقاء" بعد أن كانت سياسة تركيا قبل تضخم أردوغان خطابياً "سياسة صفر أعداء". يعلم المراقبون للمشاهد التركي أن طاقم وزارة الخارجية التركية يحاول إصلاح ما يفسده أردوغان بخطاباته العدوانية، ولكن لا يمكن لأي دولة الوثوق بالتوجه التركي الداعي للتهدة بينما ينسف أردوغان تلك المحاولة بعد أيام وأحياناً ساعات.

ومشكلة تركيا لا تقتصر على الحالة النفسية لأردوغان المنعكسة خطابياً، بل أيضاً حليفه القومي المتشدد دولت بهجلي رئيس حزب الحركة القومية الذي يسير في نفس المزاج السياسي لأردوغان تجاه الدول الكبرى.

فعندما يدعو بهجلي إلى طرد القوات الأميركية وإغلاق قاعدة إنجريك فإنه يذهب في دعوته حيث يرغب أردوغان بقوله، ولكن ليس على لسانه.

أصبحت كثرة الخطابات التركية في عهد أردوغان عبارة عن مزيج من التناقضات المبنية على أنية التفكير دون رؤى بعيدة المدى. الكثير من الأتراك باتوا يعرفون أن عنترت أردوغان الخطابية لا تطعمهم ولا تشربهم، بل يدفعون ثمناً من جيوبهم، بينما في العالم العربي لا يزال بعض الجمهور يعيش ولع الزعيم الذي لا يقهر في مواجهة الدول الكبرى، حتى لو كان ذلك بالكلام فقط.

لن يستغرب أحد أن يسمع في آخر أيام أردوغان السياسية وانهايار حكومته أنه لا يزال يخطب في

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# الروس طوق نجاة السياحة التونسية من كبوة الجائحة

## مرونة الإجراءات الصحية حافز للسفر والتنزه دون قيود



### الاستظهار بتحليل سبلي كاف

من روسيا وأوكرانيا وتشيكيا وبولندا  
الوابع.

ويقول السائح أندريه راديوكوف  
القادم من موسكو "لا يوجد الكثير من  
الدول التي يمكن أن نسافر إليها. أغلقت  
تركيا حدودها لذلك اخترنا تونس".

ولم يتلق هذا السائح كما غالبية  
من وصلوا معه جرعتي اللقاح المضاد  
لكورونا لأنه كما يقول "أصبنا بكوفيد  
قبل شهرين ولا نشعر بالخوف".

ويطلق الموسم السياحي في تونس  
وقد سجلت البلاد أكثر من 12 ألف وفاة  
بسبب الفيروس من مجموع سكان يناهز  
12 مليونا وعدد الذين تلقوا اللقاح لا يزال  
محدودا جدا.

وفي فندق المرادي، تستمتع سائحات  
بالرقص على أنغام الموسيقى بالقرب من  
المسبح.

ويؤكد مدير التسويق بفندق موفنبيك  
المجاور زياد المغربي "لا يكثر السياح  
من أوروبا الشرقية بمدى السيطرة على  
الجائحة.. ركزنا العمل على هؤلاء السياح  
لأنهم لا يخشون السفر".

ستونوفسكي وهو طالب حقوق "القيود  
ليست مشددة هنا مقارنة بدول أخرى..  
اخترنا تونس لهذه الأسباب. باستطاعتنا  
الخروج للتنزه وكذلك إلى المطعم وشرب  
قهوة حيثما أردنا".

الروس أن أكثر من 623 سائحا روسيا  
زاروا البلاد في 2016، وهو رقم قياسي لم  
يسبق أن بلغته تونس من قبل، ثم تالتت  
الرحلات القادمة من روسيا في السنوات  
الثلاث التالية قبل أن تنحصر في العام  
الماضي.

لكن التراجع الذي سببته الجائحة  
أعمق وأشد، فقد تراجعت المداخل  
بنحو 54 في المئة مقارنة سنوية. ويصل  
التباين إلى أكثر من 60 في المئة مقارنة  
بعام 2019 إذ مثلت المداخل 144 مليون  
يورو حتى تاريخ 10 مايو الحالي، مقابل  
404 ملايين يورو قبل عامين.

ويقول أيمن "عادة ما تكون الشواطئ  
ممتلئة بالسياح، لكنها اليوم مقفرة".

ووضعت السلطات الصحية  
بروتوكولا لا يسمح بإشغال يتجاوز  
50 في المئة داخل الفنادق ولكن غالبية  
المنشآت السياحية لا تتمكن من استقبال  
هذه النسبة.

ويقول مساعد مدير أحد الفنادق في  
محافظة سوسة عادل مليح "لا نحقق  
أرباحا بطاقة استيعاب في حدود 30 في  
المنطقة".

ويوظف هذا الفندق عادة بين 260  
و270 عاملا، لكن هذا العام اقتصر على  
ما بين 110 و120.

وفي حين فرضت دول أوروبية  
قيودا مشددة على السفر، تحدى سياح

المواسم السياحية في تونس إثر الأزمات  
الأمنية التي مرت بها البلاد.

وكان القطاع قد بدأ في التعافي بالفعل  
بعد سنوات من الاضطراب السياسي  
والأمني، ولكنه مٌ بظروف صعبة العام  
الماضي مع تفشي الجائحة. والآن يتوقع

المسؤولون أن تكون بداية التعافي هذا  
الموسم ليتمكن النشاط السياحي، الذي  
يشغل حوالي نصف مليون شخص  
ويساهم بحوالي 14 في المئة من الناتج  
المحلي الإجمالي، من النهوض من جديد.

144 مليون يورو مداخل السياحة  
حتى مايو مقارنة بنحو 404 مليون يورو قبل عامين

وفي 29 أبريل، فتحت البلاد مجالها  
وأمام وكلاء السفر لجلب السياح من  
مختلف أنحاء العالم، بينما سجلت  
الوفيات جراء الوباء أرقاما قياسية خلال  
الأسابيع الماضية وتشهد المستشفيات  
اكتظاظا ونقصا في الأوكسجين، ما دفع  
السلطات الصحية إلى فرض إغلاق تام  
لاسبوع خلال فترة عيد الفطر.

ومذاك التاريخ تصل إلى تونس نحو  
عشر رحلات أسبوعيا بمطار النقيضة  
شرق البلاد حيث يُقل السياح وغالبيتهم  
من الروس ومن أوروبا الشرقية إلى  
مناطق سياحية على غرار الحمامات  
وسوسة.

ويعد أن كانت أعدادهم قليلة مقارنة  
بالقادمين من غرب أوروبا، ساهم السياح  
من هذه الجنسيات منذ سنوات في إنقاذ

حمل قدوم طلائع سياح روس إلى  
تونس مؤشرات أمل لإنعاش قطاع  
السياحة الراكد بسبب الجائحة،  
حيث تعتمد السلطات التونسية على  
إجراءات صحية مرنة، ما شجعهم  
على القدوم إلى تونس للتنزه والتوجه  
نحو المنتجعات دون قيود، ليمثل  
بذلك الروس طوق نجاة للسياحة  
التونسية بعد إنقاذها سابقا عقب  
الاضطرابات الأمنية.

سوسة (تونس) - حفز قدوم سياح  
روس إلى شواطئ تونس وسواحلها  
الموسم السياحي في البلد، ما أسهم في  
إشاعة زخم على الاقتصاد المنهك ومنح  
أمالا للفاعلين في القطاع لتحريك قطاعهم  
واستعادة فرص العمل فيه بعد أشهر من  
الركود نتيجة جائحة كورونا.

ويحرس أيمن عبدالله شاطئا  
شبه خال في مدينة سوسة الساحلية  
شرق تونس ويضع سياح روس بدأوا  
يتوافدون على الرغم من خطورة الوضع  
الصحي بسبب جائحة كوفيد، لكن  
"ضرورة العمل أقوى من الخوف من  
العدوى" وفق تعبيره.

وتحاول تونس إنقاذ ما أمكن من  
موسمها السياحي الذي يواجه للعام  
الثاني على التوالي تراجعاً كبيراً بسبب  
الجائحة.

ويقول أيمن الذي يعمل سائحا منذ  
وقد وضع كمامة ونظارات شمسية "إما  
العمل أو الموت جوعا"، معربا عن ارتياحه  
لتمكنه من استئناف عمله بعد ثمانية  
أشهر من البطالة في قطاع السياحة الذي  
يواجه صعوبات متواصلة منذ نحو عشر  
سنوات.

وكانت أزمة كورونا قد سببت  
ضغوطا كبيرة على الصناديق السيادية  
في الخليج نظرا لارتفاع متطلبات  
الاقتراض الإجمالية للحكومات، حيث  
لجأت دول المنطقة إلى تسهيل جزء من  
الاستثمارات الخارجية في صناديقها  
السيادية لتخفيف السحب مما أدى إلى  
نفاذ السيولة وارتفاع نسق صعوبة  
التمويل.

وأدى انخفاض أسعار الخام، الناجم  
عن الوباء، إلى زيادة كبيرة في متطلبات  
الاقتراض الإجمالية للحكومات  
الخليجية، والتي سيتم الوفاء بها  
جزئيا عبر السحب من صناديق الثروة  
السيادية.

وصناديق الثروة السيادية، كبنات  
استثمارية تقدر بالتريليونات من  
الدولارات، وهي مكلفة بإدارة الثروات  
والاحتياطات المالية للدول، وتتكون  
من أصول متنوعة مثل العقارات  
والأسهم والسندات، وتمثل الأرزع  
الاستثمارية للدول ذات الفوائض  
المالية.

وقالت وكالة موديز في تقرير خلال  
فبراير الماضي لخدمات المستثمرين، إن  
السعودية وعمان أكثر عرضة لانخفاض  
الأصول السيادية على المدى المتوسط،  
بسبب تداعيات جائحة كورونا  
والسحب المتزايد لتعويض انخفاض  
أسعار النفط.

وأضافت أن التداعيات ستؤدي إلى  
تآكل كبير في الهوامش الوقائية في  
السعودية وسلطنة عمان، ما يقلل القوة  
المالية لصناديقهما السيادية ويزيد  
المخاطر الخارجية.

وجاء في التقرير في حالة عمان  
"سيؤدي العجز المزدوج الكبير إلى  
انخفاض في كل من الاحتياطات  
الدولية وأصول صناديق الثروة  
السيادية، ما يزيد من مخاطر الضعف  
الخارجية على المدى المتوسط".

# انتعاش أسعار النفط يخفف عجز موازنات الخليج في 2021

ديبي - قالت وكالة ستاندراند اند بورز  
للتصنيفات الائتمانية الأربعاء إن من  
المتوقع أن يتراجع عجز ميزانيات دول  
مجلس التعاون الخليجي الست تراجعا  
حادا هذا العام، بدعم من ارتفاع أسعار  
النفط وتحسن الأوضاع المالية العامة  
وانتعاش الإنتاج الاقتصادي بفضل  
تخفيف إجراءات مكافحة فايروس  
كورونا.

وأضافت الوكالة في تقرير  
من المتوقع أن يبلغ مجموع عجزوات  
الحكومات المركزية لمجلس التعاون  
الخليجي نحو 80 مليار دولار هذا العام،  
انخفاضاً من 143 ملياراً في 2020.

وتابعت "ومع ذلك، سينتج عن  
عجزوات حكومات مجلس التعاون  
الخليجي المركزية، التي لا تزال مرتفعة،  
استمرار اختلال الميزانيات في أغلب  
الحوالات"، لكنها أشارت إلى أن أداء  
ميزانيات هذه الدول، باستثناء الكويت  
والبحرين، أقوى مما كان عليه في 2016،  
عند الانهيار السابق لأسعار النفط.

80 مليار دولار قيمة توقعات  
انخفاض العجز في موازنات دول  
الخليج خلال العام 2021

عوضت بمنطقة الخليج صدمات  
الانهيار الحاد لأسعار النفط العام  
الماضي والتداعيات الاقتصادية لجائحة  
فايروس كورونا وإجراءات السلامة  
الصحية المرتبطة بها.

وقالت ستاندراند اند بورز إن ارتفاع  
أسعار النفط الذي يدعم التصنيفات  
السيادية لدول مجلس التعاون  
الخليجي، أدى في السابق إلى عرقلة  
إصلاحات وبالنتالي قاد إلى زيادة الإنفاق  
أو تأخير إصلاحات مالية مزعومة.

وأضافت "تفدنت دول خليجية  
عديدة كجنا لإنفاق لمواجهة صدمتي  
2020 الخارجيتين... بل وحقق بعضها  
أيضا تقدما في تنوع تدفقات إيرادات  
حكوماتها بعيدا عن الاعتماد على  
الهيروكرون".

وزادت السعودية ضريبة القيمة  
المضافة إلى ثلاثة أمثالها العام الماضي  
لتعزيز الأوضاع المالية التي تضررت  
من أزمة فايروس كورونا وانخفاض  
إيرادات النفط، في حين استحدثت  
سلطنة عمان ضريبة القيمة المضافة  
الشهر الماضي.

وقالت وكالة التصنيف الائتماني  
"تتوقع تراجع العجزوات المالية خلال

# مبادرة عمانية لتعزيز كفاءة الشباب في سوق العمل

## الحكومة تتحمل تكاليف برنامج التدريب على رأس العمل لتحسين أداء الموظفين والشركات

دبلوم التعليم العام وما يعاقله و 390  
مواطناً من حملة الدبلوم الجامعي و 1011  
مواطناً جامعياً و 23 مواطناً من حملة  
الماجستير والدكتوراه.

كما تم توفير 110 فرصة عمل عن طريق  
مبادرات وزارة العمل الناتجة عن قرارات  
توطين المهن ومبادرات تمويل التأهيل  
التربوي ومبادرات عمالة رخيصة هو بمثابة  
فرصة عمل ناتجة عن التدريب والتأهيل  
بقطاع تنمية الموارد البشرية والمتنقلة  
في التدريب المقرون بالتشغيل والتدريب  
على رأس العمل وبرنامح قيادة الأعمال  
للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ويعتبر المتابعون للشأن العماني أن  
تتالي القرارات الجريئة الهادفة لإبدال  
تغييرات عميقة على سوق عمل اعتاد  
على استخدام عمالة رخيصة هو بمثابة  
استثمار ذكي للآزمة الاقتصادية عبر  
تسريع تنفيذ الحلول لمعظم الملفات العالقة  
منذ عدة سنوات، والدفع بإصلاحات طال  
انتظارها، ولم تعد الظروف المستجدة  
تسمح بتأجيلها.

وتتسارع وتيرة جهود الدولة لتنفيذ  
أكبر برنامج للحصول الاقتصادي في  
تاريخها، من أجل الاستعداد لمرحلة ما بعد  
النفط وفق رؤية تمتد حتى 2040 وترتكز  
على تنوع مصادر الدخل وإيجاد مصادر  
بديلة لإيرادات الموازنة.

ولكن بعد أزمة كورونا توجهت  
السلطة نحو سياسة توطين الوظائف،  
حيث دعمت توظيف العمانيين ولصقت  
من العمالة الأجنبية لامتصاص البطالة  
وتأثر سوق العمل الذي انجر عن جائحة  
كورونا.

مبادرة التدريب على رأس  
العمل ستعزز قابلية  
الشباب للتوظيف من خلال  
إكسابهم المهارات المهنية

وتم توفير 1330 فرصة عمل بوزارة  
الصحة و 2469 بوزارة التربية والتعليم  
و 115 في وزارة التعليم العالي والبحث  
العلمي والابتكار و 92 بجامعة التقنية  
والعلوم التطبيقية وغيرها من المؤسسات  
الحكومية خلال العام 2021.

وفي المقابل تم توفير 51 فرصة عمل  
في الشركات والمؤسسات التي تقع تحت  
إشراف هيئة الخدمات العامة وهيئة  
تنظيم الاتصالات وغيرها.

وبلغ عدد العُمانيين الذين تم تعيينهم  
لأول مرة بالقطاع الخاص 3010 مواطنين  
توزعوا بين 677 مواطناً ما دون دبلوم  
التعليم العام و 909 مواطنين من حملة

وتأتي هذه التحركات في إطار خطط  
الحكومات لتحفيز المؤسسات الصغيرة  
والمتوسطة بهدف توسيع إسهامات  
الخاص في التنمية.

وفي وقت سابق كشفت سلطنة  
عمان عن حزمة من المبادرات بهدف دعم  
رواد الأعمال في مشاريعهم الصغيرة  
والمتوسطة.

واطلقت الهيئة العامة لتنمية  
المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة)  
مشروعاً لتطوير الوكالات التجارية  
العمانية.

ويهدف المشروع إلى تطوير عدد من  
المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للتوسع  
خارج البلاد من خلال قيامها بإعطاء  
حقوق الامتياز والوكالات التجارية  
الدولية.

ويرى خبراء أن خفض معدل  
البطالة يستوجب تغييرات هيكلية في  
بنية الاقتصاد وزيادة الاستثمار في  
القطاعات الإنتاجية التي تساهم في  
التنمية الاقتصادية المستدامة، والعمل  
على نشر ثقافة ريادة الأعمال بين  
الشباب.

وتتسارعت التدابير خلال العام 2019  
إلى أن نحو 250 ألف عماني يعملون في  
القطاع الخاص، مقابل أكثر من 1.4 مليون  
وافد.

التكاليف وتشغيل أكبر عدد ممكن من  
الباحثين عن عمل بعد إخضاعهم لبرامج  
التدريب على رأس العمل، وهو الأمر الذي  
سيسهم في تعزيز قابليتهم للتوظيف من  
خلال إكسابهم المهارات المهنية المطلوبة.  
وتستهدف المبادرة جميع أصحاب  
المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،  
وسيجري اختيار الباحثين عن عمل  
المسجلين في وزارة العمل، أو حسب  
ترشيح المؤسسة لمن تراه مناسباً لها.

والمتوسطة هي عبارة عن حزمة جرى  
تدشينها استجابة لتوجهات السلطنة  
لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة  
للحصول على كفاءات وطنية مدعومة

والمتوسطة هي عبارة عن حزمة جرى  
تدشينها استجابة لتوجهات السلطنة  
لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة  
للحصول على كفاءات وطنية مدعومة

والمتوسطة هي عبارة عن حزمة جرى  
تدشينها استجابة لتوجهات السلطنة  
لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة  
للحصول على كفاءات وطنية مدعومة

والمتوسطة هي عبارة عن حزمة جرى  
تدشينها استجابة لتوجهات السلطنة  
لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة  
للحصول على كفاءات وطنية مدعومة

والمتوسطة هي عبارة عن حزمة جرى  
تدشينها استجابة لتوجهات السلطنة  
لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة  
للحصول على كفاءات وطنية مدعومة

إحاطة خاصة بخبرجي الجامعات

أقرت سلطنة عمان مبادرة جديدة تحمل اسم "رأس العمل" في مسعى  
لتشجيع رواد الأعمال على التدريب، كما تهدف إلى توسيع مهارات الشباب  
وتحسين أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث تتحمل الحكومة مصاريف  
هذه المبادرة في ظل خطتها لدعم المؤسسات.

مسقط - حثت هيئة تنمية المؤسسات  
الصغيرة والمتوسطة أصحاب المؤسسات  
على الانخراط في مبادرة التدريب "رأس  
العمل" التي وقعت الهيئة مع وزارة العمل  
للاستفادة من حزم البرامج التدريبية  
وتعزيز كفاءة الشباب في التوظيف.

وأوضحت أن المبادرة تتضمن تدريب  
ثلاثة آلاف من الكوادر الوطنية من فئة  
الباحثين عن عمل.

ويتمثل الدعم الذي تقدمه وزارة  
العمل في تحمل تكاليف المنحة التدريبية  
الشهرية للمتدربين حيث سيتم في السنة  
الأولى دفع 100 في المئة من الراتب  
وسيجعل خريج الكالوريوس على 500  
ريال شهريا (حوالي 12.9 دولار) وخريج  
الدبلوم الجامعي على 400 ريال (حوالي  
10.9 دولار) شهريا وخريج الدبلوم العام  
على 300 ريال شهريا (7.9 دولار) فيما  
سيتم في السنة الثانية دفع 50 في المئة  
من الراتب.

وأوضحت الهيئة أن حزم التدريب  
على رأس العمل للمؤسسات الصغيرة

وأوضحت الهيئة أن حزم التدريب  
على رأس العمل للمؤسسات الصغيرة

وأوضحت الهيئة أن حزم التدريب  
على رأس العمل للمؤسسات الصغيرة

# مصر تحصل على تمويل لتطوير شبكة السكك الحديدية

## حشد الدعم لمشاريع تحسين خدمات النقل وتحديث نظم الإشارات الآمنة للحد من حوادث القطارات

صادق مجلس الوزراء المصري على اتفاقية تمويل تم توقيعها مع البنك الدولي لإعادة الإعمار والتنمية لتطوير شبكة السكك الحديدية ورفع معدلات السلامة والأمان وتطوير جودة تحديث نظم الإشارات الآمنة وتنمية الموارد البشرية والمؤسسية، في خطوة تعكس جهود الحكومة لمعالجة أسباب حوادث القطارات وفواجعها وأثارها.

القاهرة - وافق مجلس الوزراء المصري الأربعاء على اتفاقية تمويل مع البنك الدولي لإعادة الإعمار والتنمية بقيمة 362.9 مليون دولار لتطوير شبكة السكك الحديدية المصرية. وقال مجلس الوزراء في بيان إن الصفقة مع نزار الإفراض لمجموعة البنك الدولي جرى توقيعها في 28 أبريل. ووقعت مصر التي شهدت عدة حوادث تصادم قطاري ركاب في محافظة سوهاج مذكرة تفاهم مع سيمزن الألمانية في يناير لبناء خط قطار فائق السرعة بقيمة 23 مليار دولار يربط بين الساحلين الشرقي والشمالي لمصر.

وتقود السلطات المصرية جهودا نحو تحديث شبكة السكك الحديدية في محاولة لإنهاء الحوادث وما ينجم عنها من خسائر بشرية.

### 362.9

مليون دولار قيمة التمويل الذي ستحصل عليه مصر من البنك الدولي لإعادة الإعمار والتنمية

وتواجه السكك الحديدية في مصر أزمة متفاقمة ترتبط بزيادة أعداد مستعمليها، الأمر الذي كان دافعا إلى مضاعفة عدد الرحلات اليومية، لكن ذلك قد تنجم عنه خسائر مضاعفة إذا لم توجد منظومة إشارات قادرة على ضبط الحركة على طول امتدادها البالغ نحو تسعة آلاف كيلومتر، وتخدم 23 محافظة ونحو 700 محطة.

وبدأت الحكومة في الاستعانة بالخبرات الأجنبية على نحو محدود لتطوير الإشارات الإلكترونية، وعقدت اتفاقيات مع شركة "الستوم" الفرنسية المتخصصة في مجال النقل لكهربة الإشارات والنظام الآلي للتحكم بالتوازي مع تعاقدتها لإقتناء 1300 عربة سكة حديد جديدة من روسيا والمجر، واستطاعت أن تحدد تطورا على مستوى القطارات المميزة أو ما تسمى بـ"قطارات الفقراء". ويرى متابعون أن الحكومة المصرية في طريقها للاستعانة بشركات أجنبية لتنفيذ خطوط ربط السكك الحديدية بين مصر وليبيا، وسوف تكون مسؤولة عن عملية التشغيل والإدارة. وتكرار الأمر بالنسبة إلى تطوير الخطوط الداخلية

وأضحى وجود السكك الحديدية بمحاذاة نهر النيل وفي مناطق سكنية يشكل تهديدا متصاعدا، لكن تحديث السكك الحديدية والوصول إلى قطارات أكثر سرعة وأكثر أمانا في نفس الوقت يتطلبان سنوات طويلة وأموال طائلة، ما يجعل المشكلة مركبة وبجاجة إلى المزيد من الصبر للحصول على نتائج جيدة.

## مساع مغربية لمضاعفة نصيب الفرد من الناتج المحلي بحلول 2035

### خطة ملكية لتعزيز التنمية والحد من الفقر وخفض التفاوت الاجتماعي

ترجمت لجنة مغربية خطط العاهل المغربي الملك محمد السادس للحد من الفقر وخفض التفاوت الاجتماعي وذلك من خلال مضاعفة نصيب الفرد من الناتج الاقتصادي بحلول 2035 لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لاسيما في ظل ضغوط الوباء على مختلف شرائح المجتمع.

الرباط - قالت لجنة شكلها العاهل المغربي الملك محمد السادس في تقرير الأربعاء إن المغرب يعزز مضاعفة نصيب الفرد من الناتج الاقتصادي بحلول 2035 لتعزيز التنمية والحد من الفقر وخفض التفاوت الاجتماعي.

ويبلغ عدد سكان المغرب نحو 37 مليون نسمة والناتج المحلي الإجمالي 111 مليار دولار ونصيب الفرد من الناتج نحو ثلاثة آلاف دولار، وربع سكان البلد الواقع بشمال أفريقيا فقراء أو مهددون بالسطو في برافن الفقر، بحسب البنك الدولي.

شكيب بنموسى

هناك إجماع على الإصلاحات الواسعة المطلوب تنفيذها



وقدمت اللجنة، التي تشكلت في يوليو 2019 لتقديم النصح بخصوص التنمية، توصيات لتحسين الزراعة والسياحة والاستثمار والطاقة المتجددة والتعليم والصحة والخدمات الرقمية والقضاء في المغرب.

وقالت المنظمة في تقريرها، إنه في ظل



أسطول متماثل

السكك الحديدية لتطوير القطارات المتماثلة مع تحالف روسي - مجري بقيادة شركة "ترانسماش" الروسية لتوريد 1300 عربة جديدة للركاب بقيمة 1.2 مليار دولار.

وتشمل الصفقة 800 عربة مكيفة، منها 500 عربة للدرجة الثالثة المكيفة، وهي خدمة جديدة يتم تقديمها للركاب لأول مرة في تاريخ السكك الحديدية في مصر، ونحو 180 عربة للدرجة الثانية الفاخرة، و90 عربة درجة أولى فاخرة، و30 عربة مطاعم مكيفة داخل القطارات، إلى جانب 500 عربة درجة ثالثة ذات تهوية ديناميكية.

ودفعت الحاجة الماسة لعمليات الإحلال والتطوير القاهري للبحث عن أفكار غير نمطية، منها توظيف تلك الصناعة داخل السوق المصرية لحل مشكلتها وتحويل الأزمة إلى فرص استثمارية.

وتشمل الأجنحة أيضا تدشين خطي "مونوريل"، وبدأت شركة "بومبارديه" الكندية في تصنيع قطارات الخطين لربط العاصمة الإدارية الجديدة في شرق القاهرة بمدينة السادس من أكتوبر، وتوريدها خلال الربع الأول من العام المقبل.

وتبلغ قيمة العقد حوالي 4.5 مليار دولار، وبموجبه سيتم توريد 70 قطارا بعدد 4 عربات للقطار الواحد.

وهناك بعض التحديات التي تواجه الخطوة الجديدة، فإذا استهدف المصنع الدول الأفريقية فلا بد من تقديم تسهيلات كبيرة لخوض سياق المنافسة في هذه السوق التي تسيطر عليها الصين بشكل كبير، أما الدول العربية والخليجية فتتجه حاليا لمد شبكات القطارات الكهربائية وهي تكنولوجيا عالية لا تتوفر في مصر. وعقدت القاهرة أكبر صفقة في تاريخ

دولار، وتضم إنشاء وصيانة مشروع الخط السادس الذي تقرب من تنفيذه شركة بكتل الأميركية باستثمارات تصل إلى نحو 5 مليارات دولار.

### التركيز على بناء خط قطار فائق السرعة يربط بين الساحلين الشرقي والشمالي لمصر

وتضم حزمة المشروعات القطار الكهربائي الذي يربط القاهرة القديمة بالعاصمة الإدارية الجديدة باستثمارات تصل إلى نحو 2.13 مليار دولار، وصيانة وتشغيل ترام الإسكندرية التاريخي وتدشين خط مترو باستثمارات تصل إلى نحو 2.1 مليار دولار.

يحتاج البحث عن خطوط جديدة بديلة عن القديمة بما يخفف الضغط عليها ويتيح الاستعانة بهذه الخبرات التي تطالب بأن تكون عملية البناء والتشغيل خاضعة لإدارتها.

وتستهدف وزارة النقل ربط كافة أرجاء البلاد بالمشروعات القومية التي تنفذها مصر من خلال تطوير الشبكة، وتدشين سبعة خطوط سكك حديدية جديدة لتوسيع شبكات النقل، وتعزيز سيولتها وترصد لهذه الخطة نحو ستة مليارات دولار.

ومن أهم هذه الخطوط التي تمتد إقليميا مشروع مد سكة حديد القاهرة - أسوان إلى توشكى في جنوب مصر، تمهيدا لمد إلى السودان بتكلفة 1.6 مليار دولار.

وتنفذ مصر خمسة مشروعات في مجال مترو الأنفاق بقيمة 17.4 مليار

## مصرف سوريا المركزي يعدل قواعد البيع العقاري لمنع التهرب الضريبي

دمشق - عدل مصرف سوريا المركزي قواعد بيع العقارات والمركبات بالزام المصارف باستلام الطلب المقدم من مشتري العقار أو المركبة وتحويله من حسابه إلى حساب البائع بهدف منع الفساد في حصول الضرائب المستحقة على بيع العقارات.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) إنه تبعا للقرار تلتزم المصارف العاملة أيضا بتنفيذ أمر التحويل من خلال نظام "إس.واي.جي.إس" بالنسبة إلى التحويلات التي تتم بين المصارف أو من خلال النظام المصرفي في حال كانت الحسابات المطلوب التحويل في ما بينها ضمن المصرف نفسه.

ويحدد القانون الجديد للبيوع العقارية الضريبة استنادا للقيمة الفعلية الواجبة للعقارات.

وحسب القانون رقم 15 لعام 2021 فإن لجنا "متخصصة وخيرية" هي التي تدرت القيمة الفعلية للعقارات، حسب ما ذكرت حسابات الرئاسة السورية، وقالت إن ذلك سيحقق "عدالة ضريبية غير مسبوق".

وأوضحت أن تلك اللجان تستند في ذلك إلى بيانات وتقييمات رقمية وواقعية ومؤتمنة لا يتدخل فيها العامل البشري، وهو ما يمنع الفساد في حصول الضرائب المستحقة على بيع العقارات.

وأضافت الرئاسة السورية أنه سيتم وفق القانون تحديد سعر المتر المربع

وقالت "أوفكسام" إن عائدات الضرائب، التي تمثل ما يقرب من 85 في المئة من ميزانية الدولة بين سنتي 2000 و2018، تلقي بنقلها وبشكل غير عادل على فئة قليلة من المجتمع، كما هو الحال بالنسبة للضريبة على الدخل، التي تزيد الإيرادات الضريبية في المغرب منخفضا نسبيا مقارنة بالقدرة الضريبية المنوفرة لديه.

وأشارت ذات الدراسة إلى أنه ينبغي بذل الجهود لتوسيع حصيلته الضرائب، وتوسيع دائرة الخاضعين للضريبة، وتحسين الأداء والالتزام الضريبي.



الأمل لا ينقطع



الرئاسة السورية

القانون الجديد يضمن تحقيق الشفافية والدقة في التحصيل الضريبي

وقالت الرئاسة إن تطبيق القانون يحقق "زيادة في الإيرادات الضريبية للخزينة العامة بما يتلاءم مع الأرباح التي تحقق من عمليات البيع العقاري بمختلف أنواعها وأشكالها لتعود بالنفع على علم المواطنين وتعكس إيجابا على الخدمات المقدمة لهم".

ووفقا لحسابات الرئاسة السورية فإن القانون الجديد "يضمن تحقيق مستوى عال من الشفافية والدقة بالتحصيل الضريبي بشكل يميز بين ما هو مطلوب ضريبيا على بيع العقار الباهظ والمنخفض الثمن"، وهو ما يحقق عدالة ضريبية بين مختلف العقارات والكل يدفع الضريبة العادلة وفق قيمة عقاره بما يحفظ حق الأفراد وحقوق الدولة.

## رئيسة تكافح لبناء دولة قانون في بلد يشبه بلدان الشرق

فيوسا عثمانى

أمثلة نساء ما بعد الحروب الطاحنة



● عثمانى تمثل رجيل الشباب الذي يحمل أفكارا حديثة بسبب دراستها العليا في الماجستير والدكتوراه في جامعة بيتسبرغ الأميركية، وقد اشتهرت في مجال تدريس مادة "بناء الدولة والقانون" في الولايات المتحدة، معتمدة على تجربة كوسوفو.



● كوسوفو تخطو خطوات محسوبة نحو نسج علاقاتها الدولية، فقد وقعت مؤخرا اتفاق تطبيع مع إسرائيل، لتنضم الأخيرة إلى معظم الدول الغربية التي تعترف بها باستثناء خمسة أعضاء من دول الاتحاد الأوروبي إضافة إلى روسيا والصين.

كوسوفو باستثناء خمسة أعضاء من دول الاتحاد الأوروبي إضافة إلى روسيا والصين.

نضال عثمانى ومن خلفها نساء الأرض في عالم الرجال متواصل، فوفقا لتقرير الفجوة العالمية بين الجنسين لعام 2021 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، ستحتاج البلدان إلى أكثر من 135 عاما لسد الفجوة بين الجنسين، وهي زيادة 35 عاما عن تقريرهم لعام 2020. وذلك عبر القطاعات الأربعة التي تم قياسها بالتمكين السياسي، والمشاركة الاقتصادية، التعليم، والصحة، إذ تظهر أكبر الفوارق في التمكين السياسي، وهو مقياس للمساواة بين الجنسين في السياسة، يأخذ في الاعتبار التمثيل السياسي من المستوى البرلماني إلى رؤساء الدول، وهي فجوة سوف تستغرق 10 سنوات لإغلاقها.

ورغم تلك العوامل، فقد تفوّقت كوسوفو على الكثير من الدول من خلال مشاركة المرأة في الحياة السياسية بعد أن فرضت التشريعات على كل حزب سياسي ترشيح عدد من السيدات على قوائمها الانتخابية، أي أن الأمر متعلق بالسياسات التشريعية وليس بالثقافة المجتمعية التي تؤكد حق المرأة الكوسوفية من المشاركة في صناعة القرار الوطني.

## التعافي المجتمعي

دعت عثمانى إلى الحوار وتطبيع العلاقات مع صربيا قائلة "على بلغراد أن تعترف أولا وتحاكم المسؤولين عن جرائم الحرب التي ارتكبت في كوسوفو" وهذا يندرج ضمن الخطابات التصالحية الشرطية التي تدعم استراتيجية التقارب خطوة بخطوة، وبالتالي فإن الخبرة القانونية أخذت تستفيد من تخصصها إلى جانب منصبها السياسي لدفع عملية السلام مع صربيا نحو الأمام.

وستركز في بداية ولايتها الرئاسية على محاربة الفساد وتعزيز ثقافة القانون وفصل السلطات وحقوق المرأة إلى جانب الحريات العامة وصولا إلى التعافي المجتمعي والاقتصادي من خلال السياحة ودعوة المستثمرين إلى تنشيط الاقتصاد بالشراكة مع الحكومة.

ويمثل الحزب الحاكم الأغلبية العرقية في كوسوفو والتي تشكل فيه الأعراق النسب التالية: 86 في المئة ألبان، 5 في المئة صرب، 2 في المئة بوسنيون، 2 في المئة عجم، 1 في المئة غوران، في دولة لا يتجاوز عدد سكانها 2 مليون نسمة، وهنا يكمن دور الرئيسة عثمانى في تقديم الطمانينة والعدالة وتوزيع الفرص على شعب كوسوفو كافة.

### طريق السياسية والقانونية الكوسوفية لن يكون معبدا بالورود، بل ستتخلله العديد من المطبات بسبب رفض أحزاب المعارضة لقانون

الانتخابات، وتوجسها من سيطرة حزب «تقرير المصير» على السلطات التشريعية والتنفيذية وكرسي الرئاسة

ومن الواضح أن الطريق الذي سلكته السياسية والقانونية الكوسوفية لن يكون معبدا بالورود، بل ستتخلله بعض المطبات بسبب رفض أحزاب المعارضة لقانون الانتخابات وآلية وصول الرئيسة عثمانى، متوجسة من سيطرة حزب «تقرير المصير» على السلطات التشريعية والتنفيذية وكرسي الرئاسة. سيجعل هذا من مهمتها صعبة للغاية، بسبب طموح حزبها التقدمي القومي في الوحدة مع ألبانيا والحفاظ على نهج الدولة في الانفتاح والديمقراطية والحفاظ على مبدأ الحقوق المتساوية والفرص العادلة.

لكن بالمقابل، وفي وجود سيدة لديها خبرات قانونية ومقومات في العمل السياسي قد يكون ذلك بداية لعلاقات قوية وبناءة مع دول الاتحاد الأوروبي ويؤسس لشراكة تنهض بالاقتصاد المحلي لكوسوفو، لا سيما ما بعد جائحة كورونا التي نالت من اقتصادات الدول العظمى وبالتالي لن يسلم اقتصاد الدول الناشئة من تبعاتها.

تخطو جمهورية كوسوفو خطوات محسوبة نحو نسج علاقاتها الدولية، فقد وقعت قبل أشهر قليلة اتفاق تطبيع مع إسرائيل حصلت بموجبه على اعتراف باستقلالها عن صربيا، وحينئذ صرحت وزيرة خارجيتها ميلييزا هاراديناي ستوبلا قائلة "تحتفل بفصل جديد من الروابط التاريخية بين بلدينا اللذين سارا طريقا طويلا ومليفا بالتحديات للتواجد كشعب ودولة".

تنضم إسرائيل إلى معظم الدول الغربية التي تعترف بجمهورية

له، ومثقلته في لجنة صياغة دستور الجمهورية. وكانت عضوا في فريق بلاده في القضية المعروضة على محكمة العدل الدولية بشأن إعلان استقلال كوسوفو. وهي عضو في مجلس إدارة الشبكة البرلمانية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وعضو في اللجنة التوجيهية للأعضاء الجدد فيها أيضا.

ومن أجل ذلك كله، اتفقت السياسية الشابة، عدة لغات، فهي تتحدث الإنجليزية والتركية والصربية والكرواتية ويمكنها التواصل بالإسبانية وهذا يعتبر مدخلا مهما في عالم السياسة في بلد مثل كوسوفو يقع في جنوب شرق أوروبا لديه مشكلات عديدة منها مسألة الاستقلال والاعتراف الدولي. ولعملها المكثف من أجل الإنسانية استقطقت عثمانى الكثير بجائزة "شيث للإنجاز الدولي" من خلال مساهمتها في مجال حقوق الإنسان في جامعة بيتسبرغ الأميركية.

انتظر حلف الناتو عقدا من الزمن قبل أن يتدخل ويقصف صربيا لمنع وقوع المزيد من المجازر والتطهير العرقي من قبل الصرب بحق الإثنية الألبانية عندما كان إقليم كوسوفو يتمتع بالحكم الذاتي. ومذاك التاريخ اتخذت الأمم المتحدة قرارها رقم 1244 بإدارة كوسوفو ولمدة تسع سنوات أدت في فبراير عام 2008 إلى إعلان استقلال كوسوفو في جلسة برلمانية تاريخية، لتكتف في ما بعد سلطات صربيا حراكها لمنع استقلال كوسوفو وفق نص دستوري يعتبر الإقليم خاضعا لسيادة الدولة الصربية وأي إعلان أحادي من حكومة العاصمة بريشتينا مرفوض ما لم يعد للبرلمان الصربي.

ولكن العناد الصربي جوبه بقرار محكمة العدل الدولية المرسل للأمم المتحدة في يوليو 2010 من قبل رئيسها آنذاك الياباني هيساشي أودا الذي أصر على الصرب حقهم في تقرير مصير الإقليم.

## ما وراء التطبيع مع إسرائيل

في عهد ما بعد استقلال الإقليم كثيرا ما تساءلت الأغلبية المسلمة في كوسوفو والتي تشكل 95 في المئة من سكان البلاد عن سبب تأخر اعتراف الدول العربية بدولتهم الناشئة، ودعمها اقتصاديا، لملاصقتها للدول الأوروبية ذات الرفاه الاقتصادي والحريات والتي تتمتع برصيد ديمقراطي سياسيا ومجتمعيا ووفرة من حقوق الإنسان.

كل تلك الأحداث حصلت والطالبة الكوسوفية عثمانى لازالت في مرحلة التخصص الأكاديمي في الولايات المتحدة، إلى أن شاء القدر وتفوقت في تخصصها وعادت إلى بلادها حامله لواء النهضة بعد أن شهدت كوسوفو عقدا داميا من الزمن وعقدا آخر من الدراما السياسية تخللها نضال مستميت من أجل الاستقلال والانفصال عن صربيا.

بتنمية المجتمع والاقتصاد على عكس القادة العسكريين أو السياسيين الرجال الذين ينظرون إلى المكاسب الشخصية والحزبية. وهذا ما فعلته فيوسا عثمانى الرئيسة الحالية لكوسوفو والتي أثبتت أن الأمر مختلف ولا توجد قاعدة ثابتة في هذا السياق العرقي، فهي قيادية في الحزب الذي تدرجت فيه فوصلت إلى البرلمان وترأسته، إلى أن حكمت بلادها بالإنابة إثر استقالة هاشم تقي من منصب الرئيس، بعد أن وجهت إليه المحكمة الخاصة ومقرها لاهاي تهمة بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

## صياغة الجمهورية

شهد شهر أبريل الماضي مشهدا غير عادي، حين صوت البرلمان في كوسوفو على الخبرة القانونية عثمانى ابنة الـ 38 عاما رئيسة للبلاد، كثنائي زعيم بعد الانفصال ترأس كوسوفو. وقد نجحت عثمانى بالفعل في كسب 71 صوتا من أصل 82 نائبا شاركوا في التصويت في البرلمان المؤلف من 120 مقعدا، لتتربع على كرسي الرئاسة في بلد أنهكته الحرب في السابق ثم تلتها خلافات الأحزاب السياسية.

تعد عثمانى من رجيل الشباب الذي يحمل أفكارا حديثة بسبب دراستها العليا في الماجستير والدكتوراه في جامعة بيتسبرغ الأميركية بعد أن أنهت البكالوريوس في جامعة بريشتينا في كوسوفو، وكانت قد عملت من قبل في التدريس في الولايات المتحدة لمادة "بناء الدولة والقانون" معتمدة على تجربة كوسوفو. وهي تتمتع بخبرات قانونية وسياسية عديدة، وسبق لها أن ترأست اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية، ولجنة التكامل الأوروبي، وشغلت منصب نائب رئيس لجنة الإصلاح الدستوري.

كما شغلت عثمانى منصب رئيس لموظفي رئيس الدولة وعملت مستشارة للشؤون القانونية والعلاقات الدولية



● المسائل التي يعثرها القادة السياسيون أكثر إلحاحا في البلدان الخارجة من الحروب، كإعادة الإعمار وتقاسم السلطة، تتجاهل دور المرأة في استقرار المجتمع.

درويش خليفة  
صحافي سوري

تواجه المرأة التي عاشت أزمنة الحروب وخرجت منها حية، حول أنحاء العالم، العديد من التحديات الذاتية والموضوعية، أبرزها تعزيز دورها في المشاركة الفعالة في الشأن العام، بسبب ما يسود تلك الفترات من انعدام للمساواة بين الجنسين وتصدر الذكورية السياسية، وتتفاقم المشكلة أكثر بعدم إيلاء قضايا المرأة الاهتمام الذي تستحقه.

وعادة ما يتركز الاهتمام على المسائل التي يعثرها القادة السياسيون أكثر إلحاحا، مثل إعادة الإعمار وتقاسم النفوذ والسلطة، متجاهلين بذلك حضور المرأة الداعم لاستقرار المجتمع من خلال دورها في التنمية والصحة والتعليم.

طموح حزب عثمانى القومي في الوحدة مع ألبانيا يزيد من صعوبة مهمتها في الحفاظ على نهج الدولة بالانفتاح والديمقراطية و الحقوق المتساوية والفرص العادلة، وبالمقابل قد يكون لها دور كبير في تأسيس علاقات قوية مع الاتحاد الأوروبي

أما مشاركة المرأة في الحياة السياسية فتعتبر، بحد ذاتها، حربا جديدة تخوضها المرأة في الحالات التي تلي النزاعات، لأن أولوياتها ترتبط



عين الإسلاميين على قيادة الحكومة والبرلمان

## إسلاميو الجزائر يترصدون الفرصة للاستحواذ على البرلمان والحكومة

### الاستنجا بالحسنات كمظهر من مظاهر الانفتاح للفوز بالانتخابات النيابية

التقليدية لأسباب مختلفة، ويدخل لافق للمستقلين المدعومين من طرف السلطة، حيث أسدت مساعدة مالية تقدر بأكثر من الف دولار أميركي لكل مرشح تحت سن الأربعين تتكفل من الحكومة بالأعباء المالية للحملة الانتخابية، والعودة المحتملة للإسلاميين، يستبعد مراقبون أن يحضر أي حزب بفردته بالأغلبية مما يطرح خيار تحالفات قائمة للاستحواذ على الحكومة.

ويستبعد المحلل السياسي رضوان بوهيدل، أفراد أي حزب بفردته بالبرلمان القادم، في ظل غياب قوى سياسية حقيقية بإمكانها الاستحواذ على الشارع، في الترتيبات التي أدرجها المرشح على قانون الانتخابات، خاصة في ما بات يعرف التصويت على الأشخاص في القائمة الواحدة، بعدما كان يتم على القائمة البرمته.

ويرى بوهيدل أنه "من الواضح أن الأمور تتجه إلى مجلس مشكل من قسيساء، وسيينتهي الأمر إلى تكتلات بين الأحزاب أو القوائم المستقلة، لتحديد الأغلبية التي ستحسم تركيبة الحكومة لاحقا"، الأمر الذي سيفتح المجال أمام أطراف المعادلة الجديدة خاصة الإسلاميين لتشكيل تحالف رغم الخلافات الأتلية بينهم.

ورغم اعتراف عبدالله جاب الله، في وقت سابق بتراجع وعاء الإسلاميين في الجزائر لأسباب داخلية وخارجية، فإن الرجل الأول في حماس، الحائزة على أكثر من 40 مقعدا في البرلمان المنحل، أرجع نكسة التشريعات الأخيرة إلى "التزوير والتلاعب برأي المقترعين".

ويرى متابعون للثمان السياسي الجزائري، أن الإسلاميين الذين توقعوا بعد نكسة مخرجات الربيع العربي في تونس ومصر وفشل موجة من التغلغل في البلاد، ورغم رهان الإخوان عليها واستبقوها بالانسحاب في العام 2011 من التحالف الحزبي المؤيد للرئيس السابق بوتفليقة تحسبا لانقراض على نتائج أي ثورة في الجزائر أسوة بما حدث في الدولتين المذكورتين.

غير أن التطورات التي عاشتها الجزائر في السنوات الأخيرة، فسحت المجال أمام الإخوان، بعد تراجع دور وثقل الأحزاب التقليدية، وافتقاد المستقلين الفاعلين للخبرة اللازمة رغم دخولهم القوى في ضمائر السباق نحو البرلمان. ويخوض المعتزك الانتخابي نحو 24 ألف مرشح لحيازة 402 مقعد في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، يتوزعون على 1500 لائحة، منها أكثر من 800 لائحة للمستقلين والبقية للأحزاب السياسية، وسجل دخول جميع أحزاب تيار الإسلام السياسي بمختلف توجهاتها.

وفتحت حركة البناء الوطني لوائحها لمرشحين من خارج صفوفها الخشالية وخاصة للعنصر النسوي، كما تزينت مختلف الأحزاب الإسلامية بما بات يعرف بـ"الحسنات" على أمل استمالة الناخبين والظهور في ثوب القوى السياسية المنفتحة، وابتعادها عن القوى المتطرفة والمحافظة.

ركز الإسلاميون في الجزائر جهودهم مؤخرا على الانتخابات النيابية المقرر تنظيمها في شهر يونيو المقبل، حيث يعتبرونها فرصة سانحة للانقضاض على البرلمان المقبل، ما جعلهم يروجون لخطاب وممارسات توحى بأنهم منفتحون من خلال تغليبهم للعنصر النسوي في لوائحهم الانتخابية.

ويضمن الدستور الجزائري الجديد، ذلك لا يمنع من إمكانية بروز تحالفات داخل البرلمان إذا تجسدت فرصة انتزاع منصب رئاسة الحكومة.

ويتضمن الدستور الجزائري الجديد، المستفتى عليه في شهر نوفمبر الماضي، بنسباً يخير رئيس الجمهورية بتعيين رئيس للوزراء إذا كانت الأغلبية النيابية لصالح القوى المعارضة غير المعارضة له، وإذا كانت الأغلبية المذكورة لصالح المعارضة، فإن البند يحتم على رئيس البلاد تعيين رئيس للحكومة من الحزب الفائز بالأغلبية.

ولم تجد الأحزاب الإسلامية صعوبة في التكيف مع مقتضيات قانون الانتخابات الجديد في ما يتعلق بالمنافسة بين العنصرين النسوي والرجالي، أو عصر الشباب، وعمدت إلى تزيين لوائح مرشحيها بحسنات واستمالة الناخب والظهور في ثوب الأحزاب المنفتحة.

### التطورات في الجزائر فسحت المجال أمام الإخوان، بعد تراجع الأحزاب التقليدية، وافتقاد المستقلين للخبرة في السباق نحو البرلمان

وغير إسقاط لجان السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات للعثرات من المرشحين، ومقابلة قادة الأحزاب الإسلامية (حركة مجتمع السلم، جبهة العدالة والتنمية، وحركة البناء الوطني) لرئيس اللجنة محمد شرفي لاحتجاج على عملية الفرز، إلا أن الأحزاب المذكورة أحضرت بدائلها في الوقت المناسب، وأعلنت حضورها في أغلب المحافظات، عكس أغلبية الأحزاب الأخرى، باستثناء الأحزاب المحسوبة على الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وعكس الحسابات الخاطئة لقادة إخوانيين خلال الاستحقاقات الماضية، لما جزم كل من عبدالقادر بن قريبة رئيس حركة البناء الوطني ومقرى رئيس حركة حماس، بتحقيق نسب مشاركة عالية في الانتخابات الرئاسية والاستفتاء على الدستور، حيث تعهد الأول حينها بسقف لا يقل عن 12 مليون مشارك في الاقتراع الدستوري، غير أن النتائج جاءت مخيبة تماما، فإن نفس الأشخاص يكررون نفس الخطاب خلال هذه الحملة الانتخابية، رغم وجود مؤشرات قوية تفضي إلى تسجيل نسب مشاركة متدنية.

ومع توقعات بتغيير تركيبة البرلمان القادم، بعد تراجع مرتقب للأحزاب

الجزائر - لم يعد الرجل الأول في حركة مجتمع السلم الإخوانية يتحرج من التعبير عن طموحه في شغل منصب رئيس الحكومة القادم في الجزائر، كامتداد لثقة اكتسبتها الحركة للفوز بالأغلبية في الانتخابات النيابية المبكرة، وهو الطموح الذي لم يتجرأ رموز الإخوان على التصريح به طيلة العقود الماضية، الأمر الذي يعكس حجم الفرصة التي لا تتكرر للإخوان في القفز إلى الواجهة السياسية بعد عقود الاضطراب خلف القاطرة.

ورفع رئيس حركة "حمس" عبدالرزاق مقري من سقف التعهدات للأنصار والمتعاطفين مع أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر، ويات يخاطب هؤلاء من كرسي رئيس الحكومة المرتقب، لثقة ترسخت لدى قادة حماس بالفوز بالأغلبية في الانتخابات النيابية المبكرة والمقررة في 12 من يونيو المقبل.

وبات الرجل يقدم نفسه من مركز قوة، على أنه رئيس الحكومة القادم، وأن حماس هي القوة السياسية الأولى بعد الاستحقاق القادم، رغم مزاحمة قوى إخوانية له، على غرار حركة البناء الوطني، وجبهة العدالة والتنمية، ووجود عدد ضخم من المرشحين المستقلين يحظون بدعم وتأييد من السلطة.

ويبدو أن خطاب الإخوان المحذر للسلطة منذ انطلاق الحملة الانتخابية، ودعوته إلى عدم تكرار سيناريو الاستحقاقات الماضية حينما كانت تتدخل السلطة لحسم النتائج لصالح القوى السياسية المؤيدة لها، ينطوي على رغبة هؤلاء في الاستفادة من تراجع حظوظ جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، لأسباب متعددة تجمع بين مراجعة السلطة لتحالفاتها السياسية، وتأثيرات الانتفاضة الشعبية المناهضة لمرحلة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، فضلا عن الوضعية النظامية والهيكليّة الداخلية، حيث عرف الحزبان زيفا بشريا بتوجه الكثير من مناضليهما للترشح في صفوف أحزاب أخرى، أو كمستقلين.

وإجماع قادة حماس وجبهة العدالة والتنمية على أن "مقاطعة الانتخابات والعزوف عن الصناديق يوم الاقتراع هو الذي يمدد عمر الاستبداد والدكتاتورية"، كرد على القوى السياسية وقوى الحراك الشعبي الراضية للانتخابات، والتي ما انفكت تنهت الإسلاميين بـ"المساهمة في شرعية استحقاق يراد منه إيجاد واجهة مدنية لسلطة العسكر".

ودخلت الأحزاب الإسلامية غمار الانتخابات القادمة منفردة، ولم تبد أي نية في ربط تحالفات أولية، عكس الانتخابات

وإلى جانب ذلك، فإن تصريحات الوزير أحمد عظم دعا في تصريحات سابقة إلى "ترشيد بناء المساجد على اعتبار أنها تتطلب مصاريف إضافية تتعلق بالصيانة وأجور القائمين عليها، وهي تكاليف لا تستطيع الدولة تحمّلها". وحسب ما نشرته الوزارة، فإن البلاد تحتوي على 6099 مسجدا في موفى 2019 وهو عدد ضخم بما تتطلبه دور العبادة تلك من مصاريف سواء على مستوى الصيانة أو العاملين فيها، ما يكون حتما على حساب حاجيات المنشآت العامة التي شهدت تراجعا سواء على مستوى التعليم أو الصحة أو غيره.

وتابع العبيدي لـ"العرب" أن الرئيس سعيد يتحرك في ملعب النهضة نفسها حيث برز الرجل كمحافظ ونفس الأمر ينطبق على جل خصومها، ما سيحضر النقاش مفتوح أمام الجميع لذلك لم يعد هؤلاء يحتكرون التحدث باسم الإسلام.

ولكن أوساط أخرى لا تسامر العبيدي رايه حيث حذر المحلل السياسي برهان بسيس من أن تقدم مثل هذه الدعوات "هدية مجانية" لحركة النهضة الإسلامية، قائلا "ستقول النهضة لأنصارها: شاهدا، أنصار قيس سعيد كيف ضربون الإسلام" في إشارة إلى أمين محفوظ الذي يعد مقربا من الرئيس سعيد.

معضلة الأئمة

بما أن النقاش قد فُتح حول الموارد المخصصة للمساجد، فإن ذلك يحيل على ملف آخر لا يقل أهمية وهو مدى سيطرة الدولة على تلك المساجد وأمنها خاصة أنها مثلت لسنوات حاضنة للمفكر المتشدد.

وبالرغم من أن الحكومات التي مسكت بزمام الأمور منذ 2013 بعد انتهاء حكم الترويك الذي قادته حركة النهضة والذي شهد اغتياالات سياسية وتفسيراً للشباب إلى بؤر التوتر على غرار سوريا وليبيا عملت على تحييد المساجد، إلا أن الشكوك تخامر المتابعين إزاء نجاحها في ذلك.

وقال منير الشرفي إن "الحكومة التي تولت السلطة بعد 2013، بعد إسقاط حكومة علي العريض الإخواني، شرعت في مراقبة المساجد، وأبعدت عددا من الأئمة المتشددين والتكفيريين، وخاصة منهم من كانوا يدعون الشباب لیسافروا للجهاد في سوريا. إلا أنها لم تتمكن من إبعاد كافة المُنظرين".

واستدرك الشرفي "لكن، سرعان ما استرجعت حركة النهضة السلطة، وأبقت على العديد من أئمة الجوامع المتطرفين. وهما نحن نعيش في دولة يتعلم فيها الشباب خطاب التكفير والعنف والتطرف الديني في ظروف مريحة، بعد أن كان يتعلم العلوم الحديثة في ظروف لائقة لم يبق منها إلا ذكريات الكهول".

## سؤال يورق المسلمین: أيهما أولى بناء المساجد أم حاجات المجتمع

### أستاذ قانون دستوري تونسي يُثير جدلا بالدعوة إلى وقف بناء المساجد

ثوب جديد خاصة بعد مؤتمر 2016 الذي أقر الفصل بين الدعوي والسياسي، فإن تنظيمات مقربة منها لا تفوت أي فرصة لإبراز الخصوم على أنهم بصد محاربة الإسلام.

وبصرف النظر عن التأويلات التي ذهبت فيها الأوساط التونسية لتدوينة أمين محفوظ، فإن الاعتبارات تجعل من الإسلاميين عاجزين اليوم عن إعادة التونسيين إلى دائرة الاستقطاب بين علمانيين وإسلاميين.

وقال المحلل السياسي محمد صالح العبيدي، إن "دعوة محفوظ لا تصب في مصلحة الإسلاميين، لأن هؤلاء لا يمكنهم مواصلة المزايمة بالدين ولا غيره من القضايا لأن خصومهم اليوم أصبحوا يتجنبون السقوط في فخ الاستقطاب بين علمانيين وإسلاميين".

وتابع العبيدي لـ"العرب" أن الرئيس سعيد يتحرك في ملعب النهضة نفسها حيث برز الرجل كمحافظ ونفس الأمر ينطبق على جل خصومها، ما سيحضر النقاش مفتوح أمام الجميع لذلك لم يعد هؤلاء يحتكرون التحدث باسم الإسلام.

ولكن أوساط أخرى لا تسامر العبيدي رايه حيث حذر المحلل السياسي برهان بسيس من أن تقدم مثل هذه الدعوات "هدية مجانية" لحركة النهضة الإسلامية، قائلا "ستقول النهضة لأنصارها: شاهدا، أنصار قيس سعيد كيف ضربون الإسلام" في إشارة إلى أمين محفوظ الذي يعد مقربا من الرئيس سعيد.

معضلة الأئمة

بما أن النقاش قد فُتح حول الموارد المخصصة للمساجد، فإن ذلك يحيل على ملف آخر لا يقل أهمية وهو مدى سيطرة الدولة على تلك المساجد وأمنها خاصة أنها مثلت لسنوات حاضنة للمفكر المتشدد.

وبالرغم من أن الحكومات التي مسكت بزمام الأمور منذ 2013 بعد انتهاء حكم الترويك الذي قادته حركة النهضة والذي شهد اغتياالات سياسية وتفسيراً للشباب إلى بؤر التوتر على غرار سوريا وليبيا عملت على تحييد المساجد، إلا أن الشكوك تخامر المتابعين إزاء نجاحها في ذلك.

وقال منير الشرفي إن "الحكومة التي تولت السلطة بعد 2013، بعد إسقاط حكومة علي العريض الإخواني، شرعت في مراقبة المساجد، وأبعدت عددا من الأئمة المتشددين والتكفيريين، وخاصة منهم من كانوا يدعون الشباب لیسافروا للجهاد في سوريا. إلا أنها لم تتمكن من إبعاد كافة المُنظرين".

واستدرك الشرفي "لكن، سرعان ما استرجعت حركة النهضة السلطة، وأبقت على العديد من أئمة الجوامع المتطرفين. وهما نحن نعيش في دولة يتعلم فيها الشباب خطاب التكفير والعنف والتطرف الديني في ظروف مريحة، بعد أن كان يتعلم العلوم الحديثة في ظروف لائقة لم يبق منها إلا ذكريات الكهول".

تفسي فايروس كورونا المستجد الضوء على هشاشة قطاع الصحة، حيث تروح المستشفيات تحت وطأة أوضاع صعبة ما أفرز نقصا فادحا في المعدات الطبية وغيرها، وهو ما شكل مدعاة للسؤال عن الأموال الطائلة التي تُصرف على دور العبادة بينما تشكو تلك المؤسسات الصحية والتعليمية من أوضاع مزرية.

### الإسلاميون على الخط

كان متوقعا أن يدخل الإسلاميون في تونس على الخط ليجتمعوا على مهاجمة أستاذ القانون الدستوري أمين محفوظ، خاصة أن هؤلاء لا يزالون يسعون إلى دغدغة مشاعر المسلمين رغم أن الرئيس سعيد الذي يُعد خصمهم السياسي الأول سحب البساط من تحت أقدامهم في هذا الصدد، حيث يبدو الرجل محافظا وبنافسهم على نفس "الأصل التجاري".

وشن رئيس كتلة ائتلاف الكرامة، وهو حزب فتي يُعد واجهة لحركة النهضة الإسلامية، سيف الدين مخلوف هجوما على أمين محفوظ قائلا في تدويته "بعد أن باع شهادته ومصداقيته بثمن بخس، وضمن مكانه في المحكمة الدستورية القادمة عبر فتاويه الدستورية الشاذة، يقدم فتوى مسقطه رديئة أكثر من فتوى المحكمة الدستورية، وهذه المرة عبر الطعن في بيوت الله".

ولئن ابتعدت النهضة الإسلامية، التي تضم وجوها متشددة عن التحدث باسم الإسلام في محاولة لتقديم نفسه في

فجرت دعوة أستاذ القانون الدستوري التونسي أمين محفوظ، إلى وقف بناء المساجد واعتبار ذلك إهدارا للمال العام واعتداء على مبادئ دستورية، سجلات عنيفة في وقت تشدد فيه أوساط تونسية على أن تلك الدعوة يجب التعامل معها بهدوء في ظل الطفرة التي عرفتها البلاد في بناء المساجد.

تونس - أحيى أستاذ القانون الدستوري التونسي أمين محفوظ، وهو من بين أبرز أساتذة القانون في بلاده، الجدل حول سؤال لا يزال يورق المسلمون وهو: أيهما أولى بناء المساجد أم النهوض بالمنشآت العامة؟

ولم تمر إلا سويحات قليلة مساء الإثنين إثر دعوته إلى وقف بناء المساجد وبدأت نقاشات ساخنة بشأن مقترح محفوظ، الذي انخرط بقوة في السجلات السياسية في تونس بمواقف جريئة، بين من أيده لاسيما في ظل التراجع الذي تعرفه تونس على جل الأصعدة وبين المحافظين الذين لم يترددوا في كبل الاتهامات لأستاذ القانون الدستوري.

وتابع الشرفي في تصريح لـ"العرب" أن "التونسي أصبح مرتاحا جدا في تعبه في وقت يصعب فيه ضمان مداواته وضمان تعليم أبنائه في ظروف مقبولة. وهو وضع لا يُمكن أن يتواصل".

وسلّط الأئمة الصحية الناجمة عن تفسي فايروس كورونا المستجد الضوء على هشاشة قطاع الصحة، حيث تروح المستشفيات تحت وطأة أوضاع صعبة ما أفرز نقصا فادحا في المعدات الطبية وغيرها، وهو ما شكل مدعاة للسؤال عن الأموال الطائلة التي تُصرف على دور العبادة بينما تشكو تلك المؤسسات الصحية والتعليمية من أوضاع مزرية.

صغير الجديري  
صحافي تونسي

أمين محفوظ  
كل بناء لمسجد جديد هو اعتداء صارخ على المبادئ الدستورية

منير الشرفي  
خطاب التكفير والعنف لا يزال منتشرا بكثافة في المساجد التونسية

محمد صالح العبيدي  
دعوة محفوظ لا تخدم الإسلاميين العاجزين عن المزايمة بالإسلام

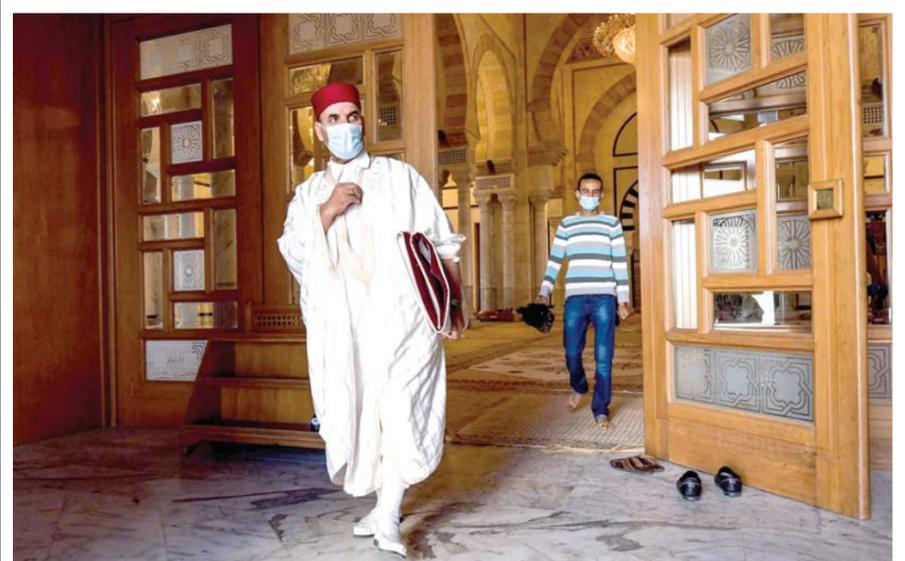
واعتبر أمين محفوظ أن "كل بناء لمسجد جديد هو اعتداء صارخ على جملة من المبادئ الدستورية وإهدار للمال العمومي"، موضحا في تدويته نشرها عبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن "المساجد جزء من الملك العام للدولة غير قابل للتفويت فيه ولا لسقوط الحق بمرور الزمن، طبقا لأحكام القانون عدد 34 لسنة 1988، مخالف لأحكام الفصل 10 من الدستور، الذي ينص على حسن التصرف في المال العمومي".

وأضاف منتسائلا "ما يدخل المطالب بالضريبة لينفق أمواله على ممارسة الشعائر الدينية من قبل الغير؟ أين مبدأ المساواة؟".

شهدت تونس إبان انتفاضة 14 يناير 2011 طفرة في بناء المساجد ما سمح حتى بدخول جمعيات ومنظمات على الخط تتلقى تبرعات من أجل تشييد مساجد جديدة ما فاقم حجم الميزانية المرصودة إلى دور العبادة تلك.

ولم يتردد مسؤولون في وزارة الشؤون الدينية في الكشف عن تعاطف

فتح الباب أمام نقاش ساخن



فتح الباب أمام نقاش ساخن

# المسرحيات الصغيرة وجهة المسرح المستقبلية في بريطانيا

## جائحة كورونا تغير مشهد المسرح البريطاني وتحرمه من الأعمال الكبيرة



نهاية الأعمال الكبيرة

أوكري، وقائمة على نص مصري عمره 4000 عام، ستكون أول مسرحية تعرض أمام الجمهور عبر الإنترنت وفي المسرح. ويتوقع بيرد، وهو من خبراء المسرح، أن تزداد العروض من هذا النوع على المدى الطويل، موضحاً أن "البث المباشر عبر الإنترنت يتيح الأعمال المسرحية أمام المزيد من الأفراد". ويقول بيرد إنه يمكن للجمهور أن يتوجه إلى المسارح الكبرى أو التي لا يمكنها الحضور لأسباب مالية أو صحية، أن تشارك في التجربة حتى لو لم تحل محل تجربة الحياة الواقعية.

أقل بكثير من الموسيقيين مما كان الوضع عليه قبل تفشي الوباء. وأكد لويد وبيير في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أنه من الضروري جداً أن تتمكن المسارح من إعادة الفتح بصورة كاملة في السنتين 21 من يونيو. وقال إنه لم يتمكن من فتح أي من مؤسساته خلال المرحلة الأولى من تخفيف القيود، لأسباب تتعلق بالتكلفة. وسوف يتعين أيضاً على شبكة "تيت"، التي تضم متحف "تيت مدرن" المعروف للفن الحديث العالمي، ومتحف

يؤدي إلى عودة الكثير من الأفراد إلى العمل، حيث أن هناك الكثير من العاملين بصورة مستقلة وممثلين وموسيقيين".

وأثار ذلك مخاوف من أن خطط إعادة الفتح ببريطانيا قد تصبح محل شك، غير أن جونسون قال الجمعة الماضي إنه "حتى اللحظة الراهنة، لا أرى أي شيء يجعلني أفكر أنه يتعين علينا أن نحيد عن خارطة الطريق".

ويقول بيرد إن الأسابيع القليلة المقبلة ستكون صعبة من الناحية المالية، حيث أنه مازال يتعين على المسارح دفع الإيجارات والرسوم الأخرى، حتى في ظل انخفاض أعداد الحاضرين من الجمهور، مضيفاً "إن الأمر سوف

كان الفن الرابع أشد المتأثرين بجائحة كورونا وما تبعها من إغلاق للمسارح وهجرة الجماهير إلى المنصات الرقمية، وحتى بعد التخفيف من القيود وإعادة افتتاح بعض المسارح فإن الجمهور مازال يتجنب الحضور الفعلي في قاعات العرض، التي فرضت عليها الشروط الصارمة أن تكتفي بنصف طاقتها الاستيعابية. وسيتم على المسرح أن يغير من شكله ليتماشى مع الظروف الراهن، والذي يبدو أنه سيكون تغيراً مستقبلياً جذرياً.

لندن - بعد أن مر بحالة من التوقف استمرت لعدة أشهر، بدأ القطاع الثقافي البريطاني يعود إلى الحياة من جديد، ولكن ببطء. وقال جوليان بيرد، الذي ينتهي لـ "اتحاد مسارح لندن"، قبيل إعادة فتح أول المسارح في مايو الجاري، إن ذلك "بداية التعافي".

تجاوز المصاعب وكان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون قال الجمعة الماضي إنه لا يزال وفقاً أن الإغلاق العام بإنجلترا سوف ينتهي في 21 من يونيو كما هو مقرر، على الرغم من الارتفاع السريع لحالات الإصابة بسلاطة جديدة من الفيروس تم رصدتها أولاً في الهند.

وفقاً لوكالة بلومبرج للأخبار، قال مكتب الإحصاء الوطني البريطاني إن "هناك مؤشرات أولية لزيادة محتملة" لحالات الإصابة بفيروس كورونا في إنجلترا في أواخر شهر مايو الجاري. كما أعلنت هيئة الصحة في إنجلترا أيضاً أنها تجري تحقيقاً بشأن سلاطة منفصلة ذات "مظهر تحور غير عادي".

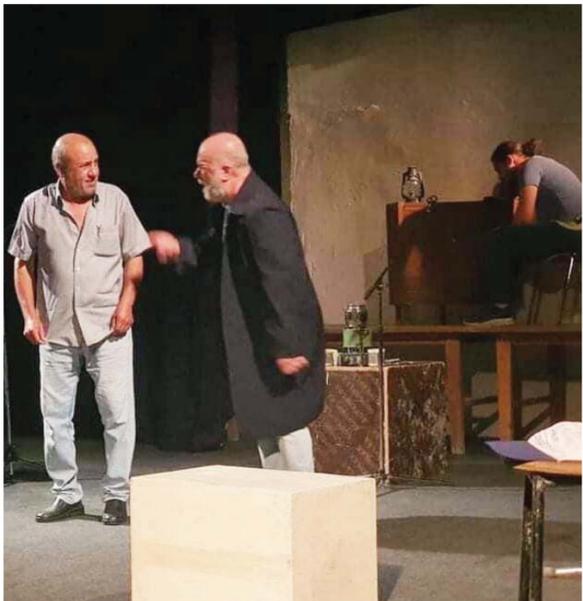
قال بيرد إن ذلك يعني أن الأعمال ذات الإنتاج الأصغر حجماً فقط هي التي ستتم مشاهدتها في البداية، أما بالنسبة إلى العروض الكبيرة التي يتم عرضها في "ويست إند" بلندن، فإن عرضها أمام هذا العدد القليل من الجمهور لن يكون مربحاً بالقرص الكاف. ولن تتم مشاهدة الأعمال المسرحية الموسيقية مثل "ماري بوبينز"

تأثير الوباء سيكون محسوساً في البرامج الثقافية وخاصة المسرحية على المدى الطويل ولكن ليس بصورة سلبية فقط

# مسرحيات تونسية على المنصات الرقمية «الراديو» مسرحية نيجيرية بروح عراقية

مسرحية «الراديو» تعتبر نصاً قاسياً في طروحاته مستنداً على الكوميديا السوداء الساخرة لنقد واقع الإنسان في ظل الصراع

وتمكن المخرج محمد حسين حبيب من تطوير النص إلى الواقع العراقي المشوب بالصراعات، والذي لا يختلف كثيراً عما تقدمه المسرحية الأفريقية الآمن والأكل والشرب، حيث تراجع إنسانية الإنسان ويكتفي في حياته بما هو غريزي في ظل مجتمع متآكل ومتصارع.



شخصيات لا حق لها حتى في الأكل

من جملتها الحوارية إلا التأكيد على ذلك. نجد في الحوارات جملاً مثل "كيف يمكن للإنسان أن يعيش بعدة فاعرة؟"، أو "لماذا يرسلوننا إلى المدارس إذا لم تكن هناك وظائف؟"، أو "تسا للعمل الشاق، سوف أقتل نفسي يوماً ما"، أو جملة "السجن أفضل حالا من هذه الغرفة على الأقل ستضمن ثلاث وجبات يومياً". وأيضاً جملة تقول "المحتالون هم الوحيدون الذين يستطيعون تدبير أمورهم في هذه المدينة". وتكشف الحوارات عن دراية الكاتب بمجتمعه وتورطه في معاناة ناسه في نيجيريا وتحديداً في لاغوس، و"كم هي الحياة قاسية في لاغوس"، ويقول باسني في النص "عندما تكون في لاغوس عليك أن تكون عفريناً.. الكثير من المحتالين هنا".

ويؤيد العمل خيبة من فنانين محافظاً بابل إلى جانب أساتذة وطلبة الكلية، ويشترك في التمثيل الفنانون أحمد عباس، محمد حسين حبيب، مهند برين، علي عدنان التويجري، حسنين الملا حسن وعلي العميدي، وينولي الإضاءة علي زهير المطيري، أما المؤثرات الصوتية فهي لعلي عادل عبد المنعم. وتعتبر مسرحية «الراديو» لكن تسارو - ويوا نصاً قاسياً في طروحاته مستنداً على الكوميديا السوداء الساخرة، ليكشف عن حجم وكبر معاناة الشخصيات المسحوقة والمضطهدة والمعوزة، تلك الشخصيات التي لا يتبقى لها شيء في الحياة سوى حلمها بإدخال شيء ما لمعدتها، أو الانتحار وينتهي الأمر. ويدور العمل بطريقة حوارية ممتعة ومشوقة، فـ شخصيات «باسني» و«الإلي» تحلمان وتفكران بالبحث عن حياة معقولة وأدمية، وما البعض

بإيل (العراق) - يقدم قسم الفنون المسرحية في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل عرض مسرحية «الراديو» تأليف الكاتب الأفريقي كين تسارو ويوا وإخراج العراقي محمد حسين حبيب.

وينطلق العمل المسرحي الجديد في سلسلة عروض منذ الإثنين 31 مايو الجاري، ويستمر لمدة أربعة أيام في عروض صباحية مع الالتزام بتعليمات السلامة الصحية من تباعد جسدي وارتداء الكمامات وغيرها. تتحدث المسرحية «الراديو» عن معاناة الإنسان وهو يعيش تحت سيات القهر والاستلاب والحكومة الفاسدة وما يترتب عن مثل هذه المعاناة من مواقف عسكية بوصفها ردت فعل سلبية إزاء ما يجري من صراعات مستمرة، الأمر الذي يكشف فيه الإنسان عن طاقته التي لا حدود لها، محاولاً التمسك بأي وسيلة واقعية أو حاملة للتخلص من هذا الفضاء المرير والموجع.

ويؤيد العمل خيبة من فنانين محافظاً بابل إلى جانب أساتذة وطلبة الكلية، ويشترك في التمثيل الفنانون أحمد عباس، محمد حسين حبيب، مهند برين، علي عدنان التويجري، حسنين الملا حسن وعلي العميدي، وينولي الإضاءة علي زهير المطيري، أما المؤثرات الصوتية فهي لعلي عادل عبد المنعم. وتعتبر مسرحية «الراديو» لكن تسارو - ويوا نصاً قاسياً في طروحاته مستنداً على الكوميديا السوداء الساخرة، ليكشف عن حجم وكبر معاناة الشخصيات المسحوقة والمضطهدة والمعوزة، تلك الشخصيات التي لا يتبقى لها شيء في الحياة سوى حلمها بإدخال شيء ما لمعدتها، أو الانتحار وينتهي الأمر. ويدور العمل بطريقة حوارية ممتعة ومشوقة، فـ شخصيات «باسني» و«الإلي» تحلمان وتفكران بالبحث عن حياة معقولة وأدمية، وما البعض

# أسبوع المسرح التونسي تظاهرة تحاول تجاوز حالة الركود التي عرفها الفن الرابع والعالمون فيه بسبب جائحة كورونا

إضافة إلى النقاش حول قضاياهم المسرحيين وورشات مختصة وقد يكون هذا اللقاء الاستثنائي فرصة للتفكير في تأسيس محطة سنوية قارة للمسرح التونسي ببرنامج أوسع وإشباع أكبر.

ومن بين المسرحيات المشاركة نجد مسرحية "رسائل الحرية" لحافظ خليفة ومسرحية "خرافة" لأمين الخليلي ومسرحية "منطق الطير" لنوفل عزارة ومسرحية "آخر فرصة للأمل" لمنصف وناس ومسرحية "محترمة" لمقداد الممزوغ ومسرحية "غربة" لحمزة بن عون، ومسرحية "طروف" لغازي الزغباني و"اسم الأب" لمرؤي المناعي و"أوفيليا" لمختار فرجاني.

كما نجد عروض مسرح الدمى منها مسرحية "سوليفان" لحبيبة الجندي، وهي عمل "مسرحي عرائسي" يمزج بين الكوريفيا والتحرك ليحكي رحلة ذاتية في أعماق امرأة تأخذ الجمهور إلى عالمها الخاص بما فيه من معاناة وصراعات وأحلام وأحاسيس، في هذه الرحلة يتلاحم المزج المقيت بالشاعري الجميل. تغادر الفتاة بيت والدها رافضة تزويجها قسراً لتعيش بمفردها، ترك عالمها الطفولي والعايبا لترمي بنفسها في بيئة غريبة عنها تخفي وجهها وراء قناع حمراء في إحالة على تلك الحكاية/الخرافة الفرنسية التي كتبها شارل بيرو بعنوان "جلا حمار"، لكن الفرق بين تلك الخرافة وحكاية الجندي يكمن في التعبير عن معاناة المرأة باستخدام الجسد وقطع السوليفان الكبيرة التي يطوعها الممثلون/المحركون.

ولكنها تاجلت أكثر من مرة، ليم تنظيمها رقمياً. وحاول "أسبوع المسرح التونسي" إعادة الروح إلى المسارح والمسرحيين وخلق حركة مسرحية داخل قاعات العرض العامة والخاصة المتضررة بسبب الإغلاق الذي فرضته الأوضاع الوبائية، وهو ما أثر سلباً على وضع المسرحيين والتقنيين ومختلف العاملين في القطاع الثقافي، ومن بين 81 ملفاً تلقتها لجنة التنظيم اختارت لجنة الانتقاء 43 عرضاً، منها 37 مسرحية محترفة بمعدل 11 عرضاً موجهاً للأطفال والناشئة، و26 مسرحية للكبار، و5 مسرحيات هاوية وعرض تشيطي واحد.

وتستغل التظاهرة المنصات الرقمية الحديثة لعرض المسرحيات ومواكبة كل الفعاليات الموازية بتقنية البث الحي (STREAMING LIVE) عبر الصفحة الرسمية لإيام قرطاج المسرحية، فبما لا تقوم التظاهرة على التنافس فالهدف ليس التسابق وإنما خلق متنفس للهيكل المسرحية لتقدم أعمالها أمام الجماهير في مختلف قاعات العرض العامة والخاصة الموجودة في تونس العاصمة،



مسرح لكل الشرائع

## شاعرة عراقية تجد وطنها المفقود في ميدان تحرير القاهرة

نداء عادل: القصيدة بيت أبنيه لعله يقيني غربتي



أتوق إلى أن تضئ الكلمة عممة الإنسان التائه

هذا الواقع، انطلق مشروع الترجمة، عن الإنجليزية والألمانية، في مجالات حددتها لنفسها، لما فيها من معرفة تساعدنا على فهم حاضرنا بالدرجة الأولى، وبالدرجة الثانية توسع إدراكنا الحسي.

وتتابع عادل "مشروعي للترجمة بدأ بعلم الاجتماع، والبحث عن الأسباب المترابطة علمياً لسلوك الإنسان تجاه قضاياها الأساسية وقضايا مجتمعه، وبالطبع علم الاجتماع لا ينفصل عن الفلسفة كثيراً، فالقواسم المشتركة بينهما كبيرة، ولكن للأسف يفتقر عالما العربي إلى المراجع فيه بحكم أنه علم حديث النشأة، وهو ما جعلني أعمل في مجال الترجمة العلمية كي تزيد من معرفة الإنسان بذاته وبمحيطه، ومن فهمه لقراراته وأسباب أخطائه، وأخطاء المجتمع".

**رغم أن البعض من الشعراء اختار التكسب فإنهم يعيشون في عالم منفصل عن البشرية، عالم أفلاطوني إلى حد بعيد**

أما عن الترجمة الأدبية والتي استلهمت لترجمة كتاب "هكذا تكلم زرادشت" لفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، فقد كان هناك سر وراء هذا الاختيار تحديداً، لعل أوله ما في الكتاب من سعي نحو استنهاض الإنسان من وهم "المخلص" وإطلاقه نحو الحرية المسؤولة، وهو أمر أغفله الكثير من المترجمين الذين ترجموا الكتاب فلسفة فيما تعتبره هي رواية.

وتضيف عادل "أغلبية من ترجموا الكتاب لم يقدموه كمنص أدبي، كما لم يترجموه من لغته الأم بل من لغة وسيطة، وهو ما أفقد النص الأدبي روحه، وحتى الأشعار التي كتبها نيتشه في النص، كانت غائبة إلى حد بعيد عن المعنى الأصلي لها؛ وهذا خلل مستمر حتى يومنا هذا في عالم الترجمة الأدبية، فالغالبية العظمى اليوم يترجمون دون الالتفات إلى روح النص، وفكرة الأديب الكاتب، وهو ما يبعد القارئ بالضرورة عن مضمون المحتوى، وينقل روح المترجم لا روح الكاتب الأصلي في النص".

مختلف عما وصلت إليه اليوم؛ ولكنني موقنة تمام اليقين أن هناك دوماً حكمة في المسارات التي تسلكها الحياة بنا".

### النشر والترجمة

تشير عادل إلى أن المرء حين يكتب مشاعره لا يفكر في القالب الذي يضع فيه الكلمة، هي تتدفق كلما تراكمت بداخله الصورة والمشاهد حد الرغبة بالميلاد، والميلاد هنا هو البوح، والبوح عندها لا يكون إلا كتابة، لذا تتداخل أشكال النصوص في دواوينها بين طرق الكتابة المتنوعة، ففي النهاية التجربة هنا شعورية بحتة، لا قوالب لها، هي فقط ذات الشاعرة.

وحول اتجاهها إلى النشر الإلكتروني على الرغم من الإمكانيات المتاحة لها للنشر ورقياً أو الجمع بين الورقي والإلكتروني توضح "أدركت منذ وقت مبكر أن الشعراء يعيشون في عالم منفصل عن البشرية، عالم أفلاطوني إلى حد بعيد، وبعضهم اتخذ من الشعر أيضاً وسيلة للتكسب، وهو ما لم يناسب هويتي، فانا من الناس وللناس، كيف لي أن أبتعد عنهم، وكيف لكلمتي ألا تكون في متناول أيديهم علماً يوماً تضئ مصباحاً ما في ذاكرتهم، أو حتى في وجدانهم، فيختارون السبيل الصحيح لحريتهم وانعتاقهم من أنفسهم".

وتتابع "من هذا المنطلق شاركت في كتاب بيت النص الإلكتروني، فلست ممن يسعون وراء شهرة أو مال، أو انتظار عائد لمشاعري، كل ما أتوق إليه هو أن تضئ الكلمة مصابيح في عممة الإنسان الذي غلب على أيامه القية، فيعرف أننا هنا، نشاركه أيامه، ونذكر ما يمر به، لأننا نعيشه معه؛ وبالتالي، ليس هناك أفضل من منصة بيت النص لنشر ما كتب، وتسهيل السبيل لخلق رابط بيني وبين الآخرين من شركاء في الإنسانية".

وتقول الشاعرة "أن تترك بصمة على وجه السماء، يعني بالضرورة أيضاً أن تنتج ما تعلمته فضاءً للانتشار، ومن

الإنسان الذي كان يشغل تلك البقعة من الأرض هو الذي منح نداء شعوراً بالوطن، لهؤلاء الشباب حقاً انتميت، بإنسانيتهم وأخلاقهم وتكاتفهم وصبرهم، وحتى مطالبهم المشروعة".

وتؤكد عادل أن الوطن حكاية ظلت غائبة في حياتها منذ رحيل أبيها في الغربة وإلى يومنا هذا، حيث ترى أن لا هو من لمثلها إلا النور، وبوصلة الحب

وتدرف "ولعل هذا أيضاً، هو السبب وراء اختياري دعم ثورة تشرين العراقية في العام 2019، لأنني رأيت فيها الشباب يطالب بحقوق الإنسان، يطالب بكرامته التي أهدرها الغزو من جانب، والتدخل الإيراني من جانب آخر، فضلاً عما تسبب به التنظيم الإرهابي داعش في بلاد لم تستطع أن تكون لي وطناً لكنني ظلت أحملها في قلبي كوطن".

وترى الشاعرة أن ثقافات الإنسان تتعدد حينما تتعدد لغاته، وتتسع رقة تعامله مع أقرانه؛ لذا كان لدمشق فيها حكاية، أقرنت ببغداد وبالطفولة، وأيضاً الفردية الفريدة نحو عالم النور الأول، ومن هناك أقرنت ببياض الباسمين وابتهاجات المسجد الأموي وحمامه ساحته، وهناك أيضاً تكوّن الإنسانية الأولى، والحروف الأولى التي بها استطاعت أن تعترف بموت والدها ولم تكن حينها قد تجاوزت العاشرة من العمر.

وبانتقالها إلى المجتمع الأوروبي أتاحت لها حياة مختلفة، تقول "على المستوى الهولندي والأوروبي كانت الظروف بعيدة جداً عما عشته في دمشق آنذاك، وهو الأمر الذي سهّل لي التوسع في مداركي الإنسانية من جانب، واختيار مساري نحو القانون الجنائي الدولي، كوني منذ الصغر كنت أبحث عن العدالة في قضايانا الأممية، قبل أن أبحث عن العدالة في قضية اغتيال أبي، فضلاً عن أن الفلسفة وعلم الاجتماع والأدب وهي الأقرب إلّا القلب، علوم لن تبدل واقعا العربي المازوم في شيء، مادام العرب يجهلون دروبها؛ حينها، كانت عيني على مستقبل

التنقل من مكان إلى آخر والهجرة المتكررة بين الأماكن واللغات، رغم ما فيها من ألم انسلاخ وغياب المستقر، فإنها تمنح المبدع ثراء لا مثيل له وتعطيه انفتاحاً كبيراً في رؤاه التي تصبح تنغذى من أكثر من رأف ثقافي وجغرافي ولغوي وجمالي وفكري واجتماعي وغيرها من الروافد. هكذا نجد الشاعرة العراقية نداء عادل التي كان لـ"العرب" هذا الحوار معها.

محمد الحماصي  
كاتب مصري

تتمتع الشاعرة العراقية نداء عادل بفرادة خاصة في تجربتها الشعرية والعملية والإنسانية أيضاً، فهي من مواليد لينينغراد في 1981، عراقية الأب عاشت طفولتها في دمشق، وقضت شبابها في هولندا، وفيها تخرجت من كلية القانون عام 2003، وعادت إلى وطنها بحثاً عن حلم الأب القديم وإسدال الستار على فصل الغربة، إلا أنها لم تتمكن من تحقيق ذلك.

التنقل من بلد إلى آخر لم يتوقف مع الشاعرة، حيث عادت إلى هولندا واستكملت دراسة الماجستير والدكتوراه متخصصة في القانون الجنائي الدولي. عملت في مجال حقوق الإنسان، والاستشارات الدولية. ومن ثم انتقلت للعيش في مصر عام 2008.

هذه المسيرة تجلت على رؤيتها للشعر وللعالم، وقد توضح ذلك في أعمالها الشعرية "ابنة الوجود وطفوس القمر" و"حكايات لجبين كاترين" و"تراثيل أندلسية".

الصادر أخيراً إلكترونياً عن بيت النص - كما يبدو جلياً في اختياراتها لترجماتها حيث ترجمت سلسلة علم الاجتماع (3 كتب) مبادئ الفلسفة لديكار، هكذا تكلم زرادشت عن الأمانة وتعكف حالياً على ترجمة أعمال دستوفسكي.

### هجرات متكررة

تستهل نداء عادل حديثها لـ"العرب" قائلة "علينا أولاً أن ننطق أنني مجرد عابرة سبيل في هذه الحياة، لا ترجو سوى أن تترك أثراً على وجه السماء، أثر من نور بضئ عممة الإنسان التي باتت تتسع وتزداد مثل النار في الهشيم خلال عصرنا الراهن".

وتضيف "نشأت وأنا أوأم من عبارة أن الإنسان هو أثنان رأس مال، ومن هنا كان تكويني مختلفاً، لاسيما مع تعدد الثقافات التي عاشتها، أنا المولودة في الغربية، في مدينة لينينغراد آنذاك، لم أعرف للوطن طعاماً سوى دموع أبي العراقي وابتهالاته، أبي، بداية الرحلة تكويني، على الرغم من موته المبكر، كنت أضعه فوق كل حساباتي حينما أكون في مفترق طرق، كالحديث العظيم الذي شهدته مصر في العام 2011 وكان لي شرف المشاركة فيه".

وتستطرد "أذكر وأنا في ميدان التحرير، أيام ثورة الـ25 من يناير العظيمة، أنني كنت محط أنظار الكثيرين، للعديد من الأسباب لعل أبرزها جنسيتي الهولندية، وذات مساء وأنا عائدة إلى الميدان بعد جولة قصيرة في الشوارع الجانبية، سألني الضابط المسؤول عن مدخل الميدان من شارع طلعت حرب عن سبب وجودي في ميدان التحرير، بعدما تعرف على جنسيتي وعرف أصلي، يوماً لم أجد ما أقول له سوى عبارة واحدة، نداء نشأت على أن الإنسان هو أثنان رأس مال، وحين يقوم الشعب المصري مطالباً بحقوقه من العيش والحرية والعدالة الاجتماعية فلا بد أن أكون من أوائل الداعمين له، لأنه يطالب بحقوقه الأساسية، الحقوق التي سلبت على مدار أعوام، وغابت في دوامة الاقتصاد العالمي".

وتتابع "يوماً صدمه ردي؛ ولكنه ابتسم وشكرني لدعمي الشباب المصري في ثورته الصادقة، إن ميدان التحرير، تلك المساحة، لا ليست المساحة، بل

## في يومها العالمي أفريقيا تحتفي بفنونها وثقافتها وتراثها

للتطبيق، مشدداً على أن "هذه هي الرسالة التي يود الاتحاد الأفريقي أن ينقلها من خلال موضوع عام 2021 المخصص للفنون والثقافة والتراث كروافد لبناء أفريقيا التي نريدها".

وأشار فقهي إلى أن شعراء هذا العام تم دمجهم رمزيًا مع يوم أفريقيا لبدء تنفيذ الميثاق الأفريقي للنهضة الثقافية المعتمد منذ عام 2006 في الخرطوم (السودان)، ومن أهداف هذا الميثاق تعزيز دور الثقافة في تعزيز السلام والحكم الصالح، حيث يدرك الاتحاد الأفريقي الدور الذي تلعبه الفنون والتعبير السمعي - البصري والسينمائي وغيرها من الإنتاجات الإبداعية في عملية التكامل الأفريقي كعامل سلام وفهم ومنع للنزاعات. ويحاول اليوم العالمي لأفريقيا هذا العام أن يبرز الدور المحوري الذي تكتسبه الثروة الثقافية في ديناميكية التنمية القارية.

وتسلط المواضيع المحددة كل عام للاحتفال بهذا اليوم العالمي الضوء على جهود البلدان الأفريقية لتحقيق أهداف الاتحاد الأفريقي الاستراتيجية على غرار تصفية الاستعمار وتسوية النزاعات المسلحة وحفظ السلام وحماية التراث الثقافي وتأمينه واستعادة التراث المنهوب من قبل القوى الاستعمارية السابقة.

وفي هذا الإطار يرى مراد لعمودي وهو عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التابع للاتحاد الأفريقي أن الشعراء الذي تم اختياره هذا العام يكمل شعار 2020 والمتأمل في "إسكات البنادق في أفريقيا"، مشيراً إلى أن الشعراء يتم اختيارهم مع "أهداف إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية ولجنة التحرير التابعة لها".

ولفت إلى أن الجزائر كانت رائدة في تهيئة الفرص الثقافية للقارة من هذا الصد بان الجزائر هي التي نظمت طبعتي المهرجان الثقافي الأفريقي الوحيدتين.

وأوضح أن لجنة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التابع للاتحاد الأفريقي دعت جميع الدول الأفريقية إلى تنظيم أنشطة احتفالية بهذا اليوم العالمي، مشيراً إلى أن الاحتفالات ستكون "محدودة بسبب جائحة كوفيد 19".

وتواجه القارة السمراء تحديات كبيرة للحفاظ على إرثها، ففي الوقت الذي لا يزال فيه تمثيل أفريقيا ناقصاً على قائمة التراث العالمي (إذ تشكل الممتلكات الأفريقية حوالي 12 في المئة من مجموع المواقع المدرجة على القائمة من جميع أنحاء العالم)، فإن نسبة عالية جداً من هذه الممتلكات (39 في المئة) مدرجة على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر. وفي ظل ما تواجهه القارة من تهديدات مختلفة متمثلة في تغيير المناخ والتنمية غير المنضبطة والحروب وغيرها وهو ما يمكن تلافيه من خلال العمل على ترسيخ دور الفنون والثقافة والتراث.

أديس أبابا - شكل شعراء "الفنون والثقافة والتراث: الروافد لبناء أفريقيا التي نريدها" محور الاحتفال بيوم أفريقيا العالمي الذي يتوافق مع إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية في الـ25 من مايو 1963 في أديس أبابا بإثيوبيا.

ويعد هذا اليوم فرصة لكل دولة في القارة لتنظيم أحداث تهدف إلى تعزيز التقارب بين الشعوب الأفريقية. كما يعتبر تقليداً متجذراً يسلم الضوء على نضال القارة الأفريقية بأكملها من أجل التحرر والتنمية والتقدم الاقتصادي.

وتعتبر أفريقيا مهد الإنسانية لعدد كبير من الشعوب واللغات والأديان والتقاليد، والذي لا يمكن في ذات الوقت أن يحجب السجلات المحزنة التي تحتفظ بها القارة، فنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي هو الأدنى في العالم ولا يبدو أن التطور الحالي يسير في الاتجاه الصحيح على الرغم من الموارد الطبيعية والإرث الثقافي الكبير الذي تتركه به أفريقيا والذي يمكن تحويله إلى مجال خصب للتنمية وتحقيق التعايش والسلام ونيل الصراعات.

**الثقافة والفنون والتعبير السمعي البصري والسينمائي وغيرها من الإنتاجات الإبداعية تساهم في التكامل الأفريقي وتحقيق التنمية**

وبسبب جائحة كورونا عقد الاحتفال بيوم أفريقيا وكذا بدخول الميثاق الأفريقي للنهضة الثقافية حين التنفيذ عن طريق تقنية الاتصال عن بعد. ويهذه المناسبة، أصدر الأمين العام للأمم المتحدة خطاباً يؤكد فيه أن "في هذا اليوم الأفريقي، ينصب التركيز على الفنون والثقافة والتراث، كأدوات لبناء أفريقيا التي نريدها، متمنياً التراث الثقافي والطبيعي الغني والمتنوع للقارة السمراء والذي يمكنه من تحقيق التنمية المستدامة، والحد من الفقر، وحفظ السلام، كأساس متين للتقدم الشامل.

من جهته سلط موسي فقهي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، الضوء على الثقافة والفكر الأفريقيين باعتبارهما تراثاً أساسياً في البحث عن "بناء توافق أفريقي متين".

وأوضح فقهي، في بيان نشر على موقع الاتحاد الأفريقي، بمناسبة اليوم الأفريقي، أن "أفريقيا لطالما همشت دور الثقافة في تعزيز الأمم وتشكيلها، مؤكداً عزمه، خلال فترة ولايته، "تصحيح هذا الاتجاه" وإيلاء الاهتمام أكثر مما فعل في الماضي بالثقافة والفكر الأفريقيين.

وقال "أشرت إلى أنني ساناشد الأكاديميين وعلماء الاجتماع من جميع المجالات الثقافية لتقديم مساهماتهم في بناء إجماع أفريقي قوي وقابل



تتمين الثقافة والفنون سبيل أفريقيا نحو التطور

# دراما السير الذاتية في مصر رهينة إملاءات الورثة

## التقديس العائلي للمشاهير يعطل الأعمال الفنية ويُقيّد حرية الإبداع



اعتراضات الورثة حول مشروع «الرئيس والمشير» من السينما إلى التلفزيون

الإنصاف نفسه يتطلب رفض وصاية الأهل على أي عمل يقدم شخصية عامة. ويقول نقاد كثيرون إن الفن تحرر واتسع وتجاوز للقيود، ويطلق العنان للتخييل بهدف صناعة الجمال والمتعة، فإن العمل الدرامي الجيد يولد ليبقى، ويعيش للأبد، ولا يخاطب الجيل الآتي وحده، إنما كافة الأجيال القادمة. وأكد الروائي والسيناريست أحمد مراد أن الواجهة الفنية يجب أن تقدم على أي وجهة أخرى، فالخيال يستدعي فتح الأفق بحرية للمبدعين لتقديم الشخصيات العامة برؤى متجددة ومتنوعة لا تسقط عنهم طبيعة البشر. وأوضح لـ «العرب» أن المبالغة في تجميل الشخصية العامة تمثل عائقاً أمام تقبل المثالي للعمل، وضرب المثل بفيلم «روكييت مان» (2019) والذي جسّد مسيرة المطرب الإنجليزي إلتون جون، حيث حقق نجاحاً مبهراً، رغم أنه استعرض الكثير من خيالات وتخريف المطرب المحبوب، لكن ذلك تولد من شعور طاقم الفيلم بأنهم يقدمون شخصية إنسانية حقيقية بكافة جوانبها.

وشدّد مراد على أهمية أن يكون الولاء للفن والإبداع أولاً وأخيراً، وليس لأسرة شخص ما، مهما كانت شعبية هذا الشخص.

طبيعة المجتمع تقبل خطايا الإنسان ولحظات ضعفه، لكنها تبنى حكي تلك اللحظات. وتابع عبدالمجيد قائلًا «قراءة مذكرات الكتاب والفنانين في العالم الغربي تكشف كيف يتحوّل الصدق إلى جمال حقيقي، حيث تحوي هذه المذكرات تفاصيل دقيقة لكل شيء، ولا يعرف أصحابها أي تابوهات، كما تقدم الكثير من الأحداث الجادة تتضمن الخطايا والاعترافات والانحرافات». ولذلك تلعب طبيعة المجتمعات العربية دوراً مهماً في تقييد العمل الفني وترسخ للوصاية الكاملة على كل شيء في الحياة، ومنها الفن بطبيعة الحال. ولم يعد من المستغرب اعتراض أحد ورثة فنان أو زعيم على عمل فني ما بدعوى أن العمل يشوهه، لأن هناك فكرة حياتها، ما يجعل الورثة بعد ذلك لا يرون في حياة هذه الشخصيات سوى الجوانب الإيجابية التي قد تصل بهم إلى حد التقديس. وأوضح لـ «العرب» أن ورثة الشخصيات العامة قد لا يتحملون مثلاً ظهور ورثتهم في بار أو ملهى ليلي أو في أي لحظة من لحظات الضعف الإنساني الطبيعية، وكأنه كائن متحقّق الكمال، فأمشكلة مجتمعية في المقام الأول، لأن

رغم أن الأمر يجب أن يخضع لمعايير الفن وحدها، والكرة الآن باتت في ملعب ورثة الشخصيات العامة، والذين أصبحوا مطالبين بأن يكونوا أكثر مرونة في تعامل الفن مع ورثتهم، خاصة إذا سلّمنا بأن الأعمال الدرامية لا تتعمّد التشويه. **أزمة مجتمعية** هناك من يرون أن جوهر القضية يتمثل في أن بعض المجتمعات العربية ما زالت لا تفهم طبيعة الفن بشكل واضح، وتصّر على الخلط بينه والحقيقة. وأشار الروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد إلى أن معظم الشخصيات العامة في البلاد العربية لا تترك وراءها مذكرات حياتية شاملة بالمعنى الحقيقي تساعد على إنجاز فيلم أو مسلسل عن حياتها، ما يجعل الورثة بعد ذلك لا يرون في حياة هذه الشخصيات سوى الجوانب الإيجابية التي قد تصل بهم إلى حد التقديس. وأوضح لـ «العرب» أن ورثة الشخصيات العامة قد لا يتحملون مثلاً ظهور ورثتهم في بار أو ملهى ليلي أو في أي لحظة من لحظات الضعف الإنساني الطبيعية، وكأنه كائن متحقّق الكمال، فأمشكلة مجتمعية في المقام الأول، لأن

بكتابة مسلسل تلفزيوني عن حياة الرئيس محمد أنور السادات، أنه واجه والمخرج حسني صالح في بدايات العمل هذا التصور، ووضعاه نصب أعينهما، وخلصا في النهاية إلى ضرورة تحرر العمل الفني من أي ضغوط أو تدخلات من خارجه. وقال الباز في تصريح خاص لـ «العرب» إن لدى أسر الشخصيات العامة منطقاً مفهوماً في كونها تريد الحفاظ على صفحات وورثتها بياضاً نقية، وهو منطق يمكن الاستسلام له إن كان العمل المقدم تسجيلياً أو وثائقياً أو دعائياً، لكن الأمر يختلف كثيراً في الأعمال الدرامية، ففيها يتم تقديم وجهة نظر معينة محملة بموقف وانحياز وثقافة الكاتب ذاته. وأضاف «كل شخصية درامية تحمل على ظهرها نصيباً من الملائكية والشيطنة باعتبارها شخصية بشرية، فالرئيس المصري الأسبق أنور السادات ليس ملكاً لأسرته وحدها، لأن آثار سياساته وأعماله امتدت إلى المصريين جميعاً، والعالم العربي كله، ومن الضروري قراءته إنسانياً عدة مرات بزوايا مختلفة حسب رؤية كل كاتب». وفي تصوّره أن الخلاف لن يحسم في النهاية بسهولة، وتدخل المحاكم طرفاً في الكثير من النزاعات حول بعض الأعمال،

ظلت دراما السير الذاتية في العالم العربي، وفي مصر تحديداً، على امتداد عقود من الزمن رهينة إملاءات الورثة ووصاياهم على الجهة المنتجة للعمل، فإما أن يُوافق المسلسل أو الفيلم السينمائي المزمع إنجازه هوامهم، فيقدّم ورثتهم الفني في شكل البطل الاستثنائي المعصوم من الأخطاء أو يُعدم المشروع وهو في المهد.

بشير الديك على كتابة سيناريو للعمل والبدء في التصوير نهاية العام الماضي. ورغم تأكيد طاقم المسلسل على أن قراءة ورثة أحمد زكي للعمل قبل تصويره ليست حقا قانونياً لهم، إلا أن الذوق العام الحاكم للوسط الفني دفعهم إلى تأجيل العمل لحين إتمام الإجراء المطلوب. وهناك مسلسل آخر مؤجل منذ 2018، هو مسلسل «الضاحك الباكي» الذي يقدم مسيرة الفنان المصري الكوميدي نجيب الريحاني (1889 - 1949)، وهو من تأليف محمد الغيطي، وإخراج عصام شعبان، وسبب التأجيل تمثل في ظهور مفاجئ لجينا نجيب الريحاني التي قالت إنها ابنة الفنان الكوميدي الراحل، وطالبت بإشراكها في متابعة كافة تفاصيل العمل، ما أثار قلقاً لدى شركات إنتاج فتر حماسها للعمل تخوفاً من المقاضاة.

ولم تقتصر اعتراضات عائلات الشخصيات العامة على ورثة الفنانين الرواد، إنما امتدت إلى شخصيات أخرى تحظى بشعبية واسعة على المستوى المجتمعي، بينها مثلاً العقيد أحمد المنسي ضابط الصاعقة المصري الذي استشهد في سيناء سنة 2016.

فقبل عرض الجزء الأول من مسلسل «الاختيار» في رمضان 2020 تقدم المحامي جمال علوة ممثلاً عن والدة الشهيد وأشقائه بدعوى مستعجلة لوقف تصوير المسلسل، ومنع الفنان أمير كرارة من تجسيد شخصية الشهيد بزعم أنه غير مناسب، إلا أن تدخل جهات عليا أقطع الورثة المعترضين بأن تجسيد شخصية «المنسي» يحقق مصلحة عامة.

وهناك أعمال درامية أخرى تم تداول النزاع بشأنها في المحاكم لسنوات عديدة، أبرزها فيلم سينمائي بعنوان «الرئيس والمشير» قصة الكاتب الراحل محمد صفاء عامر، وتتناول صداقة الرئيس المصري الأسبق جمال عبدالناصر مع المشير عبدالحكيم عامر قائد القوات المسلحة خلال حرب يونيو 1967، واعتبرت أسرة عامر العمل مشوهاً لورثتهم واقاموا دعوات قضائية عطلت إنجازه، وانتهى الأمر صلحاً بتحويل الفيلم إلى مسلسل بعنوان «صديق العصر» الذي خرج إلى النور ضعيفاً ومشوهاً. ويرى بعض النقاد أن اعتراضات الورثة أكبر عائق أمام تجسيد الكثير من الشخصيات التاريخية درامياً، ويؤكد الإعلامي محمد الباز والسدي يقوم حالياً



مصطفى عبيد كاتب مصري

القاهرة - يواجه تجسيد الكثير من الشخصيات العامة في الدراما المصرية مشكلات غير فنية تتمثل أساساً في اعتراض ورثة تلك الشخصيات على تقديم ورثتهم فنياً من دون تدخل مباشر منهم.

ففي بعض الأحيان يرفضون تقديم الشخصية تماماً، ويتشككون في نوايا المنتجين وقدرتهم على إظهارها بشكل جيد، وفي أحيان أخرى يشترطون قراءة نصوص العمل الفني مسبقاً، ويطلبون اختيار الممثل المؤدّي للسور، ما يمثل تقييداً للإبداع وتشويهاً للعمل المنتج نفسه.



محمد الباز كاتب مصري

كل شخصية درامية تحمل نصيباً من الملائكية والشيطنة بداخلها



أحمد مراد كاتب مصري

المبالغة في تجميل الشخصية تمثل عائقاً أمام تقبل المثالي للعمل



يثير الأمر تساؤلات واسعة حول مدى الحقوق المقررة لورثة الشخصيات العامة لممارسة قدر من الوصاية على ورثتهم درامياً، وما يتعلق بصورته العامة، خاصة أن الآونة الأخيرة شهدت نماذج عديدة لمسلسلات تعرضت للتوقف النهائي أو التأجيل بسبب تدخلات الورثة.

### نماذج متكررة

كان من المقرر عرض مسلسل بعنوان «الإمبراطور» يُقدم قصة الفنان الراحل أحمد زكي (1949 - 2005)، لكن المشروع برمته توقف بسبب معارضة شديدة من ورثة الفنان حيث طلبوا الإطلاع على النص وإجازتهم له قبل تصويره. والقصة طرحها المخرج المصري محمد سامي، ولقت حماساً شديداً من الفنان محمد رمضان الذي عرض إمكانية تجسيده للفنان الراحل، واتفق بالفعل مع الكاتب

# الحلقة المرتقبة من مسلسل الأصدقاء تحفل باستذكار مشاهد لم تغادر الذاكرة

كوكس، ليذا كودرو، مات لوبلان، ماثيو بيري وديفيد شويمر. وتدور أحداث المسلسل حول ستة من الأصدقاء يعيشون في مانهاتن، فيهم المدللة رايتشل غرين، والمهوسوسة بالنظافة وكبيرة الطباخين مونيكا غيرلر، والمدير التنفيذي الساخر والممتع تشاندلر بينغ، والممثل المغموّر جوي تريبياني، والعالم روس غيرلر (شقيق مونيكا) الذي يمزّ بثلاث زيجات فاشلة والمملّكة المتفائلة والمغنية السيئة فيبي بوفيه.



مات لوبلان كاتب مصري

عندما نلم شملنا، نشعر كما لو أننا لم نفرّق يوماً

وعلى امتداد عشر سنوات من العرض تطورت العلاقة العاطفية بين روس ورايتشل صعوداً وهبوطاً، فيما شهدت علاقة مونيكا وتشاندلر نمواً كبيراً على مدار المواسم أيضاً. وحفل العمل باستعمال مفرط للنتك والطرائف، حيث لا يتوقف المشاهد عن الضحك طوال الحلقة، بعض النكات تتعلق بالشطاط الجنسي أو السياسة والإساءة المبطنّة، كما تركز الحلقات على أمور جديدة أيضاً مثل الانهيارات العاطفية والأزمات الاجتماعية بكثير من السخرية والتهمك.

التي قدّمها شخصيات (فرييندز) عن نيويورك، إذ تضم «شققاً فارها ما كانوا ليتمكنوا من دفع قيمتها يوماً» في الحياة الحقيقية كما أنهم يعيشون ويعملون «في أوساط يطغى عليها البيض». ويشير نك ماركس إلى أن هذا الأمر هو نموذج عن نمط تلفزيوني أميركي «يبحث على الراحة والمتعة» كما لا يزال يشكل ملاذاً للملايين من المشاهدين. وتقول اليس لبييرت «المشكلات تُطرح وتُحل بصورة مرضية في حلقة واحدة، ومع السنوات يتعلق الناس بالشخصيات وقصصهم».

وأصدقاء أو فرييندز هو كوميديا موقف (سينكوم) أميركي من تأليف ديفيد كرين ومارتا كوفمان، وتم بثه على شبكة «إن.بي.سي» من 22 سبتمبر 1994 إلى 6 مايو 2004 حيث استمر لعشرة مواسم. بدأ كوفمان وكرين في تطوير الأصدقاء تحت عنوان «مقهى الأرق» بين نوفمبر وديسمبر 1993. قدّما الفكرة إلى الشركة المنتجة برايت - كوفمان - كران بالتعاون مع وارنر بروس، ومعاً عرضوا سبع صفحات عن البرنامج المقترح على «إن.بي.سي» بعد عدة مرات من إعادة كتابة السيناريو والتغييرات مثل تغيير العنوان إلى «سنة من واحد» ثم «أصدقاء مثلنا» إلى أن سميت أخيراً «أصدقاء». وكانت البطولة لجنيفر أنيستون، كورتنى

ويقول إنه مع الازدياد الكبير في عدد القنوات، خصوصاً المنصات، باتت الأولوية للمسلسلات «التي تجمع جمهوراً صغيراً، لكنه وفى للغاية». ويضيف «لا قدرة على جمع 20 أو 30 مليون مشاهد إلا في أحداث قليلة مثل مباراة سوبربول».



نجوم رسخوا في ذاكرة أجيال متعاقبة

ليست بالأمر المفاجئ» لأنه «لم يغب عن الشائسة». ويوضح الأستاذ المتخصص في شؤون التلفزيون في جامعة ولاية كولورادو نك ماركس أن مسلسلات السيكتكوم (كوميديا الموقف) من التسعينات مثل «فرييندز» و«ساينفيلد» و«فرييزر» أنتجت «لتجمع حولها الجميع بما يتخطى حواجز العمر والحدود». وبلغت إلى أن توقفت بدء عرض هذا المسلسل «الفريد» ساهم في نجاحه لكونه أتى قبيل التحول الكبير في عالم التلفزيون في نهاية التسعينات.

في الولايات المتحدة، سيدبرها مقدم البرامج البريطاني جيمس كوردين. وهي لن تكون الحلقة رقم 237 من المسلسل بل «مقابلة مسلية جداً». وتزخر الحلقة بالحكايات وتلاوة نصوص بعض من أشهر المشاهد إضافة إلى اختبار مستوحى من الحلقة. كما تشارك كوكبة من الضيوف المشاهير بينهم جاستن بيبير وليدي غاغا وديفيد بيكهام، وحتى فرقة «بي. تي. إس» الكورية الجنوبية. ودكرت مجلة «فرايشتي» أن كلاً من الممثلين الستة طلب الحصول على مليونين ونصف مليون دولار في مقابل الظهور في هذه الحلقة التي أعاد فيها فريق الإنتاج ديكور شقة مونيكا وريتشل الشهير في الاستوديوهات في بوربانك بولاية كاليفورنيا. وقالت كورتنى كوكس (مونيكا) إن موقع تصوير الحلقة «مطابق تماماً» للموقع الأصلي، مضيفاً «كان ذلك مفعماً بالمشاعر إلى درجة أننا لم نستطع حبس دموعنا».

ويعد حوالي 27 عاماً على انطلاقه عبر قناة «إن.بي.سي» لا يزال «فرييندز» من المسلسلات النادرة من القرن العشرين التي لا تزال تحقق نجاحاً في المشهد التلفزيوني المكتظ حالياً. وتقول الأستاذة في جامعة أوسينوس بولاية بنسلفانيا اليس لبييرت، وهي مؤلفة نص عن المسلسل إن «الشعبية المستمرة لمسلسل فرييندز

لوس أنجلس - يجتمع أبطال مسلسل «أصدقاء» (فرييندز) الستة مجدداً في حلقة خاصة منتطرة طرحها منصة «إتش.بي.أو ماكس» الإلكترونية في الولايات المتحدة مساء يوم الخميس، ليعيدوا معهم ذكريات عن نمط شارف على الزوال في الإنتاج التلفزيوني، بمشاركة كوكبة من النجوم البارزين. وبسنوات عمرهم التي قاربت الخمسين وبعض التجاعيد على الوجه واجسام ممتلئة أحياناً، قد لا يشبه الأصدقاء الستة الصورة التي طبعوها في أذهان المشاهدين بشخصيات رايتشل ومونيكا وفيبي وروس وجوي وتشاندلر خلال عرض «فرييندز» بين 1994 و2004. ومع ذلك يقول ديفيد شويمر (مؤدّي شخصية روس) «كل ذلك لم يتجسط حماسة الجمهور المتلهف بشدة ليرى مجدداً الأصدقاء الستة الذين يلمون شملهم للمرة الثانية فقط منذ انتهاء المسلسل قبل 17 عاماً».

وأوضح مات لوبلان (جوي) بشأن الحلقة التي طرحها «إتش.بي.أو ماكس» عند منتصف ليل الخميس بتوقيت لوس أنجلس «عندما تلم شملنا، نشعر كما لو أننا لم نفرّق يوماً».

وهذه الحلقة التي صُوّرت في مكان عام لحساب منصة «إتش.بي.أو ماكس» صاحبة حقوق عرض «فرييندز»

## تناول الألبان يوميا لا يسبب الكوليسترول

وأستاذ التغذية في جامعة ريدينغ "توصلنا إلى أنه بين المشاركين الذين لديهم تباين وراثي قمنا بربطه بتناول مستويات مرتفعة من اللبن، لديهم دهون أعلى، ولكن المهم لديهم مستويات منخفضة من الكوليسترول الضار والنافع".

وأضاف "خلصنا أيضا إلى أن من لديهم هذا التباين الوراثي تنخفض لديهم خطورة الإصابة بمرض الشريان التاجي".

وعندما تم فحص البيانات من دراسة بيو بانك البريطانية، ودراسة الصحة والتقاعد من أميركا، توصل العلماء إلى أن من يتناولون اللبن بصورة أكبر لديهم مستويات أقل من دهون الدم.

مع ذلك، توصل الباحثون إلى أن من يتناولون اللبن بصورة دورية عادة ما تكون لديهم مؤشر كتلة جسم أعلى مقارنة بمن لا يتناولون اللبن. وعلى الرغم من أن البدانة والسكري وحالات أخرى تؤثر على التمثيل الغذائي مرتبطة بزيادة استخدام منتجات الألبان، قال كبير الباحثين كاراني إنه لا يوجد دليل على أن زيادة استهلاك اللبن تزيد من فرص الإصابة بداء السكري.

وجرى نشر نتائج الدراسة في دورية "أوبستي" (البدانة) الدولية.

لوس أنجلوس - خلصت دراسة إلى أن تناول كوب من اللبن يوميا يحد بصورة كبيرة من خطورة الإصابة بأمراض القلب.

وتوصل فريق من الباحثين إلى أن الأشخاص الذين يتناولون اللبن لديهم مستويات أقل من الكوليسترول، الذي يمكن أن يسبب انسداد الشرايين مما يؤدي إلى الأزمات القلبية.

وذكرت صحيفة ديلي ميل البريطانية أن الباحثين توصلوا إلى أن من يتناولون اللبن يوميا تنخفض لديهم خطورة الإصابة بمرض الشريان التاجي بنسبة 14 في المئة.

ومن خلال دراسة المعلومات الصحية للمليون مواطن من بريطانيا وأميركا، توصل الباحثون إلى أن من لديهم قدرة تكيف تمكنهم من استهلاك كميات كبيرة من اللبن أقل عرضة لأمراض القلب.

وتأتي نتائج هذه الدراسة في الوقت الذي تتردد فيه الدلائل على أن منتجات الألبان مفيدة للصحة، بعدما أفادت دراسات سابقة بأنها غير مفيدة.

وقال فيمال كاراني كبير الباحثين القائمين على الدراسة



## لقاح موديرنا فعال وآمن على الأطفال

قبل نهاية العام الحالي، في حين ستكون فترة الانتظار أطول في الأجزاء الأخرى الأقل ثراء من العالم.

وفي الوقت نفسه، سوف يحظى الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 16 عاما بأطول فترة انتظار حتى يحصلوا على اللقاح.

إلا أن خبير الفيروسات الألماني كريستيان دروستن الذي نشر أحدث دراساته عن عدوى فيروس كورونا في مجلة "ساينس" العلمية، تمسك بتقديره الخاص بأن الأطفال يمثلون أيضا مصدرا لخطر عدوى فيروس كورونا.

وأشطن - أعلنت شركة التكنولوجيا الحيوية الأميركية موديرنا أن لقاحها المضاد لكوفيد - 19 كان "فعالاً جداً"، وفقا لنتائج التجارب السريرية الكاملة.

وقالت الشركة إنها تخطط لتقديم طلب للحصول على تصريح لاستخدام لقاحها لهذه الفئة العمرية في أوائل يونيو من الهيئات الناطقة في جميع أنحاء العالم.

وحصل لقاح فايزر/بايونتيك على تصريح لاستخدامه لدى هذه الفئة العمرية في الكثير من البلدان بما فيها الولايات المتحدة.

وقال ستيفان بانسيل رئيس شركة موديرنا "نشعر بالارتياح بعدما ثبتت فعالية عالية (لللقاح) في الوقاية من كوفيد - 19 لدى الشباب اليافعين.. سنرفع هذه النتائج إلى إدارة الغذاء والدواء والجهات الناطقة في جميع أنحاء العالم في أوائل يونيو ونسعى للحصول على إذن".

93 في المئة نسبة فعالية اللقاح لدى الأطفال واليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 17 عاما

وقال دروستن في بيان لمستشفى شارلوتيه في برلين الثلاثاء "تعد تأكيدنا على سلامة اللقاح في هذه الفئات العمرية متساوية تقريبا في مستوى العدوى ليس هنا فقط بل كذلك في دول أخرى".

وقاد دروستن فريق بحث قام بدراسة أكثر من 25 ألف حالة إصابة بكوفيد - 19 بحث خلالها ما يعرف بأحمال الفيروس أي كمية المادة الوراثية للفيروس في عينات تحليل تفاعل إنزيم البوليميراز المتسلسل وهو التحليل المعروف باسم "بي.سي.آر".

وشملت الدراسة أشخاصا لم تظهر عليهم علامات مرض وكذلك مرضى يعانون درجات مختلفة من خطورة الأعراض وصولا إلى حالات استلزم علاج أصحابها في المستشفى.

وأشارت دراسة موديرنا أكثر من 3700 مشارك تراوح أعمارهم بين 12 و 17 عاما في الولايات المتحدة، تلقى ثلثهم اللقاح والثلث الآخر دواء وهمياً.

وقالت موديرنا في بيان "بعد جرعتين، لم تلاحظ أي إصابة بكوفيد لدى المجموعة التي تلقت اللقاح.. في مقابل 4 إصابات في مجموعة الدواء الوهمي، ما يعني فعالية اللقاح بنسبة 100 في المئة بعد 14 يوماً من الجرعة الأولى، لوحظت فعالية بنسبة 93 في المئة وفق الشركة التي قالت إن تحمل اللقاح "جيد بشكل عام" ولم يتم التعرف على ما يؤثر مخاوف بشأن سلامته حتى الآن".

أما الآثار الجانبية فكانت هي نفسها التي لوحظت عند البالغين ومنها ألم في موقع الحقن وإرهاق وقشعريرة.

وفي أغلب أنحاء أوروبا لا يُتوقع أن يتم إعطاء اللقاحات للسكان الأصغر سناً والهند وروسيا والولايات المتحدة.

ومجموع الإصابات في السلالات الثلاث سجل في 53 منطقة حسب أرقام رسمية وفي سبع مناطق أخرى حسب معلومات غير رسمية.

وأدرج في المعلومات المحدثة ستة أنواع متحورة مهمة من الفيروس تتم مراقبتها، رصد أولها للمرة الأولى في دول عدة بينما سجلت إصابات بأثنين آخرين في الولايات المتحدة واكتشفت السلالات الأخرى المتبقية في البرازيل والفلبين وفرنسا.

وقال التقرير إن "تطور الفيروس متوقع وكما انتشر سارس-كوف-2، زادت فرص تطوره".



الأطفال يمثلون أيضا مصدرا للعدوى بالفيروس

## تطوير لقاح بتقنية النانو يقي من جميع جائحات كورونا المستقبلية

تجارب اللقاح على القرود أثبتت فعاليتها بنسبة كبيرة



سلاح جديد لتطويق كوفيد - 19

ويأتي ذلك بينما تنتقل المعركة بين الاتحاد الأوروبي وشركة أسترازينيكا إلى ساحة القضاء الأرياء لجلسة استماع أمام محكمة بلجيكية مكرسة للاتهامات الموجهة للمختبر بعدم تسليم كميات اللقاحات المضادة لكوفيد في الوقت المحدد للدول 27.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن النسخة المتحورة من الفيروس أثبتت قدرة أكبر على الانتشار لكن مازال التحقق من شدة المرض الذي تسببه وخطر العدوى جارياً.

وأضافت أنها تلقت معلومات من مصادر رسمية عن انتشار المتحور "بي.1.617" الذي رصد في الهند في 53 منطقة، وأخرى غير رسمية عن وجوده في سبع مناطق ليصل بذلك العدد الإجمالي إلى 60.

وقدمت الأرقام المحدثة لمنظمة الصحة العالمية معلومات عن الطفرات الأربع المصنفة كمحورات مغيرة للقلق للفايروس، وهي تلك التي تم الإبلاغ عنها للمرة الأولى في بريطانيا (بي.1.1.7) وجنوب أفريقيا (بي.1.351) والبرازيل (بي.1.1.617).

وأوسع للمساعدة في مكافحة فيروسات كورونا الأكثر تبايناً أيضاً.

ومدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية عن هذه الدراسة بقوله "الآن، على الرغم من أن هذه التجارب أجريت على الرئيسيات غير البشرية - وعلينا دائماً أن نحذر عندما نتعامل مع رئيسيات غير بشرية - إلا أن هذا دليل مهم للغاية على المفهوم الذي سنسعى إليه بقوة، وهو أننا سندخل التجارب البشرية".

وأوضح سوندرز "لا توجد بيانات حتى الآن توضح كيف سيتم ترجمة ذلك إلى البشر. لكن الأمر المشجع هو أن اللقاح كان مبنياً على جسم مضاد وجدناه في الإنسان".

وحاليا، يأمل الباحثون تصميم تجربة سريرية صغيرة لاختبار سلامة لقاحهم على البشر أولاً.

وتعمل عدة فرق من الباحثين حول العالم على تحليل الخصائص البيولوجية لمحورات كورونا، أملاً في معرفة السبب الذي يجعلها أشد عدوى، بهدف تطوير لقاحات قادرة على التكيف مع جميع طفرات الفيروس.

لكن مثل هذه الأبحاث تستغرق وقتاً، وقد لا تكون الإجابات النهائية وشيكة.

سجلات عالمية للصحة العامة الأرياء في تقرير جديد أن السلالة المتحورة لفايروس كورونا التي اكتشفت في الهند رُصدت حسب معلومات رسمية وغير رسمية، في ستنين منطقة، مشيرة إلى استمرار الانخفاض في عدد الإصابات والوفيات بالوباء على مستوى العالم باستثناء بعض الدول.

سجلات عالمية للصحة العامة الأرياء في تقرير جديد أن السلالة المتحورة لفايروس كورونا التي اكتشفت في الهند رُصدت حسب معلومات رسمية وغير رسمية، في ستنين منطقة، مشيرة إلى استمرار الانخفاض في عدد الإصابات والوفيات بالوباء على مستوى العالم باستثناء بعض الدول.

سجلات عالمية للصحة العامة الأرياء في تقرير جديد أن السلالة المتحورة لفايروس كورونا التي اكتشفت في الهند رُصدت حسب معلومات رسمية وغير رسمية، في ستنين منطقة، مشيرة إلى استمرار الانخفاض في عدد الإصابات والوفيات بالوباء على مستوى العالم باستثناء بعض الدول.

سجلات عالمية للصحة العامة الأرياء في تقرير جديد أن السلالة المتحورة لفايروس كورونا التي اكتشفت في الهند رُصدت حسب معلومات رسمية وغير رسمية، في ستنين منطقة، مشيرة إلى استمرار الانخفاض في عدد الإصابات والوفيات بالوباء على مستوى العالم باستثناء بعض الدول.

سجلات عالمية للصحة العامة الأرياء في تقرير جديد أن السلالة المتحورة لفايروس كورونا التي اكتشفت في الهند رُصدت حسب معلومات رسمية وغير رسمية، في ستنين منطقة، مشيرة إلى استمرار الانخفاض في عدد الإصابات والوفيات بالوباء على مستوى العالم باستثناء بعض الدول.

سجلات عالمية للصحة العامة الأرياء في تقرير جديد أن السلالة المتحورة لفايروس كورونا التي اكتشفت في الهند رُصدت حسب معلومات رسمية وغير رسمية، في ستنين منطقة، مشيرة إلى استمرار الانخفاض في عدد الإصابات والوفيات بالوباء على مستوى العالم باستثناء بعض الدول.

سجلات عالمية للصحة العامة الأرياء في تقرير جديد أن السلالة المتحورة لفايروس كورونا التي اكتشفت في الهند رُصدت حسب معلومات رسمية وغير رسمية، في ستنين منطقة، مشيرة إلى استمرار الانخفاض في عدد الإصابات والوفيات بالوباء على مستوى العالم باستثناء بعض الدول.

سجلات عالمية للصحة العامة الأرياء في تقرير جديد أن السلالة المتحورة لفايروس كورونا التي اكتشفت في الهند رُصدت حسب معلومات رسمية وغير رسمية، في ستنين منطقة، مشيرة إلى استمرار الانخفاض في عدد الإصابات والوفيات بالوباء على مستوى العالم باستثناء بعض الدول.

يسعى علماء أميركيون إلى توفير لقاح مصمم بتكنولوجيا "النانو" بغية الاستعداد للجائحات المحتملة التي يمكن أن تسبب فيها متغيرات كورونا غير المعروفة، ورغم أن التلقيح مازال في مراحله الأولى، إلا أنه أثبت فعالية كبيرة عند اختباره على القرود، لكن لم يعرف بعد ما إذا كان سيوفر نفس الحماية للبشر.

وقال سوندرز "لهذا السبب تختبر ما إذا كانت اللقاحات فعالة أم لا ضد فيروسات الخفافيش التاجية وكذلك ضد فيروسات كورونا البشرية".

وصمم سوندرز وفريقه لقاح فيروس كورونا الجديد، الذي يأملون أن يؤدي إلى استجابة مناعية ضد فيروسات كورونا المختلفة التي تدخل الخلايا البشرية.

وبدأ الباحثون تجاربهم بالاستعانة بجسم مضاد مأخوذ من شخص مصاب بفيروس السارس، مما أدى إلى إبطال عمل فيروسات كورونا المختلفة.

وأوضح سوندرز أنهم صمموا لقاحاً يستخدم الجسيمات النانوية مع أجزاء من "مجال ربط المستقبلات" متصلة بسطحه بطريقة "تحصل على جزء يشبه الفايروس"، والذي يمكن للجهاز المناعي بعد ذلك التعرف عليه والاستجابة له. وتستهدف معظم اللقاحات الحالية البروتين الشائك كامل الطول، بينما يستهدف هذا اللقاح على وجه التحديد "مجال ربط المستقبلات".

وقد اشتملت على مادة مساعدة، وهي مادة تعزز الاستجابة المناعية. وتمكن اللقاح عند اختباره على القرود من إيقاف جميع الإصابات بفيروس كورونا وحفز المزيد من الأجسام المضادة المعادلة لما تقوم به اللقاحات الحالية أو العدوى الطبيعية في البشر بالفايروس.

ولاحظ الباحثون أن أربعة من كل خمسة قرود لم يكن لديها أي أثر للفايروس.

وقال سوندرز إن أحد القرود كان يعاني من مستوى منخفض جداً من الفيروسات لا يمكن اكتشافه إلا من خلال اختبارات حساسة للغاية والتي اختفت في غضون يومين.

وحفز اللقاح أيضاً الأجسام المضادة ضد بعض فيروسات الخفافيش التاجية والسارس والمتغيرات الشائعة لفايروس كورونا، التي تم العثور عليها لأول مرة في المملكة المتحدة والبرازيل وجنوب أفريقيا.

وأكد سوندرز أن لقاحات "الرننا المرسال" الحالية - التي طورتها شركة "موديرنا" و"فايزر" تثير أيضاً أجساماً مضادة تتفاعل ضد فيروسات كورونا المختلفة، ولكن بمستويات أقل.

وقال سوندرز إن الأمل في نهاية المطاف هو أن لقاح فايروس "كورونا" الشامل يمكن أن يكون له استجابة

لندن - يتكبد فريق من العلماء الأميركيين على تطوير لقاح جديد قادر على القضاء على جميع سلالات فيروس كورونا التي من الممكن أن تحدث جائحات مستقبلية غير متوقعة.

وتبدو النتائج واعدة التي توصل إليها فريق الباحثين مؤخراً لتطوير لقاح بشري شامل ومضاد لجميع سلالات فيروسات كورونا المختلفة المعروفة بإصابة البشر والخفافيش.

وتبين من خلال التجارب الأولية أن لقاحهم فعال للغاية لدى اختباره على القرود، لكن لم يعرف بعد ما إذا كان سيوفر نفس الحماية للأشخاص، وفقاً للدراسة التي نشرت في العاشر من مايو في مجلة "ناتشر" (الطبيعة) البريطانية.

وقال كليفين سوندرز الشرف

كليفين سوندرز  
الأمر المشجع هو أن اللقاح مبني على جسم مضاد من الإنسان

الرئيسي على الدراسة ومدير الأبحاث في معهد ديوك لللقاحات البشرية في نورث كارولينا، إنه بينما لا يعرف أحد نوع الفايروس الذي سيسبب الوباء القادم، فإن فيروسات كورونا "سنتشكل بالتأكيد تهديداً".

وعلى مدى العقود القليلة الماضية، "وكل ثماني سنوات تقريباً يبدو أنه سيظهر فايروس كورونا جديد ويتسبب في تفشي المرض".

إبطال عمل الفيروسات

يستخدم كل من وباء السارس الذي تسبب في تفشي المرض في عام 2003 وفايروس كورونا ما يسمى ببروتين ACE2 "الإنزيم المحول للإنجيووتنسين -2"، وهو المستقبل الذي يستخدمه فيروس كورونا لدخول الخلايا البشرية وإصابتها. وهذه النواتج تتلصق بالخلايا البشرية في منطقة فيروسية معينة تعرف باسم "مجال ربط المستقبلات". لكن هذين الفيروسين ليسا الوحيدين اللذين يستخدمان طريقة الغزو هذه؛ وفقاً للدراسة الجديدة.

ومن المعروف أن فيروسات كورونا المماثلة التي تستخدم الإنزيم المحول للإنجيووتنسين - 2 كبوابة للعدوى تنتشر حالياً في قطط الزباد والخفافيش والبانجولين أو أكل النمل الحشفي.

اللقاح حفز أيضاً الأجسام المضادة ضد بعض فيروسات الخفافيش التاجية والسارس وبعض المتغيرات لفايروس كورونا

ومن هذه الدول البرازيل حيث تجاوز عدد الوفيات بفايروس كورونا 450 ألفا حسب آخر حصيلة نشرتها وزارة الصحة في هذا البلد الذي حذر علماء الأوبئة من احتمال موجة ثالثة لانتشار الفايروس فيه.

# هيكل جديدة لقنوات القطاع العمومي في المغرب لمصالحها مع الجمهور

## إنشاء شركة إعلامية قابضة للحفاظ على تمويل القطاع وتقليص تدخل الدولة



### الإعلام الرقمي ينافس القنوات المغربية

وخلال العامين الأخيرين تميزت البرامج التلفزيونية الناجحة بكونها برامج من إنتاج مغربي 100 في المئة، ما يشجع على اعتماد المنتج المحلي. وتوقف سليم الشيخ المدير العام لشركة "صورياد القناة الثانية" عند احترام الأهداف والخطط البرمجية للقناة الثانية والقناة الوطنية لعام 2020، ودور القناة خلال جائحة كوفيد - 19، والنوع المجالي والثقافي واللغوي. وأشار أمام لجنة بالبرلمان عقدت الثلاثاء إلى مكانة البرامج بالأمازيغية ضمن شبكة القناة الثانية، وانخراط القنوات لفائدة المناصفة والنوع، وتقديم برامج للشركات للاستعمال المشترك للبيانات التحتية والوسائل المتاحة لكل من هذه الشركات من أجل تقديم برامج متعددة لكل شرائح المجتمع".

خاصة، بهدف خلق تكامل وانسجام بين هذه المؤسسات وتجويد الخدمات المقدمة. وأشار بنشعبون في تصريح للقناة الأولى إلى أن إنشاء قطب عمومي في القطاع السمعي البصري سيمكن من تقريب ثلاث شركات هي الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون، إضافة إلى شركتي صورياد دوزيم وميدي إن تي في. وأوضح أن هذا التقارب سيمكننا من تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها في مواكبة التحول الرقمي في المجال السمعي البصري، ومناقشة القنوات الفضائية، وإتاحة هوامش جديدة للشركات للاستعمال المشترك للبيانات التحتية والوسائل المتاحة لكل من هذه الشركات من أجل تقديم برامج متعددة لكل شرائح المجتمع".

إعلامي أفضل من خلال التطوير المستمر، والتركيز على إعلام قريب من الناس، وتسريع التحول الرقمي والتكنولوجي، إضافة إلى الحفاظ على تمويل القطاع السمعي البصري الوطني وترشيد تدخل الدولة لتجديد رأس المال. ومن شأن الشراكة بين القطاعين العام والخاص أن تعزز القدرة على الابتكار، حيث تم إجراء دراسة لتحديد حالة السوق والتحريض على العطف ضد الصحفيين وفهم احتياجات وتوقعات المستخدمين المحتلمين للمنطقة. وأكد محمد بنشعبون وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، أن مشروع إنشاء قطب عمومي في القطاع السمعي البصري يتماشى مع إطلاق ورش إصلاح عميق للمرفق العمومي بصفة عامة، والمؤسسات العمومية بصفة

واستنادا إلى بحث للمندوبية السامية للتخطيط فإن 90 في المئة من المغاربة اعتبروا التلفزيون العمومي المغربي كان أفضل مصدر للمعلومة الصحيحة في الشهور الماضية. وسيتم إنشاء الشركة القابضة الجديدة بشكل تدريجي، وأضاف الفردوس أن المشروع "جاء في ظل الانخفاض الكبير في موارد القنوات لصالح المنصات الرقمية". ويستخدم 84 في المئة من المغاربة تطبيق واتساب و15 مليونا إنستغرام، ما انعكس سلبا على القنوات الوطنية، حيث سجل انخفاض في موارد القناة الثانية من الإعلانات، وهو ما ساهم في ارتفاع ديونها.

وتستحوذ المنصات الرقمية "gafa" على 80 في المئة من سوق الإعلانات، وتؤثر على النموذج الاقتصادي لقطاع الإعلام العمومي بالمغرب. وبحسب أرقام رسمية لعام 2018، فإن حصة التلفزيون من سوق الإعلانات كانت تشكل 37 في المئة وهي تتجه في منحى تنازلي بسبب المنافسة التي تفرضها المنصات الرقمية العالمية.

وأعرب الفردوس عن "سوق الإعلان الوطني هو سوق بطيء وبه عدد محدود جدا من المعلنين، بالإضافة إلى زيادة في الحصة الاستثمارية الإشهارية المخصصة للوسائل الرقمية والتي تجاوزت نسبة 80 في المئة". وأشار الوزير إلى أن مشروع إعادة هيكلة القطب الإعلامي العمومي هو قيد الإنجاز والدراسة، مؤكدا "أنه مشروع كل الغايات وليس فقط قطاع الاتصال أو الاقتصاد".

وفي ما يتعلق بالقطاع السمعي البصري العمومي، براهن المسؤولون المغربية على رضا الشباب باعتبارهم جمهور الغد. وتسعى الاستراتيجية الجديدة إلى استقطاب هذه الشريحة الأساسية من الجمهور. وتتمثل في إنتاج محتوى

أعلن المغرب جمع القنوات التلفزيونية العمومية في شركة قابضة ضخمة ضمن خطة وطنية تهدف لإنتاج محتوى إعلامي يستقطب الشباب وتقريب الإعلام من الناس، والتسريع في التحول الرقمي والتكنولوجي، إضافة إلى الحفاظ على تمويل القطاع السمعي البصري الوطني.

الرباط - أعلن وزير الثقافة والشباب والرياضة المغربي عثمان الفردوس عن ولادة شركة إعلامية قابضة عمومية ضخمة، تضم جميع وسائل الإعلام الملوك للدولة وفق هيكل جديدة لقنوات القطاع العمومي، لتحسين جودة الإنتاج الإعلامي الوطني وخلق هوامش جديدة للتمويل والتنمية.

ويضم الهيكل الإعلامي الجديد الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون المكونة من ثمانية قنوات عمومية، والقناة الثانية، وقناة "ميدي 1" التي تعتبر ملكية مشتركة للحكومة والقطاع الخاص. ويأتي ذلك في إطار "خارطة الطريق 2024" وضمن استراتيجية تنمية القطاع السمعي البصري العمومي المغربي.

والشركة القابضة هي أحد الأشكال القانونية للشركات، ولا تمارس أنشطة إنتاجية أو خدمية بشكل مباشر، وإنما تتعامل مع شركات أخرى كليا أو جزئيا، مقابل الحصول على أرباحها أو جزء منها، باعتبارها مساهما.

وقال الفردوس في عرض قدمه أمام لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب المغربي، إن هيكل هذا القطاع ستم وفق المخطط يسمح لمساهم الدولة بإدارة ممتلكاته بشكل استراتيجي طبقا لرؤية متكاملة.

وسيتم التعاقد بين الدولة والشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون من خلال برنامج متوازن يتضمن خطة دعم مفصلة بالتزامن مع تحديث دفاتر الشروط، وتخفيف القيود الاقتصادية عندما يكون ذلك ممكنا، وكذلك التكيف مع التطورات التكنولوجية.

وتتضمن الخطة تقديم مشروع تعديل النظام القانوني والتنظيمي للقطاع

# وسائل إعلام إسرائيلية تطالب المنصات الرقمية بوقف التحريض ضدها

وذكرت الرسائل أنه وفي بعض الحالات أدت دعوات التحريض إلى وقوع هجمات متعددة على الصحفيين أثناء تغطيتهم للأحداث. وقالت نقابة الصحفيين في إسرائيل في بيان الأسبوع الماضي إن هناك "عددا غير مسبوق من الاعتداءات على الصحفيين على خلفية العنف المتزايد بين اليهود والعرب، والهجوم الصاروخي على إسرائيل والحرب في غزة، والتحريض المستمر على الإنترنت ضد وسائل الإعلام والصحفيين".

وتعرض صحفيون إسرائيليون العام الماضي لسلسلة من الاعتداءات العنيفة من قبل يهود متدينين غاضبين من التغطية الإعلامية لانتهاكات قواعد مكافحة وباء كورونا في وزارة الصحة. ووقعت ثمانية اعتداءات على الأقل في أكتوبر الماضي، تلتها عدة اعتداءات أخرى بعد أن تحولت الاحتجاجات المناهضة للإغلاق إلى أعمال شغب

ذلك المحتوى عندما أصبح على علم به". وقالت تويتر إنها تدعم الصحفيين وتبني سياسة واضحة تحظر على الناس توجيه تهديدات عنيفة ضد الآخرين، إلى جانب سياسات حول السلوك المسيء أو ممارسات الكراهية.

**تغريدات وتداولات انتشرت على مواقع التواصل تدعو لإلحاق الضرر بالصحفيين الإسرائيليين ووصفهم بالخيانة**

وتبرزت الرسائل تغريدات وتداولات تدعو لإلحاق الضرر الجسدي بالصحفيين الإسرائيليين ووصفهم بالخيانة أو عداوة الدولة بطريقة تشجع على ممارسة العنف ضدهم أو تبرير له.



مواقع التواصل سلاح ذو حدين

القدس - دعت مجموعة من وسائل الإعلام الإسرائيلية موقعي فيسبوك وتويتر لاتخاذ "خطوة حاسمة" ضد تصاعد التهديدات عبر الإنترنت والتحريض على العنف ضد الصحفيين من قبل اليمين المتطرف في إسرائيل. وأرسلت 14 جهة إعلامية من أبرز القنوات التلفزيونية والإذاعية والصحف والمواقع الإخبارية في إسرائيل رسائل عبر البريد الإلكتروني لحمايتها نفي بارتفاع وتيرة التهديدات وخطاب الكراهية خلال الأسابيع الأخيرة، وخاصة خلال الأحد عشر يوما التي شهدت الصراع بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة.

وكتبت نوجا روبنستين "تتشارك جميع هذه الجهات الإعلامية (...) شعورا ملحا في ما يتعلق بمستوى الخطر الذي تمثله تلك التغريدات والتداولات، وبضرورة أن يتخذ كل من يهيمه الأمر خطوة حاسمة إزاء ذلك".

وذكرت شركة فيسبوك الثلاثاء أنها أقامت مركزا للعمليات الخاصة هذا الشهر للتعامل مع المحتوى الذي يجري نشره عبر منصتها حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وذلك مع تداول مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي للمعلومات المضللة وخطاب الكراهية والدعوات للعنف في ما يتعلق بالصراع. ويشمل المركز متحدثين بالعبرية والعربية للتعامل بشكل وفتي مع النشاط على منصتها، وشجعت مستخدمي المنصة على الإبلاغ عن أي محتوى ضار. وقال متحدث باسم فيسبوك "لا نريد أن يشعر أي أحد بتهديد أو يتعرض للمضايقة من خلال تطبيقاتنا (...) وبما أننا نسمح بتوجيه الانتقاد للشخصيات العامة كالصحفيين، فإننا لا نسمح بتهديدهم أو مضايقتهم، ونقوم بإزالة

# رضا الحكومة شرط أساسي لمنح البطاقة الصحافية في تركيا

القانوني وبما في ذلك تعطيل دور المحكمة الإدارية وتدخلها في هذا المجال. وقال سليمان إيرفان أستاذ الإعلام والصحافة بجامعة أوسكودار في إسطنبول "في رأيي، يمكن تطبيق القواعد الجديدة بسهولة على أي نوع من التقارير

المعارضة". وأوضح إيرفان أنه سبق تعديل قواعد الاعتماد في 2018، وكانت النتيجة أن كثيرا من الصحفيين لم يتمكنوا من تجديد بطاقتهم الصحافية. وأصدرت إحدى عشرة جمعية صحافية، بما فيها جمعية الصحفيين المعاصرين واتحاد الصحفيين الأتراك وجمعية الصحفيين الأتراك، الأسبوع الماضي بيانا مشتركا ضد التغييرات الأخيرة على اللائحة، واصفة إياها بأنها ضربة للصحافة والحريات الصحافية في تركيا.

وقال البيان "لقد مهدوا الطريق في حكومة حزب العدالة والتنمية لإلغاء البطاقات الصحافية بسهولة للصحفيين الذين ينتقدون الحكومة عن طريق اتهامات ملفقة وتعسفية". وأصبحت البطاقات الصحافية، التي لا غنى عنها للصحفيين للوصول إلى الأخبار والتقارير ودخول البيئات الإخبارية، وسيلة أو أداة للضغط على الصحفيين من طرف الحكومة في السنوات الأخيرة. بحيث أن مديرية الاتصالات في 2018 أصدرت بطاقات صحافية لـ 1371 صحافيا، فيما ألغت بطاقات 1238 صحافيا، وتركت طلبات 220 صحافيا معلقة منذ ذلك الحين، بحجة "القيام بأعمال أو سلوك أو تحركات تمس كرامة مهنة الصحافة" و"التصرف بشكل ينتهك الأمن القومي أو الجمهور". وفي بيان منفصل، شددت الجمعيات الصحافية التركية على أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهدف إلى خلق بيئة قمعية في البلاد حيث يمكنه أن يقرر من يمكنه أن يصبح صحافيا، وجاء في البيان "لا يمكن للسلطة الحاكمة السيطرة على مهنة الصحافة في تركيا عن طريق البطاقات الصحافية".

إسطنبول - يخشى الصحفيون في تركيا المزيد من القيود على عملهم، وذلك بعدما شددت الحكومة قواعد إصدار البطاقة الصحافية لممارسة العمل الإعلامي.

وقال إيرول أوندر أوغلو ممثل منظمة "مراسلون بلا حدود" في تركيا، إن اللوائح الجديدة لنح البطاقة الصحافية ستسمح بالمزيد من التعسف.

وأجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تغييرات للمرة الثانية خلال ثلاث سنوات على تعليمات إصدار البطاقة الصحافية لتسهيل إلغاء هذه البطاقات.

وتم نشر القواعد المعدلة لمنح البطاقة الصحافية في الصحيفة الرسمية بتركيا الأسبوع الماضي، وتهدت الحكومة بالعمل ضد "الدعاية للإرهاب والعنف". وتضمن المرسوم التركي تغييرات جديدة على القانون الذي صدر عام 2018 بشأن شروط وضوابط منح وسحب البطاقة الصحافية، وهو ما أثار ردود فعل واسعة في الوسط الصحفي ومنظمات المجتمع المدني واتحادات صحافية تركية بشأن مدى خطورته على الحريات كونه يمهّد لإلغاء البطاقات الصحافية لأسباب قد تكون تعسفية وغامضة. وبحسب اللوائح الجديدة، فإنه يحظر على الصحفيين فعل أي شيء يلقي "بظلال على سمعة" المهنة ويضر ب"شرفها". وإضافة إلى ذلك، يتعين عدم نشر أي محتوى من شأنه أن يقوض مكافحة أي نوع من الجرائم. وتتولى مديرية الاتصالات المرتبطة بالرئاسة التركية إصدار البطاقات الصحافية في تركيا. وتتيج اللوائح الجديدة للرئاسة ودونما قيد أو شرط أن تسحب أو تعلق بطاقة أي صحفي ودون تفعيل أي عائق إداري أو



إيرول أوندر أوغلو اللوائح الجديدة للبطاقة الصحافية ستسمح بالمزيد من التعسف

## #حياة\_العراقيين\_ مهمة رسالة

## إلى الإعلام «المتواطئ»

مغردون عراقيون: لماذا يهتم العالم  
باحترجات الفلسطينيين ولا يهتم بنا

بغداد - يكافح العراقيون لإيصال صوت انتفاضهم إلى العالم في وقت يتهمون وسائل الإعلام العربية والغربية بالتواطؤ مع «سلطة قاتلة وفاسدة» لقمع ثورتهم.

وعلى غرار هاشتاغ حياة السود مهمة (blacklivesmatter) الذي سبق أن غرزا مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم بعد وفاة رجل أسود يدعى جورج فلويد في 25 مايو 2020، بينما كان يجتو رجل شرطة على رقبته في ولاية مينيسوتا الأميركية، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق هاشتاغ #حياة\_العراقيين\_مهمة بالعربية بالإضافة إلى آخر يحمل نفس العنوان باللغة الإنجليزية #iraqi\_lives\_matter.

ويامل العراقيون في نشر الهاشتاغ على نطاق واسع لحشد دعم عالمي لانتفاضهم التي بدأت يوم 25 من مايو الحالي استكمالاً لثروة تشرين الشبابية التي اندلعت في أكتوبر 2019 وأوقفها تفشي فيروس كورونا. وصمم عراقيون صورة للهاشتاغ تظهر خريطة العراق وعلمه ملطخاً بالدماء واعتمدها صورة لحساباتهم. وعرف ناشط الحملة قائلاً:

@abdullah13438

# ما يحصل في #العراق مؤلم جدا أين الإعلام العربي عن الوقوف معهم ؟ هل دماء العراقيين #دماء الفلسطينيين #دماء

كما طالب الصحافي العراقي محمود النجار الأمم المتحدة بالتوقف عما أسماه «بيانات القلق الوهمية» وغرد:

@Mahmood\_Najar

# رسالتنا للأمم المتحدة، بأن تكون صادقة في خطاباتها، ويكفيها بيانات القلق الوهمية. نطالبها بالتحرك الفوري لوقف نزيف الدماء في الاحتجاجات، وعليها أن تضغط على الحكومة العراقية كي لا تنتهك المحتجين السلميين.

في سياق آخر ضرب مغردون مقارنات بين الاهتمام بالقضية الفلسطينية واحتجاجات العراقيين. وقال الإعلامي العراقي سفيان سامرائي:

@SufianSamarrai

# ولا إعلامي من أتباع القضية تعاطف مع العراقيين فقط المغردون السعوديين والإماراتيون ولا عربي قال رحم الله شهداءكم ولا إعلام من المتاجرين بالقضية الفلسطينية التي يستخدمونها لتخوين العرب قال رحم الله الشباب الذين ماتوا اليوم في تصديهم للكيان الصهيوني لهذا الحد دما رخيص بنظركم؟

وتساءل ناشط عراقي:

@vrttyoh

# احنا مجموعة من الشباب عدنا حملة كبيرة الغرض منها نشر القضية العراقية على مدى عالمي واسع وتعريف العالم أن حكومة العراق تقتل شعبها يرجى توحيد الصورة على مواقع التواصل وإضافة الهاشتاك باللغة العربية أو الإنجليزية #iraqi\_lives\_matter #حياة\_العراقيين\_مهمة

وقال الحقوقي العراقي حسنين قيس:

@hasanain\_qays

# تعاطف العالم مع المواطن الأميركي جورج فلويد الذي قتل بسبب حادثة عنصرية، بينما تجنب التفاعل مع الأحداث العراقية التي قتل فيها أكثر من 1000 مواطن تظاهروا سلمياً في ساحات الاحتجاج العراقية، ازدواجية واضحة بتغطية الأحداث وفقاً للمصالح. #iraqi\_lives\_matter #حياة\_العراقيين\_مهمة

وانتقد عراقيون على نطاق واسع صمت السفراء والبعثات الدبلوماسية على ما يحدث في بلادهم. وكتب الصحافي العراقي عمر الجنابي:

@omartvsd

# السفراء والبعثات الدبلوماسية لم يدينوا أو يستنكروا ما حدث يوم أمس في العراق. وبني وجه سيفعلون ذلك وهم من جازوا بهذا النظام ودعموه ويصرون على دعمه؟ ديمقراطية الكذب والقتل والخداع.

وفي تغريدة أخرى تساءل:

@omartvsd

# إلى الإعلام العربي: أنتم عار على المهنة.. والعراق أكبر من صفقاتكم التافهة مع سلطة قاتلة مجرمة. #الكاظم\_قاتل #العراق\_ينتفض

وأكد الإعلامي معن الجيزاني في نفس السياق:

@maanaljizzani

# تترك وسائل الإعلام العربية والدولية (التواطؤ) مع حكومة الكاظمي أنها تصطف مع الميليشيات والقذافي

وتساءل ناشط عراقي:

@BrotherRasheed

# ويتكلم يا بتوع فلسطين قضية إنسانية هو العراق قضية مهلبية؟ #العراق\_ينتفض

لكنه عاد ليشرح السبب قائلاً:

@BrotherRasheed

# العراقيون معدمهمش الاقصي وعدهم مش اليهود وما وراهمش قطر ولا الجزيرة ولا الإخوان، معدمهمش فطوس الإسلاميين ولا إعلامهم ومعدمهمش لوبيات في أوروبا ولا أميركا يجرضوا الجوع، وما اشتروش أقلام في كبريات الصحف يكتبون بكل اللغات، ولهذا -للاسف- لن يعاطف معهم إلا القليل #العراق\_ينتفض في المقابل

ويحاول شباب العراق في ساحات الاحتجاج أين يتعرض إلى حملات قمع وحشية توثيق ما يحدث. وأصبحت أجهزة الكمبيوتر المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي الأداة الأولى للثورة، ولتنشر معلوماتهم التي تتناقض مع الرواية الرسمية، عمد الكثير من الشباب إلى استخدام هواتفهم المحمولة للتصوير والنشر، ولا يترددون أحياناً في شحن بطارياتها من سيارات الإسعاف، وحتى من سيارات الشرطة..

وعندما قطعت السلطات الإنترنت في أكتوبر 2019 وشهدت الخناق على شبكات التواصل الاجتماعي، تمكن المحتجون من التحايل على هذه الإجراءات عبر تطبيقات «في بي إن». وأصبح واتساب وفيسبوك وتويتر وإستغرام المصادر الرئيسية لنقل المعلومات مكان المحطات التلفزيونية المحلية التقليدية.



#العراق\_ينتفض

#مكبرات\_الصوت\_في\_المساجد  
عنوان جديد لصراع التيارات في السعودية

نقاشات السعوديين على تويتر تتجدد مع كل قرار جديد



نقاشات سنتنهي ثم ينصرف كل إلى عمله

ولا يزال السعوديون يطالبون بضرورة التراجع عن قرار إغلاق المساجد، خاصة أن العديد من المحلات لم تعد تلتزم بذلك بشكل تام، بعد تقليص صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكتبت مغردة دليل على ذلك:

@afaf\_alsheed

# أثن العصر 3:14 والحين 3:51 ومازلنا ننتظر عامل المحطة يشرف ومازال في ناس إذا ناقشناهم في الموضوع يقولون ما يضرك تنتظر 10 دقائق #إغلاق\_المساجد وقت الصلاة.

يذكر أن السعودية تطمح إلى تنفيذ برنامجها الإصلاحي الذي لا يقتصر على الاقتصاد، بل يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية وحتى الدينية.

مكبرات الصوت اختراع  
تكنولوجي تحول لدى  
كثيرين لأصل الممارسة  
الدينية وأصبح كل نقاش  
بخصوصه كفرا

وتحاول المملكة تدريجياً التخلص من إرث «فترة الصحوة» وهي العقود الأربعة الماضية، عندما ساد فكر ديني مثير للجدل حرسه شخصيات دينية منغلقة لكن لها سطوة اجتماعية وسياسية لافتة.

وكان رجل السعودية القوي، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تعهد بقيادة السعودية معقدة ومتحيرة من الأفكار المتشعبة. ورغم ما تحظى به عملية الإصلاح والانفتاح من شعبية تثبتت تغيير مزاج السعوديين الذين نبذوا المتطرفين وتفسيرهم المتشدد للدين فإن طريقها ليست خالية من العوائق وذلك بسبب تغلغل المنظور القديم داخل شرائح من المجتمع.

ومع كل قرار جديد يصعد هاشتاغ إلى قائمة الترنس على تويتر، الموقع الأكثر شعبية في البلاد. ويرجع معلقون أن المجتمع سينقاش مدة معينة بشأنها ثم «سينصرف كل إلى عمله، وتستمر الحياة».

فعلًا الهدف منه عدم إزعاج جيران المسجد الرضين، فيجب أن يتم استثناء المساجد التي على الطرق. مكبرات الصوت في الصلوات الجهرية يتم استخدامها في كل البلدان الإسلامية ولا توجد أي مشاكل، إن كان هناك مشاكل فردية فلتتم معالجتها بشكل فردي.

واعتبر آخر:

@\_Maljanoubi

# الشؤون الإسلامية كان من الأفضل تحديد معيار ثابت لصوت المكبرات، فلا تكون مختلفة وتكون منظمة بدلاً من الغناء! صوت القراءة تسدل المصلين من خارج الحي عن المسجد وترجع النفس وتحفز للذهاب إلى صلاة الجماعة!

يشار إلى أن المطالبات بإيقاف مكبرات الصوت قديمة. وعام 2016 تصدر هاشتاغ #يجب\_إيقاف\_مكبرات\_صوت\_المساجد لفترة الترنس السعودي على موقع تويتر. ثم عاد الجدل إلى الواجهة عام 2019، مع دعوات لإيقاف مكبرات الصوت الخاصة بالمساجد، لاسيما في صلاة التراويح، في شهر رمضان.

واعتبر عضو هيئة كبار العلماء، صالح الفوزان، حينها أن استخدام مكبرات الصوت في الصلاة، أصبح «مضية»، ويجلب الأذى للجيران.

وسبق أن غرد داعية سليمان الطريفي:

@alturifi

# أنا مع رفع الأذان والإقامة عبر مكبرات الصوت، وأطالب بقلها نهائياً عند الصلاة، والانتصار على تشغيلها داخل المسجد وقت الصلاة بصوت معتدل، أرحموا من في البيوت من المرضى والمصلين، ما هذه الضوضاء والتشويش، نهى النبي عن الجهر على البعض أثناء قراءة القرآن، أين وزير الشؤون الإسلامية من هذا العبث؟

وقال معلق:

@m\_alwan

# ليس من قال #يجب\_رفع\_مكبرات\_صوت\_المساجد أكثر تدبناً بالضرورة ممن قال #يجب\_إيقاف\_مكبرات\_صوت\_المساجد هو شأن تنظيمي فقط ضخمه #صراع\_التيارات.

ونشر مغرد مقطع فيديو وغرد:

@fahdn971

# مطول على #مكبرات\_الصوت الخارجي و#صوت\_الإمام يجرع الرأس هذا واحد مرتاح صاحي من النوم والحين وزارة الشؤون الإسلامية عجبتني في سماح الأذان والإقامة مثل المساجد التي في القصيم.

وأضاف:

@fahdn971

# صوت الصلاة ما راح يستفيد منه أحد خارج المسجد اللي راح يستفيد ويخشع المصلي اللي داخل المسجد هذا الواقع والعقلانية.

وكانت التهمة الجاهزة لدى الكثيرين اعتبار مؤيدي القرار «من جماعة الشيطان».

لكن معترضين أكدوا على ضرورة التمسك بفتاوى بن باز بشكل شامل وغير مجتزأ، متداولين صورة لفتوى قالوا إنها صادرة عنه وتشير إلى تحريمه الأغاني والموسيقى.

وقال حساب:

@pi2\_h9

# طلعو فتوى لبن باز وابن عثيمين وهم يطلون قصر صوت الصلاة! يعني الحين صار يههم فتاوى بن باز وابن عثيمين طيب طلعو فتواهم عن سماع الأغاني وقت الأكل، وحكم سماعها؟ #ترديد\_المطاعم\_والقهاه\_بلا\_غناء.

يذكر أن الشيخ السعودي الشهير محمد بن صالح العثيمين كان قد نهى عن رفع مكبرات الصوت في فتاوى عدة.

وتساءل آخر:

@nmm46433

# صوت الصلاة لماذا يتم تجاهل فتوى ابن عثيمين عن الحفلات الغنائية المنتشرة في بلادنا "بلاد الحرمين" ويتم تطبيقها على مكبرات الصوت في المساجد وصوت الأئمة.

واقترح حساب:

@Boycott\_Power\_

# قرار إغلاق #مكبرات\_الصوت أثناء الصلوات الجهرية إذا كان

جدل مستمر على مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية على خلفية تعميم يقصر استعمال مكبرات الصوت الخارجية في المساجد على رفع الأذان والإقامة.

الرياض - مثل تعميم أصدره وزير الشؤون الإسلامية في السعودية، عبد اللطيف آل الشيخ، بقصر استعمال مكبرات الصوت الخارجية في المساجد على رفع الأذان والإقامة فقط موضوعاً واسعاً للسجل على موقع تويتر في السعودية.

ويشير القرار الذي صدر الأحد الماضي ولا يزال موضوع جدل مستمر إلى ضرورة ألا يتجاوز «مستوى ارتفاع الصوت في الأجهزة عن ثلث درجة جهاز مكبر الصوت». وضمن عدة هاشتاغات تداول مستخدمو موقع تويتر القرار. وكان لافتاً حرب التيارات الفكرية في التغريدات المختلفة.

ومنذ صدور القرار يتصدر يومياً هاشتاغ #مضيق\_بمضمون\_مختلف\_الترند\_السعودي\_واتفقت\_كلها\_على\_مهاجمة\_السماح\_بالموسيقى\_والغناء\_على\_غرار\_#ترديد\_المطاعم\_والقهاه\_بلا\_غناء\_ومطالب\_بمنع\_صوت\_الموسيقى، في إشارة من مغردين إلى أن «الأغاني أولى من الصلاة عندما يتعلق القرار بحجب الصوت».

وكدليل على أن القرار الحديث لآل الشيخ «لا يناقش ولا يخالف الدين»، نشر العشرات من المغردين صورة لخطاب يعود تاريخه لأكثر من 30 عاماً، منسوب للمفتي العام السعودي الراحل عبدالعزيز بن باز موجه إلى مدير الأوقاف والمساجد بمنطقة الرياض، محمد بن سلمة، حينها، بخصوص قصر استعمال المكبرات الخارجية للمساجد على الأذان والإقامة.

وقال الكاتب السعودي بلال المغضلي:

@palmfadl

# موضوع مكبرات الصوت قديم من حوالي 35 سنة وهذا خطاب الشيخ عبدالعزيز بن باز يرحم الله يطلب منع استعمال مكبرات الصوت وقت الصلاة.

واعتبر معلق:

@f\_almimi

# خطاب نار من المفتي عبدالعزيز بن باز بخصوص قصر استعمال المكبرات الخارجية للمساجد على الأذان والإقامة بسبب التشويش لقرب المساجد في ذلك الوقت؛ فما حالنا الآن مع زيادة عدد المساجد وكثرة الميكروفونات وحجم وضخامة الأجهزة؟

وتساءل مغردون منذ متى تحولت مكبرات الصوت لركن من أركان الإسلام؟ مؤكداً أنها اختراع تكنولوجي ليس إلا، يفترض أن يواكب ممارسات دينية لكنها تحولت لأصل الممارسة الدينية، وأصبح كل نقاش بخصوصها، كفرا بياناً.

ووجه حساب سؤالاً للمعترضين:

@alhasna20105

# أسئلة للمعترضين على اقتصار المكبرات على الأذان والإقامة، هل المكبرات من أركان الصلاة؟ هل أجدنا كانت لديهم مكبرات؟ هل العلماء الأفاضل، الألباني وابن عثيمين، والفوزان على خطأ؟ هل هذا القرار يخالف شرع الله؟ يا طلبة العلم لا ترجعوا في الأرض ولا تنازعوا فنقلوا وتذهب ربحكم.

Arwaia

الأصل في #حاجة\_إظهار\_الحب أو المديح أن تكون #مُخلعة في النفس إلحاحاً نزيهاً؛ يجعلك تتقرب كل سياق مُلائم للإفصاح به لآخر أو عنه عند الآخرين. هذا الإفصاح المرهق جداً هو المحك الذي يُنقِيه من أن يكون لغواً له أغراضه المريبة.

Sabahalhajery

تدبير أمر الشجاعة المقبولة: قال أحمد حسن الزيات "ليست الشجاعة أن تقبل الرأي الذي يعجبك بل الشجاعة أن تقبل الرأي الآخر".

ABentaboun

التمسك قرار وليس نصيباً.

WwaaffaaA

أكبر تنازل قد تقدمه في حياتك هو أن تناقلم على وضع لا يرضيك.

أبرز تغريدات العرب

LutfiNoaman

النهاية العربي بالإشادة الخارجية أكثر من الاجتهاد بالتشديد الداخلي؛

## الكما رزق الفقراء المحفوف بالموت في البادية السورية

الحاجة تدفع سوريين إلى البحث عن اللحم النباتي وسط الألغام



## لقمة مغمسة في الدم

نارية للهجوم على رعاة الأغنام وعمال الكما.

وزير الزراعة الأسبق نور الدين المنى بحمل الحكومة السورية مسؤولية عدم نزع الألغام من مناطق ريف حماة الشمالي ويقول "لماذا تركت الألغام دون إزالة أو تنظيف. القتل دفعهم الجوع والحاجة للبحث عن الكما وهي لقمة عيش مغموسة بالدم والقهر".

ويضيف المنى، "هل يبرئ الحكومة ما تردده كلما انفجر لغم وقتل أبرياء بأنها من مخلفات العصابات الإرهابية". كلام يرفضه مصدر في محافظة حماة طلب عدم ذكر اسمه بأن "الجيش السوري يمنع الأشخاص من التوجه إلى منطقة وادي العذيب، ولكن البعض منهم يسلك طرقاً أخرى ويصل إليها باعتبارها منطقة يئس فيها الكما بكرة".

نتيجة الأمطار الغزيرة يذهب العشرات أو المئات من أبناء قرى وبلدات السبخة ومعدان وزور شمرو والجبلي والشريفة البشري وغيرها يوماً للبحث عن الكما في البادية حيث يتعرضون لنيران مسلحين من تنظيم داعش ويقومون بقتلهم".

ويضيف سليمان، "عادة يذهب عدد من الأشخاص من عائلة واحدة للبحث عن الكما. ولذلك نجد أن من بين القتلى أب وابناؤه الثلاثة، وفي حالات أخرى يقتل الأب وزوجته".

وحول وجود عناصر داعش، يقول سليمان "البادية السورية تمتد لمساحات واسعة تصل بين أربع محافظات وهي الرقة ودير الزور وحماة وحمص. والمسلحون يختبئون في الأودية والكهوف ويستخدمون عادة دراجات

قتلوا خلال العامين الماضيين أكثر من 60 شخصاً ممن يبحثون عن فطر الكما وأكثر من هذا العدد من رعاة الأغنام.

## انفجار لغم أرضي في سيارة تحمل أكثر من 25 شخصاً بينهم أطفال ونساء خلال توجههم للبحث عن فطر الكما

ويقول النائب في البرلمان السوري فايز السليمان "تحولت بادية الرقة إلى مقبرة للفقراء الذين يبحثون عن لقمة العيش برصاص داعش، وخلال العامين الماضيين وبسبب وفرة فطر الكما

تقطعت أجساد البعض إلى أشلاء وتناثرت أعضاؤهم".

ويضيف عيسى، "في يوم 7 مارس الماضي وصلت إلى المشفى جثث مقطعة وجرحى في حالة حرجة جداً والبعض منهم تم تحويله إلى مشفى دمشق لخطورتها، والبعض تعرض لبتير الأطراف، كان مشهداً مخيفاً أن تصلك أشلاء بهذا الشكل من شدة الانفجار".

ويقول مدير المشفى "لا يكاد يمر أسبوع دون انفجار لغم في بادية السليمانية وضحاياه إما أشخاص يبحثون عن الكما أو رعاة أغنام، أو ممن يتعرضون لاستهداف من قبل مسلحي تنظيم داعش".

وفي بادية الرقة ودير الزور تغيب الألغام ويحضر مسلحو داعش الذين

الفقر أشد وطأة على سكان البوادي السورية من الموت برصاص المسلحين أو الألغام، ورغم هذه المخاطر فإنهم يجوبون مناطق غنية بفطر الكما، خاصة بعد ارتفاع أسعاره هذا العام كمصدر رزق لا بديل لهم عنه. وراح العديد منهم ضحايا، ولكنهم مصررون على مواصلة الرحلة في كل صباح.

دمشق - على مدى ثلاث سنوات سقط المئات من القتلى والجرحى في البادية السورية أغلبهم من عائلات واحدة سواء برصاص مسلحين أو نتيجة انفجار الغام خلال رحلتهم للبحث عن فطر الكما، النبتة البرية.

سوريون دفعهم الفقر والحاجة للمخاطرة بحياتهم والتوجه إلى مناطق البادية التي كانت ولا تزال مسرحاً للواجهات المسلحة.

يقول الشيخ فواز من منطقة السعن في ريف حماة الشرقي، إنه "خلال شهري فبراير ومارس هذا العام قتل أكثر من 50 شخصاً في انفجار الغام وكان 7 مارس هو اليوم الأكثر دموية، حيث قتل 19 شخصاً في انفجار لغم أرضي في سيارة تحمل أكثر من 25 شخصاً بينهم أطفال

ونساء في وادي العذيب خلال توجههم للبحث عن فطر الكما، وحتى في بقي منهم على قيد الحياة لا زال يتلقى العلاج بعد أن تعرضوا لعمليات بتر وعجز".

ويضيف فواز الذي فقد ابنه في ذلك الانفجار "الفقر يدفع الناس للتوجه إلى البادية للبحث عن فطر الكما وخاصة بعد ارتفاع أسعاره هذا العام، الموت بالألغام ورمصاص

المسلحين أرحم من الموت من الجوع والعوز".

ويضيف محمد علي من بلدة السعن، "نحن نعلم أن هناك

الغاما في

المنطقة

ونحاول أن

نبتع عنها

حيث نسلك

الطرق التي

سبق أن مرت

بها الأليات

العسكرية أو

المدنية ولكن

مياه الأمطار

التي

جرفت

حيث

كانت

واحدة من منظمي أول مسيرة

للمليون شخص في أغسطس الماضي،

والتي نظمت احتجاجاً ضد العنصرية

المنهجية في بريطانيا.

ويسلط شهر تاريخ السود السنوي

في بريطانيا الضوء على الشخصيات

التاريخية السوداء، إلا أن احتجاجات

"حياة السود مهمة" في أعقاب مقتل

من الدولارات".

وبدعم مالي من سوني بكتشرز

بينسى وويليامز الآن سلسلة فيديو "بلاك

بريتيش ستوريز" قصص البريطانيين

(السود) عن أشخاص يتحدثون عن معنى

أن تكون أسود في المملكة المتحدة، بدأ

من الطلاب الأفارقة وأصحاب صالونات

الحلاقة، إلى المديرين التنفيذيين ورجال

الأعمال.

وقال وويليامز البالغ من العمر 29 عاماً

في مقابلة هاتفية من منزله بلندن بعد

إصابة الناشطة ساشا جونسون بطلق

ناري في جنوب العاصمة البريطانية

"أريد استخدام قوة السينما في السر،

فقصنا يكاد يرويها البيض دائماً (...)

وأنا أحرص على أن تقدم هذه القصص

بدقة طوال العام، وليس فقط بمناسبة

شهر تاريخ السود، وإلا تقتصر هذه

القصص فقط عن الصراعات العرقية".

وقالت شرطة العاصمة إن ساشا

جونسون التي تبلغ من العمر 27 عاماً

أصبحت برصاصاً على مستوى الرأس

في حفلة منزلية في الساعات الأولى

من صباح يوم الأحد عندما دخل أربعة

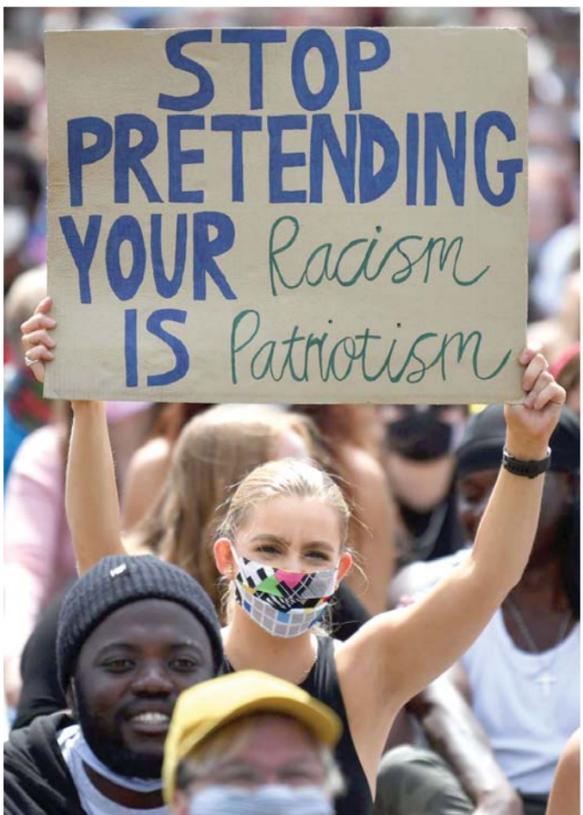
رجال كانوا يرتدون ملابس داكنة المنزل

من الحديقة وبدأوا في إطلاق النار.

وتعتبر جونسون التي لا زالت في

حالة حرجة عضواً ناشطاً في حركة

"حياة السود مهمة البريطانية".



## لنتوقف معاناة السود

ميكروفونا أمام وجوه السود تقول تعال شاركتنا بصدمتك، تعال علمنا، الأمر الذي يصبح إشكالياً للغاية لأنه ينتهي بالضجيج. ومرة أخرى نحن لا نتحكم في هذه الرواية".

تمثيلاً للعالم الذي نعيش فيه" بدلاً من الحديث عن وحشية الشرطة التي كانت المحور الرئيسي للغطية الإعلامية لاحتجاجات "حياة السود مهمة". وقال "كانت فرق الأخبار التي تحمل

وصرح قائلاً "كانت تلك المحادثات والقصص الصريحة من أقوى ما ظهر في العام الماضي، ولكن هذه القصص كانت موجودة فقط في اجتماعات زوم دون وجود أي مبادرات على أرض الواقع".

وأضاف "ولم يكن بالإمكان المضي قدماً نحو تشكيل التغيير".

لذلك أنشأ وويليامز شبكة بلاك بريتش نتورك لجمع المحترفين البريطانيين السود معاً للضغط من أجل المساواة الاقتصادية في مسعى لفضح العنصرية.

كما قرر إنتاج أفلام قصيرة "لمساعدة السود على تقدير هويتهم في المملكة المتحدة" و"مساعدة الأشخاص غير السود في الحصول على مرجع للتعرف على التجارب الحقيقية التي يمر بها السود في المملكة المتحدة".

وحصل وويليامز على دعم من الممثل البريطاني سيمون بيغ المشهور بأدواره في فيلم "شون أوف ذا ديد" و"ستار تريك" ومهمة مستحيلة" عام 2004.

وقال وويليامز "كان سايمون مهتماً باستخدام ما يتمتع به كشخص أيضاً لفعل شيء حيال ما يحصل بما يتجاوز الشعور بالغضب".

وعرض بيغ، الشريك المؤسس لشركة ستون بيكشرز لإنتاج الأفلام، دعم وويليامز وجعله على اتصال بشركة سوني بكتشرز التي خصصت بعض المال لإطلاق حلقات الفيديو الأولى" على حد قول وويليامز.

وقال وويليامز إن مقاطع الفيديو سوف يصنعها مخرج أسود مع طاقم تصوير متنوع، مضيفاً أنه يريد سماع قصص من جميع مناحي الحياة البريطانية السوداء، ومشاهدة الأفلام التي تبث على شبكات التلفزيون الكبرى ومصحات التواصل الاجتماعي.

وتابع "يكن أحد الأهداف في توابع "حياة السود مهمة" و"تأبعت

نكر قصصنا الخاصة التي تكون أكثر

جورج فلويد أثارَت دعوات لتمثيل إعلامي أكبر وأكثر عدلاً لمجتمع السود. ومع حدوث مظاهرات ضد وحشية الشرطة في جميع أنحاء العالم لعام الماضي، تعرضت منظمات لضغوط لبتير مزيد من الجهد لمواجهة العنصرية، وقد لجأ البعض إلى وويليامز للحصول على المشورة.

وفي سنة 2018 حظي مشروع وويليامز، المهندس المعماري، للتصوير الفوتوغرافي بعنوان "56 رجلاً أسود" باستقبال جيد، وهو عبارة عن سلسلة من الصور لرجال سود يرتدون أغطية للرأس لتسلط الضوء على إنجازاتهم ومواجهة التغطية الإعلامية السلبية لجرائم السكان.

وقال وويليامز "بعد مقتل جورج فلويد (...) تحدث الكثير من كبار رجال الأعمال والمديرين التنفيذيين عما حدث، ودعوني إلى مجلس المدينة"، مشيراً إلى مجموعة سوبر ماركت ساينسيري وعملاق وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وأضاف بينما كان الأميركيون يحيون الذكرى السنوية الأولى لمقتل فلويد اتخذوا "قالوا إنهم ضدوا بما سمعوه، وقد ساهمت هذه الأحداث في حثهم على التغيير".

ويشغل الأشخاص من غير البيض أقل من 5 في المئة من مواقع السلطة في بريطانيا على الرغم من أنهم يشكلون 13 في المئة من السكان وفقاً لمؤشر كولور أوف باور (لون السلطة) الذي يراقب التنوع العرقي في المؤسسات العامة والخاصة.

وعلى الرغم من الحساس الأولى للتغيير في البلديات بعد وفاة فلويد والمناقشات التي يقومها عادة أشخاص بيض، وليس منظمات السود، قال وويليامز إن زخم الإصلاح في أغلب الأحيان "يعيش ويموت في تلك الغرف".

ولندن - عندما قُتل جورج فلويد في

25 مايو 2020، شعر الناشط البريطاني

الشهير المناهض للعنصرية سيفاس

ويليامز بأنه مضطر للتصرف.

وفي رسالة إلى ابنه زيون وعد

ويليامز بالعمل على خلق عالم يمكن

للسود فيه أن يكونوا قادة أوروبيين،

يملكون اندية كرة قدم، ويديرون

استوديوهات سينمائية و"ليسوا فقط

أشخاصاً ينتجون إبداعات تدرّ مليارات

من الدولارات".

وبدعم مالي من سوني بكتشرز

بينسى وويليامز الآن سلسلة فيديو "بلاك

بريتيش ستوريز" قصص البريطانيين

(السود) عن أشخاص يتحدثون عن معنى

أن تكون أسود في المملكة المتحدة، بدأ

من الطلاب الأفارقة وأصحاب صالونات

الحلاقة، إلى المديرين التنفيذيين ورجال

الأعمال.

وقال وويليامز البالغ من العمر 29 عاماً

في مقابلة هاتفية من منزله بلندن بعد

إصابة الناشطة ساشا جونسون بطلق

ناري في جنوب العاصمة البريطانية

"أريد استخدام قوة السينما في السر،

فقصنا يكاد يرويها البيض دائماً (...)

وأنا أحرص على أن تقدم هذه القصص

بدقة طوال العام، وليس فقط بمناسبة

شهر تاريخ السود، وإلا تقتصر هذه

القصص فقط عن الصراعات العرقية".

وقالت شرطة العاصمة إن ساشا

جونسون التي تبلغ من العمر 27 عاماً

أصبحت برصاصاً على مستوى الرأس

في حفلة منزلية في الساعات الأولى

من صباح يوم الأحد عندما دخل أربعة

رجال كانوا يرتدون ملابس داكنة المنزل

من الحديقة وبدأوا في إطلاق النار.

وتعتبر جونسون التي لا زالت في

حالة حرجة عضواً ناشطاً في حركة

"حياة السود مهمة البريطانية".

## كثرة أوقات فراغ الأبناء معضلة تؤرق الأسر التونسية

### إجراءات مجابهة الجائحة زادت من تمطيط أوقات الفراغ



#### على الآباء أن يحسنوا توجيه أبنائهم

يقضي معظم وقته تحت تأثير البرامج الإعلامية والأفكار الهدامة التي تأتيه من كل جهة. بدورهم أشار عدد من الشبان إلى معاناتهم من وقت الفراغ فكانت آراء نسبة كبيرة منهم تجمع على وجود إهدار للوقت في غالبية الأحيان، وأنه يضيع منهم دون أن يستفيدوا منه مما جعل هذا الوقت يشكل إلى حد ما عبئا عليهم، وذكروا أنه لا يوجد نشاط معين يستهويهم.

#### الأسرة مدعوة إلى أن تكون على قدر من الصلابة في تعاملاتها مع أبنائها وتجنب التحكم في أوقات فراغهم وتحسن توجيههم

وقال بعضهم إنهم يقرؤون ولكن لا يمكنهم أن يفعلوا ذلك كل يوم، لأنهم سيمولون من القراءة. أما بعضهم الآخر فذكر أنه يتبادل الزيارات مع الأقارب والأصدقاء والجيران، ولكن هذا أيضا برأيهم ليس متاحا دائما بسبب إجراءات العزل، ويواجه الشباب تلك المشكلة ويقترون إنشاء مؤسسة صغيرة تتولى تنسيق جميع من يتقدمون بطلبات لشغل وقت فراغ لديهم، فتقوم هذه المؤسسة بتوجيههم نحو حرف معينة أو ممارسة أنشطة أو أشغال تعود عليهم بالفائدة وتعود على المجتمع بالخير والتقدم. ويرى خبراء علم النفس أن اللعب من أكثر الأمور التي يمكن أن تملأ أوقات الطفل مثل لعبة الغناء للأطفال بواسطة الكاريوكي.

كما يحتل ركوب الدراجات عند الأطفال المرتبة الأولى سواء الأولاد أو البنات وينصحون الأهل باقتنائها.

الحجر الصحي الجزئي والشامل وكذلك بسبب تخفيف جداول التدريس، مشيرا إلى أن الأخطر على الصحة الجسدية والوجدانية والذهنية للأجيال الصاعدة هو اندماجها المرضي مع عوالم الإنترنت بسببها التي لا تحصن ولا تعد. وتابع "الأصل هو أن الحياة كفاح علمي ومهني وبذل في سبيل بناء الذات وتكوين الأسرة الصالحة وخدمة المجتمع أما الراحة فهي الاستثناء، لكن يبدو أن قيم الحياة قد تغيرت في عصر الاستهلاك الذي عوضت فيه المكننة الإنسان في العمل، وصار المطلوب هو حث الناس على الاستهلاك، والتمتع بالحياة خلال العطل وأوقات الراحة الممتطة، خلافا لعصر الإنتاج الذي كان الجمع فيه بين الدراسة والعمل، وكانت أوقات الراحة تملأ في تغذية العقول وشحن الهمم والتفاني في كل ما ينفع الأسرة ويحسن من وضعها الاجتماعي".

ودعا بن منصور إلى ضرورة سد الفراغ الكبير الذي خلفته إجراءات مجابهة جائحة كورونا على الأطفال. ويرى خبراء علم الاجتماع أن سد هذا الفراغ الكبير، بالوسائل الخاطئة يعد من أخطر الأمور على حاضر الشباب ومستقبلهم. ومن البديهي أن يؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى انحراف السبل ببناء الجيران وأصدقاء السوء ما يخلق الخصومات والمشاكل ويؤهلهم لأن يكونوا منحرفين. وأكد الحسبي بن منصور أستاذ الحضارة بجامعة الزيتونة بتونس، أن الفراغ أنواع فمنه ما هو أوقات راحة للتلاميذ والطلبة، ومنه ما هو وقت ضائع يتسرب من العمر في عطلة لا تنفع من ورائها، سواء في التحصيل المعرفي أو في التكوين المهني أو في خدمة الأسرة والمجتمع. وقال لـ"العرب" لهذا يعاني الأولياء من تحول أوقات الفراغ التي تنامت بسبب

هباء نظرا لأن أبنائهم يفضلون مشاهدة التلفاز والإبحار على الإنترنت ومشاهدة أفلام الفيديو على المراجعة. وقال أحمد الأبيض المختص التونسي في علم النفس إنه كان بالإمكان إيجاد حلول لكن الآباء مشغولون من جهة والأبناء لديهم حلول سهلة ومغرية من جهة أخرى وهي الهواتف والشاشات الموجودة في كل المنازل تقريبا. وأضاف، أن ما يفتقد فيه الأطفال على الهواتف الجوالة ليست مواد علمية أو مواد تسلية ذات منفعة وإنما مواد سطحية ومغرية ما يجعلهم قابلين للتأثر والافتقار بسهولة، كما أنهم لا يدخلون في حوار لنقد تلك المضامين، وإذا طلبت منهم العائلة أن يدرسوا فإنهم لن يلجوا طلبها كما أنهم لن يكونوا على قدر كبير من المستوى المعرفي ما يجعل العائلة تدخل في صراع مع المؤسسة الدراسية. ودعا الأبيض لأن تكون الأسرة على قدر من الصلابة في تعاملاتها مع أبنائهم وتجنب التحكم في أوقات فراغهم.

وأشار إلى أنه إذا لم يراجع الأطفال المبادئ التي درسوها فإنهم سيفقدون المهارات التي تعلموها سابقا، كما سيضعف مستوى قدراتهم على قراءة النصوص مثلا. هذا إضافة إلى أنهم إذا نزلوا إلى الشارع فإنهم سيحتكون بأبناء الجيران وأصدقاء السوء ما يخلق الخصومات والمشاكل ويؤهلهم لأن يكونوا منحرفين.

وأكد الحسبي بن منصور أستاذ الحضارة بجامعة الزيتونة بتونس، أن الفراغ أنواع فمنه ما هو أوقات راحة للتلاميذ والطلبة، ومنه ما هو وقت ضائع يتسرب من العمر في عطلة لا تنفع من ورائها، سواء في التحصيل المعرفي أو في التكوين المهني أو في خدمة الأسرة والمجتمع. وقال لـ"العرب" لهذا يعاني الأولياء من تحول أوقات الفراغ التي تنامت بسبب

تشتكي العديد من الأسر التونسية من كثرة أوقات الفراغ التي اكتسبها أبنائهم نتيجة نظام الدراسة بالأفواج وغلغ غلغ فضاءات الترفيه وقاعات الألعاب خوفا من تفشي فيروس كورونا. وخلقت إجراءات مجابهة الجائحة وقت فراغ كبير لدى الأطفال والمراهقين، ساهم في خلق ضغط مضاعف على الأمهات، ما جعل خبراء علم الاجتماع يدعون إلى ترشيح أوقات فراغ الأطفال وحمايتهم من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وتأطيرهم لاكتساب مهارات جديدة.

راضية القيزاني  
كاتبة تونسية

فرضت الدراسة بنظام الأفواج على الطلاب في تونس أن يدرسوا يوما بيوم ما جعل معدل دراسة أقسام المراحل الأولى من التعليم الابتدائي لا تتجاوز يومين في بعض الأسابيع. وأمام غلق فضاءات الترفيه توفيا من انتشار فيروس كورونا أصبح الطلاب مجبرين على البقاء في المنزل لتمضية أوقات فراغهم ما خلق لهمهاهم المزد من الضغوطات، وذلك بسبب انغماسهم في سلوكيات خاطئة كإدمان الألعاب الإلكترونية واللوجو المستمر إلى شبكات التواصل الاجتماعي، ومشاهدة قنوات تلفزيونية لا تتلاءم مع أعمارهم. وتتوجس الأمهات خيفة من تنامي الظاهرة مع قدوم العطلة الصيفية والمزيد من توسع رقعة أوقات الفراغ. وقالت نزيهة البوغانمي أم لبننتين إنها لم تعد قادرة على التحكم في سلوكيات أبنائها اللتين أصبح الهاتف الذكي لا يفارقهما وخاصة ابتهاج الكبرى التي أصبح لديها حساب على "تيك توك" وهي لم تتجاوز بعد عمر الـ12 عاما، ما أثر على مسار تعليمها وادى إلى تراجع نتائجها الدراسية.

وأضافت البوغانمي لـ"العرب" أنها رغم ذلك تفضل أن تبقى أبنائها بجانبها عن أن ترسلها للعب مع صديقاتهن خوفا عليهما من أصدقاء السوء، مشيرة إلى أن قاعة الألعاب الرياضية التي يجوزهم أغلقت بعد أن تم تسجيل إصابة أحد المترربين بالفايروس، وكذلك أغلقت قاعة الألعاب التي يقصدها الذكور أيضا خوفا من انتشار العدوى، ما جعلها لا تطفئ على بناتها إذا كانتا في الشارع أو مع الأصدقاء.

وأكدت الفة القصورى أم لولدين يبلغان من العمر 9 و9 سنوات أن كثرة أوقات الفراغ أثرت بالسلب على أبنائها وزادت من كسلهما وخمولهما وجعلتها يوميا تكرر على مسامعها نفس الكلام "إذا أردتما النجاح فما عليكما إلا استغلال وقت الفراغ في الدراسة والمراجعة". وقالت القصورى إن كلامها عادة ما يروح

### نصائح

أكدت الجمعية الألمانية لصناعة وتجارة الأثاث أنه لا تجوز العناية بالأثاث المكسو بالجلد المدبوغ أو جلد النوبوك بواسطة الكريم المخصص للعناية بالجلد الأملس، وإنما بواسطة سبراي خاص يخلو من الشحوم، مع الالتزام التام بتعليمات الجهة الصانعة. وعند الرغبة في إزالة بقعة ما سريعا أو إضفاء لمسة نداوة على سطح الجلد المدبوغ، ينبغي حينئذ استخدام ماء مقطر أو كمية قليلة للغاية من صابون طبيعي يخلو من القلويدات. وبعد ذلك تتم معالجة سطح الجلد المدبوغ بواسطة ماء مقطر وقطعة قماش ناعمة مصنوعة من القطن. وبالنسبة إلى المواضع الأكثر تعرضا للإجهاد مثل وسادة الجلوس ومسند الذراع ومخدع الرأس، فإنه يمكن معالجتها باستخدام فرشاة مخصصة

## العلاج باللعب يحمي الأطفال من الاضطرابات السلوكية

القاهرة - يؤكد خبراء علم النفس أن العلاج باللعب يساعد على التخلص من مجموعة كبيرة من المشكلات، بما في ذلك المشكلات السلوكية والانتخاب والقلق.

وبينما يبدو العلاج باللعب كأنه مجرد قضاء ساعات من اللهو والمرح، إلا أن الأبحاث الحديثة تشير إلى أن العلاج باللعب فعال لدى الأطفال الذين يعانون من مشكلات الصحة العقلية والاضطرابات السلوكية. وأكد علي سلمان أستاذ الصحة النفسية بجامعة القاهرة على ضرورة العلاج باللعب، وذلك لأن اللعب يساهم في خلق بيئة آمنة يستطيع الأطفال من خلالها التعبير عن أنفسهم. وقال سلمان، إن العلاج باللعب له أهداف وتأثير مهم على الحالة الصحية والنفسية للطفل ومن بين الأهداف إدخال عنصر الإيجابية على لعب الطفل بشكل مباشر وتنمية قدراته على التعبير عن مشاعره بطرق ملائمة.

ويتم تناولها في العلاج باللعب، اضطراب نقص التركيز وفرط الحركة، ونوبات الغضب، واضطراب طيف التوحد، والانتخاب، وطلاق الوالدين، وصدمة الفقد (وفاة الوالدين أو المقربين)، والإعاقات الجسدية المستجدة.

وخلصت الدراسات إلى أن العلاج باللعب يمكن أن يكون فعالا جدا للأطفال وعائلاتهم.

ووجدت إحدى الدراسات التي نشرت في مجلة "اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه" أن الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه أظهروا انخفاضا كبيرا في فرط النشاط بعد العلاج السلوكي المعرفي.

وبيئت دراسة أجريت في العام 2017 تأثير العلاج باللعب على الأطفال الذين يعانون من مخاوف سلوكية، وتراوحت أعمار الأطفال بين 6 و9 سنوات، وتلقوا 20 جلسة علاج. وقد أظهر الأطفال انخفاضا في مشاكل السلوك، بما في ذلك العدوانية وخرق القواعد.

وأظهر الأطفال تحسنا بعد 8 جلسات علاج جماعية في انخفاض مشاكل السلوك وتحسن الأداء الأكاديمي. وفي العام 2015 تعرضت دراسة أخرى للعلاج باللعب، وخلصت إلى أن العلاج باللعب يوفر تأثيرات علاجية كبيرة لمجموعة من المشكلات، بما في ذلك المشكلات السلوكية والانتخاب والقلق.

### العلاج باللعب يستخدم لمساعدة الأطفال على معالجة أحداث الحياة المجهدة مثل الانتقال إلى بيت جديد والاستشفاء

وأضاف أن ذلك ينمي قدرات الطفل على حل المشكلات وعلى طلب المساعدة عندما يحتاج إليها، كما ينمي شعوره بالأمان في بيئة تراعي خصائصه وحاجاته.

ولا يستطيع الجميع التعبير عن احتياجاتهم ومشكلاتهم بالكلمات، وقد يصعب اللعب وسيلة الصغار في التعبير عن حزنهم أو غضبهم. وبعض الأطفال يستخدمون الألعاب لا إراديا في وصف المشكلات التي يعانون منها، كالتمثيل أو الرسم أو استخدام الدمى للتعبير عن مشاعرهم الغاضبة، وربما أيضا يخفون شخصيات خيالية تشاركهم أفكارهم. ويعد قضاء الطفل لساعات في اللعب أمرا غير مزعج في رأي المختصين، بل يتطلب من الأولياء تشجيع الطفل عليه لفهم ما يدور بداخل عقله ولا يستعمر التعبير عنه بكلمات.

### جمال

## تعرفي على أسباب تقصف الأظافر

كما قد يشير تقصف الأظافر إلى بعض الأمراض الجلدية مثل الفطريات والإكزيما والصدفية. وتتسبب العناية الخاطئة أيضا في تقصف الأظافر مثل استخدام المقص والمبرد الخشن لنقص الأظافر وتنشيطها، وبدلا من ذلك ينبغي استخدام مبرد مصنوع من السيراميك. كما أن استخدام الأظافر الاصطناعية قد يتسبب في تقصفها.

وبالإضافة إلى ذلك، قد يرجع تقصف الأظافر إلى التلامس المتكرر مع المنظفات، حيث تتسبب المواد الكيميائية في جفاف الأظافر. ويحدث ذلك أيضا في حال غسل وتعقيم اليدين بشكل متكرر. ولتجنب ذلك ينبغي ارتداء قفازات قبل ملامسة المواد الكيميائية.

قالت بوابة الجمال "هاوت.دي" إن تقصف الأظافر يعد من المشاكل المزجة للمرأة، لأن الأظافر المتقصفة تقلل من جمال المرأة وأنوثتها.

وأوضحت البوابة الألمانية أن تقصف الأظافر يرجع إلى أسباب عدة، منها ما يتعلق بالصحة ومنها ما يتعلق بطريقة العناية بالأظافر، مشيرة إلى ضرورة تناول فيتامينات معينة من شأنها أن تقويها وتجعلها أكثر صلابة.

وأضافت أن تقصف الأظافر قد يرجع إلى نقص المعادن والفيتامينات مثل فيتامين "أ" وفيتامين "سي" وحمض الفوليك والحديد والكالسيوم والزنك. ويمكن مواجهة ذلك من خلال التغذية الصحية الغنية بالخضروات والفواكه الطازجة والدهون الصحية والبروتينات عالية القيمة.



## كيفية العناية بالأثاث المكسو بالجلد المدبوغ



للجلد المدبوغ، كي تستعيد رونقها الجذاب. ومن جهة أخرى نصحت الجمعية الألمانية للأثاث بعدم تنظيف قطع الأثاث المكسوة بجلود النوبوك، أو الجلد المحبب الكامل بشكل مبلل أو رطب. وقالت إنه يتعين على الراغب في تنظيف مثل هذه النوعية من الجلود استعمال محلول من الماء المقطر، وقليل جدا من الصابون الطبيعي، ومسح الجلد به على مساحات كبيرة. وبعد ذلك يجب إزالة بقايا محلول التنظيف بقطعة قماش قطنية وماء مقطر. وأضافت الجمعية الألمانية أنه من الأفضل تنظيف قطع الأثاث المكسوة بجلود النوبوك بمنفضة الريش، ويمكن زيادة خشونة المواضع المستخدمة بشدة، بواسطة فرشاة خاصة بجلود النوبوك أو الجلد المحبب الكامل.

## المنتصر يفك ارتباطه بالأهلي بنغازي

وأوقفت لجنة المسابقات بالاتحاد الليبي لكرة القدم مرافق فريق المدينة خالد المهدي المشري لسنة كاملة، كما عاقبته بغرامة مالية قدرها 5000 دينار.

**إدارة نادي الأهلي بنغازي تعاقبت مع المنتصر منذ موسمين، لكنه لم ينجح في الحصول على مكان أساسي في الفريق**

وعاقبت أيضا مرافق الهلال فرحات السعيطي بعدم مراقبة فريقه في 3 مباريات مع غرامة مالية قدرها 1000 دينار. وضمن عقوبات اللاعبين عن الجولة العاشرة من الدوري الممتاز، قررت لجنة المسابقات إيقاف مدافع شباب الجبل حسين صالح 3 مباريات وتغريمه 1500 دينار.

لم ينجح في الحصول على مكان أساسي في الفريق. واعلن الاتحاد المصري التعاقد مع مدافع الأهلي بنغازي أحمد شلبي بنظام الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي. ويبدأ شلبي رحلته مع الاتحاد المصري في مرحلة الإياب التي ستبدأ مطلع الشهر المقبل. وقال النادي عبر حسابه على فيسبوك "تقديم اللاعب سيكون الأيام المقبلة". ويعد شلبي ثاني لاعب يتم ضمه للاتحاد المصري خلال القيد الحالي، قادما من الأهلي بنغازي بعد أن سبقه عبدالله الشعاعي. وأعلنت إدارة النادي المصري انضمام لاعب الوسط مروان المنير الصويدي على سبيل الإعارة، قادما من النصر، لمدة نصف موسم. ويسعى الاتحاد المصري من خلال هذه التعاقدات للمنافسة بقوة على إحدى بطاقات المجموعة الثانية بالدوري الليبي المؤهلة لرباعي التتويج.

طرابلس - كشف اللاعب إبراهيم المنتصر عن توصله لاتفاق مع إدارة نادي الأهلي بنغازي لفسخ التعاقد بينهما بالتراضي. وقال المنتصر في منشور على حسابة الشخصي بفيسبوك "تطوي صفحة نادي الأهلي بنغازي والمشوار الطويل بعد أن توصلت لاتفاق مع إدارة النادي بفسخ عقدي بالتراضي وبشكل احترافي". وواصل "قدرت إدارة الأهلي رغبتني ولم تقف أمام طموحاتي، اليوم لن أقول وداعا لأهلنا في بنغازي بل أقول إلى اللقاء". وتمنى المنتصر التوفيق لكل زملائه اللاعبين ورئيس وأعضاء مجلس الإدارة. وختم "أتمنى أن تكون الخطوة القادمة وفقا لتطلعات من يعرف إبراهيم المنتصر وأن يوفقني الله في اختيار العرض الأفضل". وكانت إدارة نادي الأهلي بنغازي قد تعاقبت مع المنتصر منذ موسمين، لكنه

## تجديد عقد فرجاني ساسي أولوية الزمالك

وحتى 16 يونيو المقبل. كما أرسل الاتحاد المغربي لكرة القدم خطابا رسميا إلى الزمالك يطلب فيه انضمام مهاجمه أشرف بن شرقي لمعسكر أسود الأطلس. في المقابل، خاطب الزمالك اتحادي الكرة في تونس والمغرب من أجل تأجيل ضم الرباعي، نظرا لاستمرار منافسات البطولات المحلية في مصر خلال هذه الفترة. وقال خالد المهدي المشرف على الكرة في نادي طلائع الجيش إن مهندس اللاعبين لا يشين لاعب وسط الفريق هو أفضل من يعوض الرحيل المحتمل للتونسي ساسي عن الزمالك بنهاية الموسم الجاري.

طريق لبيب رئيس النادي والمتحدث الرسمي باسم النادي أو الإعلامي عمرو الدريدر المتحدث الصحفي للنادي، وأن أعضاء المجلس لم يدلوا بأي تصريحات منذ أن تولوا المهمة عن ساسي أو أي أرقام تخص النادي. وتلقى الزمالك إخطارا رسميا من الاتحاد التونسي لكرة القدم باستدعاء كل من ساسي وسيف الدين الجزيري وحمزة الملوحي، لاعبي الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، إلى معسكر سنور قرطاج. ومن المقرر إقامة المعسكر خلال فترة التوقف الدولي، من 29 مايو الحالي

القاهرة - أكد مجلس إدارة نادي الزمالك المعين برئاسة حسين لبيب رفضه التام للتصريحات التي أدلى بها مهندس ووكيل أعمال فرجاني ساسي لاعب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي. وقال وكيل ساسي في وقت سابق إن إدارة الزمالك لا تصارح الجماهير بالحقائق في الملف الخاص بتجديد اللاعب، وأن فرجاني لم يطلب الحصول على 2 مليون و200 ألف أو 2 مليون و600 ألف كما يقال، وسيوافق على التجديد للنادي في حالة عرض عليه مليون و800 ألف، بجانب أن مجلس الإدارة لم يجلس مع اللاعب من الأساس لتجديد عقده مع النادي. وأوضح المجلس أنه يضع ملف تجديد فرجاني على رأس أولوياته، ويسعى خلال الأيام القليلة القادمة لحسم الملف بشكل نهائي وعقد جلسة معه بحضور وكيل أعماله. وأكد المجلس أن النادي ليس مسؤولا عن أي تصريحات بشأن هذا الملف إلا عن

## الظفر بكأس السعودية حلم يراود الفيصلي والتعاون

التعاون يبحث عن البطولة الثانية في تاريخه



مسار حاسم

والنتائج كان آخرها الخسارة أمام الشباب بخمسة، وهو ما انعكس على موقعه في الدوري حيث يحتل المركز التاسع برصيد 36 نقطة، لكنه رغم ذلك يطمح إلى تجاوز ظروفه الصعبة، وتحقيق أولى بطولاته، بقيادة مربيه البرازيلي بريكس شاموسكا الذي ينتظر أن يغادر أسوار النادي بعد ثلاثة مواسم قضاهما مع الفريق، لاسيما وأن بعض التقارير أكدت اتفاقه مع نادي الشباب للإشراف عليه اعتبارا من الموسم المقبل. ويفتقد الفريق لبعض لاعبيه المؤثرين أبرزهم الثلاثي البرازيلي، المدافعين إيغور روسي، ورفائيل سيلفا، ولاعب الطرف الجيرمي أغوستو، إلى جانب أحمد أشرف المصاب بقطع في الرباط الصليبي. وقال شاموسكا "سنخسر النهائي إيغور روسي وغيره في النهائي، لكننا نملك كتيبة كاملة من اللاعبين الجاهزين القادرين على تقديم الأداء الجيد وصناعة الفارق، وجميعهم متحمسون". ويعتمد العنابي على مهاجمه من الرأس الأخضر جوليو تافاريس الذي سجل 14 هدفا في الدوري، إضافة إلى بقية اللاعبين. أمثال مصطفى ملائكة ومحمد قاسم ومحمد الصعيري والهولندي هشام فايق والفرنسي رومان أمالفيانو. وأسندت لجنة الحكام التابعة للاتحاد السعودي إدارة مباراة النهائي للبولندي سيمون مارتنيتشيك.

### حضور جماهيري

بعدما حصد الهلال بطولة الدوري السعودي للمحترفين موسم 2020 - 2021، سكتون الجماهير السعودية مع موعد لحسم البطولة الثانية. وكان الهلال قد حسم بطولة الدوري السعودي للمرة الـ17 في تاريخه عقب الفوز على التعاون 1 - 0 الأحد الماضي في الجولة الـ29 وقبل الأخيرة من المسابقة. وستكون الجماهير على موعد مع حسم البطولة الثانية عندما يواجه التعاون نظيره الفيصلي. ويذكر أن الهلال هو حامل لقب النسختة الماضية من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين عقب الفوز على النصر 2 - 1 في المباراة النهائية.

يتحدد اليوم الخميس بطل النسختة الـ46 من مسابقة كأس السعودية لكرة القدم عندما يلتقي فريقا التعاون والفيصلي على أرضية ملعب الملك فهد الدولي بالرياض في لقاء نهائي البطولة الذي يبحث من خلاله كل فريق عن الفوز باللقب التاريخي.

الرياض - يتربص أحياء كرة القدم في السعودية موقعة نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين، والذي يجمع التعاون بنظيره الفيصلي الخميس على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، لحساب المحطة الختامية من الكأس الغالية. ولا يعتبر بلوغ الفريقين للنهائي جيدا عليهما، بل سبق لهما أن بلغا نهائي البطولة ثلاث مرات، فلعبة التعاون نهائي 1990 وخسره أمام النصر 0 - 2، ثم لعب نهائي 2019 وفاز باللقب على حساب الاتحاد بعد الفوز عليه 2 - 1، بينما لعب الفيصلي نهائي 2018 وخسره أمام الاتحاد 1 - 3. وعلى مدار تاريخهما الطويل، تعد مباراة الخميس التي تجمعهما في نهائي كأس الملك الأولى من نوعها.

### النهائي الحلم

قدم التعاون موسما مميذا على مستوى الأداء والنتائج حيث يحتل المركز الرابع في الدوري السعودي برصيد 47 نقطة، ويعتبر حاليا في أفضل حالاته الفنية والمعنوية، لاسيما وأنه يدخل المباراة بصفوف متكاملة. ويبحث عن البطولة الثانية في تاريخه ليتوج بها مستوياته الكبيرة التي ظهر بها خلال الموسم، فيما يتطلع مديريه البريطاني نيسنتور إل مايسسترو إلى تحقيق أول إنجازاته مع فريقه بعدما تولئ المهمة قبل نحو شهرين ونصف الشهر، وحقق معه 6 انتصارات مقابل خسارتين.

وقال إل مايسسترو "لا بد أن تكون أكثر جاهزية من الفريق الخصم ونشعر بالنقطة، النهائي خارج التوقعات، ولكن سيكون حلما إن نجحنا في الفوز باللقب". ويعول التعاون على هدافه الكامبروني لياندر تاوامبا الذي سجل 14 هدفا في الدوري، ويتصدر هدافي مسابقة الكأس برصيد 3 أهداف، إلى جانب البولندي سبديريك أميسي والباراغوياني اليخاندرو روميرو والحارس البرازيلي كاسيو أنغوس ومواطنه المدافع أياغو سانتوس وسميخان النائب وريان الموسى ومحمد زايد وإبراهيم الزبيدي.

أما الفيصلي فلم يكن موسمهم جيدا، وسجل تراجعاً كبيراً على مستوى الأداء

ويعتبر بلوغ الفريقين للنهائي جيدا عليهما، بل سبق لهما أن بلغا نهائي البطولة ثلاث مرات، فلعبة التعاون نهائي 1990 وخسره أمام النصر 0 - 2، ثم لعب نهائي 2019 وفاز باللقب على حساب الاتحاد بعد الفوز عليه 2 - 1، بينما لعب الفيصلي نهائي 2018 وخسره أمام الاتحاد 1 - 3. وعلى مدار تاريخهما الطويل، تعد مباراة الخميس التي تجمعهما في نهائي كأس الملك الأولى من نوعها. والنقى الفريقان في ثلاث مرات سابقة العهد، ونجح التعاون في الفوز في اثنتين بنتيجة 1 - 0 و2 - 3، عامي 2008 و2013، فيما فاز الفيصلي في واحدة بنتيجة 2 - 1 عام 2009. وتعتبر مباراة الخميس هي الثالثة هذا الموسم، بعدما تقابلا في الدوري المحلي مرتين انتهت الأولى بالتعادل 1 - 1، والثانية بالتعادل السلبي.



نيسنتور إل مايسسترو لا بد أن تكون أكثر جاهزية من الفريق الخصم



بريكس شاموسكا نملك كتيبة كاملة من اللاعبين، وجميعهم متحمسون

ولم يكن تاهل الفريقين للنهائي الحلم سهلا، إذ استهل التعاون مشواره في البطولة بالفوز على ضمك 2 - 1، وفي

## قمة آسيوية حاسمة بين العهد اللبناني والحد البحريني

المجموعتين الثانية والثالثة. وتشهد المجموعة الثانية منافسة قوية على حجز بطاقة التأهل بين الفرق الأربعة إذ يلتقي الانصار اللبناني مع المحرق البحريني والسلط الأردني مع مركز بلاطة الفلسطيني على ملعب الملك عبدالله الثاني.

### أهداف متساوية

تتساوى الفرق الأربعة برصيد 3 نقاط لكل فريق من فوز وخسارة في أول جولتين حيث يتصدر الانصار الترتيب بفارق الأهداف يليه المحرق ثم السلط ومركز بلاطة. وتبدو حسابات التأهل معقدة إذ ترفع جميع الفرق شعار الفوز ولا بد من حسم صدارة المجموعة مع مراعاة فارق الأهداف في حسابات التأهل للدور نصف النهائي.

وفي المجموعة الثالثة تبرز مواجهة الفيصلي الأردني مع الكويت الكويتي، كما يلتقي تشرين السوري مع شباب الإمعري الفلسطيني على ملعب عمان الدولي. ويتصدر الفيصلي الترتيب بعلامة كاملة (6) نقاط من فوزين على الإمعري الفلسطيني وتشرين السوري 2 - 0 و1 - 0 على التوالي، مقابل (5) نقاط للكويت من تعادل مع تشرين السوري 3 - 3 وفوز على الإمعري الفلسطيني 4 - 1، ونقطة لتشرين ولا نقاط للإمعري.

والسوري محمد فارس وموسيس واللاعبين المحليين المخضرم سيد محمد عدنان ومحمد عبدالوهاب وعبدالله عبده وأحمد بوغمار. وفي المقابل، يدخل مدرب العهد باسم مرمز اللقاء بنوايا الحفاظ على اللقب وخطف بطاقة التأهل دون الدخول في الحسابات مع بقية الفرق في حال تعادل، وسيعول مرمز على الحارس مهدي خليل والسوري محمد الواك وعز الدين العوض والتركمناستاني سليم نورميرادوف واللاعبين المحليين هيثم فاعور وحسين زين وحسين دقيق ومحمد حيدر وخليص خميس ونور منصور وعمرو جنيات.

### حامل اللقب العهد اللبناني والحد البحريني يسعيان لخطف بطاقة التأهل إلى الدور الثاني في حال فوز أحدهما في اللقاء

وسبق للفريقين أن التقيا في دور المجموعات بموسم 2016، وكان التفوق للعهد اللبناني ذهابا وإيابا بمجموع المباراتين 6 - 2. وستكون المنافسة حاسمة ومصيرية أيضا في مواجهات

المنامة - يسعى حامل اللقب العهد اللبناني والحد البحريني لخطف بطاقة التأهل إلى الدور الثاني في حال فوز أحدهما في اللقاء الذي يجمعهما الخميس على ملعب علي بن محمد في عراد، ضمن مباريات الجولة الثالثة الأخيرة من تصفيات المجموعة الأولى بدور المجموعات ضمن منافسات النسختة الثامنة عشرة من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

ويتصدر الوحدة السوري الترتيب برصيد نقطتين من مباراتين، فيما يحتل الحد المركز الثاني برصيد نقطة واحدة ويفارق الأهداف عن العهد اللبناني الذي يحتل المركز الثالث. وكان العهد تعادل سلبي أمام الوحدة في اللقاء الافتتاحي، وفي الجولة الثانية تعادل الحد مع الوحدة بهدف لكل منهما. ويدخل الفريقان لقاءهما في الجولة الأخيرة بطموح الفوز ولا غير، فالنقاط الثلاث ستكون هي الكافية لحسم مصير صدارة المجموعة والتأهل للدور المقبل، وفي حال تعادل الفريقين بنتيجة إيجابية، فإن التأهل سيكُون من نصيب الحد البحريني، أما في حال التعادل السلبي، فإن البطولة ستنتقل بين الحد والوحدة السوري وفق اللوائح الخاصة بالبطولة وسيتم الاحتكام إلى عدد البطاقات الصفراء والحمراء التي نالها كل فريق.

### بطاقة التأهل

ينتظر الوحدة السوري تعثر الفريقين بالتعادل السلبي دون أهداف، مع نيل الفريقين بطاقتين حمراوين و3 بطاقات صفراء ليتصدر المجموعة وينتزع بطاقة التأهل، وكان حارس الوحدة طه موسى نال البطاقة الحمراء أمام الحد في الجولة الماضية. مدرب الحد المحلي سلمان شريدة الخبير بالمسابقة الآسيوية والذي رفع الكأس وهو يدير المحرق في موسم 2008 يأمل في تحقيق نتيجة إيجابية وانتزاع صدارة المجموعة، ويعول على نجومه بقيادة المحترفين السعودي ناصر الشمراني والبرازيلي إريك لويس



البحث عن طريق اللقب

## غوارديولا يعول على خبرته للفوز بأبطال أوروبا مع السيتي

توخيل يتسلح بالثقة ليعتلي صهوة تشيلسي منصة التتويج



## لقاء تاريخي

أبطال مصغرة توج بها بايرن ميونخ الألماني الذي تغلب على باريس سان جرمان الفرنسي في المباراة النهائية.

واللعام الثاني على التوالي تصيح إسطنبول غير مهياة لاستضافة حدث نهائي دوري الأبطال بسبب الأزمة

الصحية العالمية، في الوقت الذي تدخلت فيه البرتغال. في الموسم الماضي، نظمت العاصمة البرتغالية لشبونة بطولة دوري

## الجزائري محرز على أبواب المجد الأوروبي

على لقب دوري أبطال أوروبا، الذي أنفق من أجله مستثمرو النادي مئات الملايين لتحقيقه، بخلاف استعادة لقب البريميرليج بكل سلاسة. واليوم يقف محرز على أبواب المجد، ففي البرتغال ينتظره المجد الأكبر الذي لطالما حلم به ذلك الطفل الجزائري في شوارع فرنسا الفقيرة، لأن الفوز لن يجعله فقط يحفظ بعرضه الذهبي على القارة السمراء، لكنه سيناطح بكل قوة العمالة على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم.

الانتقال إلى مانشستر سيتي، كان التطور الطبيعي لهذا النجم المتألق، حيث تهافت الكبار على خطف جواهر الثعالب، ورغم أن مشاركاته كانت غير كافية لنجم بحجم محرز، إلا أنه صبر وكان في كل مشاركة يبث خطأ وجهه نظر بيب غوارديولا، ويصبح فرس الرهان في كافة البطولات المحلية التي حققها مع السيتيزنس. وفي الثلاثة أشهر الأخيرة، برهن محرز على معدنه الأصيل، فقاد السيتي للتحويل إلى المكائنة التي يحلم بها وهي الصراع

لندن - لم يكن النجم الجزائري رياض محرز، أقل معاناة من عظماء كثيرين، ذاقوا مرارة الإحباط والرفض، حتى أثبتت موهبتهم نفسها على أرض الواقع، وأصاب كل من قلل منهم بالندم والحسرة. ذلك الطفل الجزائري الذي ترعرع في شارع سايلون بأحد الأحياء الفقيرة في فرنسا على عشق كرة القدم، كان لا يكل ولا يمل من اللعب، حتى أصبح النموذج المثالي لرحلة صعود مشرفة لنجم عربي يقارع أباطرة اللعبة على مستوى العالم.

## كونتي يعتزم الرحيل عن إنتر

"سونينغ" سداد القرض الممنوح خلال السنوات الثلاث المقبلة. في هذا السياق، تريد المجموعة الصينية توفير أكبر قدر ممكن من الأموال عند شراء لاعبين جدد وتحديد رواتبهم، مع البحث عن قيمة مضافة من خلال بيع أولئك الذين لديهم أعلى قيمة في السوق، وهو نهج يعتبره كونتي غير متوافق مع الرغبة في اللعب على أعلى مستوى في أوروبا.

ووضعت إدارة إنتر أعينها على أكثر من مدرب لخلافة كونتي، أبرزهم ماسيميليانو بيرغري والمطلوب في ريال مدريد ويوفنتوس، بالإضافة إلى باولو فونسيكا المدير الفني السابق لروما، وكذلك ماوريسيو ساري المدير الفني السابق ليوفنتوس.



"سونينغ" عملاقة توزيع المنتجات الإلكترونية والتي تملك نحو 70 في المئة من أسهم إنتر منذ 2016، هي نفسها في حالة تذبذب مالي خصوصا بسبب تفشي جائحة كورونا. ولهذا انسحبت المجموعة من نادي جيانغسو الصيني الذي توج بطلا مؤخرا أيضا، واضطر إلى إغلاق أبوابه في نهاية فبراير الماضي.

وقبل خمسة أيام، أبرم إنتر اتفاقا مع صندوق الاستثمار الأميركي "أونكري كابيتال" الذي سيوفر له 275 مليون يورو على شكل قرض. وبحسب الصحافة الإيطالية، سيتعين على مجموعة

روما - تشهد العلاقة بين نادي إنتر الإيطالي، الذي توج مؤخرا بطلا للدوري للمرة الأولى منذ 2010، ومدربه أنطونيو كونتي، توترا كبيرا على خلفية معارضة الأخير لخطة مالكي النادي التي تهدف إلى تقليص الميزانية، بحسب ما أكدت الصحافة الإيطالية.

وعنونت صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" على صفحتها الأولى "إنتر كونتي، إنه الطلاق"، مضيفة أن "الوداع الرسمي قد يأتي خلال الساعات المقبلة فيما ينص العقد على بقاء كونتي لموسم إضافي. وفي أصل الخلاف بين مجموعة "سونينغ" الصينية المالكة للنادي وكونتي، تكمن الصعوبات المالية الخطيرة للنادي التي من شأنها أن تمنع المدرب من أن يمتلك اللاعبين الذين يعتقد أنه يحتاجهم لمواصلة رحلة الفوز للفريق. وسجل إنتر الموسم الماضي خسائر تجاوزت 100 مليون يورو، كما أن

النهائي مع الكثير من الثقة". ولا يريد توخيل أن يعيش السيناريو المؤلم ذاته للعام الماضي عندما وصل إلى نهائي المسابقة مع فريقه السابق باريس سان جرمان الفرنسي وخسر أمام بايرن ميونخ الألماني 1-0، قبل أن تتم إقالته في عطلة أعياد الميلاد. وأثنى توخيل على منافسه سيتي قائلا "مانشستر سيتي هو المعيار، هم الأبطال"، مضيفا "هم المعيار في أوروبا وفي هذا الدوري ونحن الرجال الذين نريد مطاردتهم وتقليص الفارق".

## عامل الخبرة

شدد على أن الخبرة ساعدت كثيرا فريقه، مؤكدا في الوقت ذاته "لا تمنحك أفضلية بل تساعد على الوصول بثقة، وأنت تدرج جيدا ما تحتاج إليه للحصول على فرصة للتغلب عليهم". وأصر توخيل على أن فريقه يلعب بشكل جيد على الرغم من تعرضه لثلاث هزائم في مبارياته الأربع الأخيرة، بما في ذلك خسارة نهائي الكأس المحلية أمام

## عامل الخبرة

ليستر سيتي بهدف نظيف. وفي سياق متصل أعلن الاتحاد البرتغالية أكدت أن 33 في المئة من سعة الملعب البالغة 50.033 ستستقبل الجماهير في المباراة النهائية، مع مراعاة قواعد التباعد الاجتماعي لمكافحة انتشار فيروس كورونا.

وأضاف الاتحاد الأوروبي للعبة، أنه تم تخصيص 6000 تذكرة لجماهير مانشستر سيتي وتشيلسي. وكان من المفترض إقامة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في العاصمة التركية إسطنبول، لكن تم نقلها في ما بعد إلى مدينة بورنو البرتغالية بسبب قواعد السفر المفروضة بسبب أزمة كورونا. وكانت بريطانيا قد أضافت تركيا إلى "القائمة الحمراء" للسفر، وذلك بسبب ارتفاع أعداد المصابين بعدوى كورونا هناك، وهذا يعني أن العائدين إلى البلاد يجب عليهم قضاء فترة حجر صحي لمدة عشرة أيام.

تحدث بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي وتوماس توخيل المدير الفني لتشيلسي في مؤتمر صحفيين قبل أيام من نهائي دوري أبطال أوروبا الذي سيجمع بينهما. والحديث جاء مبكرا بعض الشيء عن المعتاد، ولكنه زاد من ترقب الجماهير للنهائي الأوروبي - الإنجليزي المثير والمتنظر من كل محبي كرة القدم يوم ال29 من مايو الجاري.

مانشستر (إنجلترا) - يؤمن المدرب الإسباني بيب غوارديولا أن رغبة فريقه مانشستر سيتي الإنجليزي تتخطى واقع عدم امتلاكه للخبرة حيث يخوض النهائي الأول في مسيرته وأنه لا يحتاج سوى لطفة واحدة أمام مواطنه تشيلسي في مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، فيما يتسلح مدرب الأخطى الألماني توماس توخيل بالثقة التي بناها فريقه من فوزين متتاليين على السيتيزنس مؤكدا أنها ستكون العامل الأساسي في الفوز.

## سلاح الثقة

من ناحيته، أكد توخيل أن فريقه سيواجه سيتي في نهائي بورنو متسلحا بالثقة التي بناها من فوزين متتاليين على السيتيزنس في الفترة الأخيرة. ويخوض البلوز الاستحقاق القاري بعدما حجز مقعده في المسابقة الأخرى للموسم المقبل باحتلاله المركز الرابع الأخير المؤهل لها بالرغم من خسارته أمام أستون فيلا 2-1 في المرحلة الأخيرة، مستفيدا من سقوط

مطارده المباشر لستر سيتي أمام ضيفه توتنهام 4-2. وكان رجال توخيل واجهوا سيتي في نصف نهائي الكأس المحلية الشهر الماضي وفازوا عليه 0-1، وعادوا وكررو السيناريو ذاته ولكن هذه المرة على أرض منافسهم 1-2 في المرحلة 35 من الدوري الممتاز.

وأكد توخيل الذي خلف ابن النادي فرانك لامبارد في يناير 2021 أن احتلال فريقه للمركز الرابع كان إنجازا رائعا. وافتتح المدرب الألماني السابق لباريس سان جرمان الفرنسي أن انتصارات فريقه على سيتي أثبتت أن الأخير قابل للهزيمة، وقال "أعتقد أن ذلك ساعدنا على الترابط والتطور والوصول (إلى

أبطال مصغرة توج بها بايرن ميونخ الألماني الذي تغلب على باريس سان جرمان الفرنسي في المباراة النهائية.

## توخيل لا يريد أن يعيش السيناريو المؤلم ذاته عندما وصل إلى نهائي المسابقة مع سان جرمان وخسر أمام بايرن ميونخ

وقال غوارديولا "في بعض الأحيان تحتاج للوقت. الأهم هي الطريقة التي سنتعامل معها مع المباراة النهائية. سنتلعب للفوز بهذه المباراة". وأضاف "في بعض الأحيان تحتاج الأندية إلى أكثر من نهائي للفوز، البعض الآخر لا يحتاج سوى لطفة واحدة للتتويج. أمل أن يكون الأمر كذلك".

## ناغلسمان واثق من نجاحه مع البافاري

المساعد في بايرن. وقال ناغلسمان "أبلغت النادي بأننا أرغب في ضم مدربين مساعدين اثنين وحظ. لكنني لم أقل أبدا إنني ليس لدي مكان لهذا أو ذلك في الجبهة الفنية، أو إن شخصا ما غير مرغوب فيه. لدي علاقة جيدة للغاية مع هيرمان".

## عودة مرتقبة

من ناحيته قال المدرب الألماني يورغن كلينسمان إنه قد يفكر في العودة إلى نادي توتنهام الإنجليزي لكرة القدم، كمدرب للفريق، لكنه لم يجر استدعائه بعد لذلك. وخلال مسيرته الاحترافية كلاعب، قضى كلينسمان فترتين ضمن صفوف فريق توتنهام، حيث لعب للفريق في عامي 1994 و1995 وفي عامي 1997-1998 وكان آخر منصب تدريبي تولاها في فبراير 2020، وقبلها كان قد أقبل من تدريب المنتخب الأميركي.

ورغم أن كلينسمان (56 عاما) لم يحقق نجاحا بارزا في الفترات الأخيرة، فقد أبدى اهتماما بمنصب المدير الفني لتوتنهام، الشاغر حاليا. وقال كلينسمان في تصريحات صحافية "بالتأكيد هو أمر مهم، لا أشك في ذلك. هو (رئيس النادي) دانييل ليفي لديه رقم هاتفي، ويمكنه الاتصال بي في أي وقت. توتنهام هو فريق يتواصل التفكير فيه دائما".

وأقال ليفي البرتغالي جوزيه مورينيو من منصب المدير الفني لتوتنهام في أبريل الماضي وتولى ريان ماسون تدريب الفريق بشكل مؤقت وقاده لإنهاء الموسم المنقضي في المركز السابع بالدوري الإنجليزي الممتاز. وقال كلينسمان "كانت الأمور متقلبة بشكل كبير بالنسبة إلى توتنهام هذا العام. في البداية، كانوا في القمة وبدنا جميعا نحلم". وأضاف "جماهير توتنهام ترغب في رؤية عروض متتعة، ربما يفضلون الخسارة 4-3 على الفوز 0-1".

خمسة أعوام وبرسوم انتقال قياسية بالنسبة لمدرب، أسفه إزاء قرار هيرمان جيرلاند بالرحيل عن منصب المدرب

برلين - قال جوليان ناغلسمان المدير الفني الجديد لفريق بايرن ميونخ الألماني، والذي لم يسبق له التتويج بأي لقب خلال مسيرته التدريبية، إنه يدرك ضرورة تقديم أداء مقنع بشكل فوري في بايرن، ويرى أن ذلك يعتمد على تحقيق التوازن بين الدفاع والهجوم.

ورحل ناغلسمان (33 عاما) عن تدريب لايبزيغ الذي أنهى الموسم المنقضي في المركز الثاني بالدوري الألماني (بوندسليغا) خلف البطل بايرن ميونخ، ليتولى تدريب بايرن خلفا لهانزي فليك الذي انتقل لتدريب المنتخب الألماني.

## مستعد للمواجهة

قال ناغلسمان في تصريحات صحافية، لدى سؤاله عن توقعاته في بايرن ميونخ "يجب أن تكون البطولة (في الدوري) وتفوز بكأس ألمانيا، وتنافس على لقب دوري الأبطال". وأضاف "هذا تحدي أنا مستعد لمواجهته". وتوج بايرن ميونخ بلقب الدوري الألماني للموسم التاسع على التوالي وانفرد نجمه روبرت ليفاندوفسكي بالرقم القياسي لأكثر عدد من الأهداف للاعب خلال موسم واحد في البوندسليغا، بعد أن سجل 41 هدفا.

لكن الفريق البافاري تأخر في عدة مباريات قبل أن ينجح في حسمها، وقد شهد رحيل المدافعين ديفيد ألبا وجيروم بواتينغ وخافي مارتينيز عن صفوفه بنهاية الموسم. ويتضم دايوت أوباميكانو لاعب قلب الدفاع إلى بايرن ميونخ قادما من لايبزيغ، لكن لا يزال ناغلسمان مطالبا بالمزيد من العمل في هذا الجانب. وقال "من بين مهامه الرئيسية، تحقيق التوازن الصحيح بين دفاع مستقر وهذا الهجوم الرائع"، مشفرا إلى أنه يتطلع بشكل خاص إلى "رؤية القدرات الهائلة للاعبين كل يوم خلال التدريبات". وأبدى ناغلسمان، الذي يتولى تدريب بايرن بعقد لمدة



## هل يغادر ألبا البايرن ويتجه نحو الريال؟

بطولة أوروبا لكرة القدم لتجنب أن تلقى التكهات بشأن خطوته التالية بظلالها على مبارياتها في المجموعة الثالثة. وحسبت مسألة رحيل ألبا عن بطل الدوري الألماني قبل عدة أشهر بعدما تعثرت مفاوضات تمديد عقده في وقت سابق من الموسم، لكن هوية فريقه الجديد ما زالت في طي الكتمان قبل أسابيع من بداية مشوار النمسا في بطولة أوروبا ضد مقدونيا الشمالية في بوخارست في 13 يونيو.

وقال ألبا بعد 12 عاما مع بايرن بلغ فيها معدله 35 مباراة في الموسم مما يدل على ثبات مستواه في العديد من المراكز "يجب أن تترك منطقة الراحة الخاصة بك من أجل التطور".

الابا مثل باريس سان جرمان ومانشستر سيتي. وأشارت الصحيفة، إلى أن ألبا سيكون أعلى اللاعبين أجرا في الفريق، حيث سيتقاضى 12 مليون يورو سنويا. ومن المتوقع الإعلان عن الصفقة خلال الأيام القليلة المقبلة. تأمل النمسا أن يحسم ديفيد ألبا مستقبله قبل انطلاق

النمسا تأمل أن يحسم ألبا مستقبله قبل بطولة أوروبا لتجنب أن تلقى التكهات بشأن خطوته بظلالها على المنتخب

مدرّب - كشف تقرير صحفي إسباني، عن دليل جديد على اقتراب النمساوي ديفيد ألبا، مدافع بايرن ميونخ من الانتقال إلى ريال مدريد.

وكان ألبا قد أعلن منذ شهرين رحيله عن بايرن ميونخ بنهاية عقده عقب انتهاء الموسم الجاري، مع وجود تقارير عديدة تفيد بأن خطوته المقبلة ستكون ريال مدريد.

وحسب صحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن ألبا يتواجد في مدريد منذ أول أمس، حيث استغل الفرصة لزيارة فالديبياس (مقل تدريبات الميرنغى)، وكذلك البحث عن منزل يسكن فيه. وأضافت الصحيفة، أن ريال مدريد تفوق على العديد من الأندية الكبرى التي أرادت الحصول على توقيع

## صباح العرب

الحبيب الأسود



## نسل الأتباع

يقين «نسل الأتباع» أكثر مسلسلات رمضان الماضي إشارة للجدل، فقد تعرض لانتقادات عدة، وحظي بإعجاب فئات من المشاهدين، ولأحقيقته الاتهامات والإشاعات، وحاصرته التهميشة والشتيمة، ووجد من يدافع عنه، وقد تكون أقسى ضربة تلقاها مؤلفه ومخرجه محمد سامي هي القرار الصادر عن الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وهي شركة عامة مساهمة مصرية، وقف التعامل معه، بعد أن كانت أنتجت له عددا من الأعمال، وخصصت لمسلسله الأخير ميزانية تجاوزت 100 مليون جنيه مصري، أي ما يقارب 6.5 مليون دولار أميركي.

جمع المسلسل بين نجمين كان كل منهما ينفرد ببطولة أعماله، وهما أحمد السقا وأمير كرارة، مع عدد آخر من الممثلين من بينهم زوجة المخرج مي عمر، وشقيقته ريم سامي، وصديقه المقرب إدوارد الذي تصدى للدفاع عنه، وبعض الوجوه الأخرى التي اعتاد محمد سامي على تشريكها في مسلسلاته السابقة، وهذا أمر مفهوم، ومعمول به، ولا سيما أن المخرج عادة ما ينزع نحو الاستفاد من الأسماء التي يرتاح لها ويمتلك القدرة على إدارة قدراتها أمام الكاميرا.

المسلسل الذي يمكن أنه «نسل الأتباع»، دارت قصته ضمن فتايات صعيدية هوليوودية بوليوودية، حيث اللهجة صعيدية، والإطوار العام هندي برح مافيوية يسيطر عليها البذخ الاستثنائي وغياب سلطة القانون إلا بمقدار ما تستوجبه إدارة الأحداث التي تجري وفق هندسة درامية لتبرير صراع مصطنع ينتهي بموت الجميع، وبإعدام بطلي المواجهة عساف وغفران بعد مقتل أغلب الفاعلين البارزين في مجزرة قضت على نسل الأتباع.

عندما يكون المخرج هو ذاته المؤلف وعزما كاتب السيناريو، وضمن سياق درامي مصري وعربي بأن يتميز بتصوير ثقافة العنف، ويصعب الدم هو التجارة الراحبة في ظل واقع إقليمي طغت عليه الديمومة خلال السنوات الماضية، من الطبيعي أن يقع محمد سامي وهو من المبدعين حتما في صناعة الصورة، في الفخ بعد أن تجاوز المدى المسموح به في توجيه الأحداث إلى منطقت سينما الاكشن، ولكن بعدمية غير مبررة انتهت إلى الترويج لثقافة الموت كمصير حتمي داخل مجتمع الدراما الذي ينعكس على نفسية متابعيه، وهو ما تميز به كذلك مسلسل «موسى» بطولة الفنان محمد رمضان.

مشاكل «نسل الأتباع» لم تقف عند هذا الحد، فالمنظمة مريم سعيد التي قامت بدور الدة بكري زعيم غجر زلما، قالت إن المخرج كان يعتمد إهانة الممثلين، وأنها تعرضت بالفعل للإهانة، ولكنها واجهت الموقف بالحكمة والصبر لأنها تحتاج للحصول على أجر تصرفه على تعليم أبنائها في الجامعة، والمنظمة مها أحمد صنعت مشكلة من اللاشيء، عندما هاجمت زميلها أحمد السقا وأمير كرارة، بدوى أنهما لم يقبلوا ترشيحها لدور في المسلسل، وتنازلا عن نوجيتهما للفائدة زوجة المخرج محمد سامي، وأنها كانت أخبرت زوجها الفنان مجدي كامل بأن لديها عنفا في زميلها السابقين على مقاعد الدراسة لتمكينها من العمل معها، وأن أحدهما وهو أحمد السقا والذي نعته بالذئب، وعدها بدور مهم، وحدث عنها المخرج الذي عرض عليها دور كومبارس، والحقيقة أن السقا وكرارة حافظا على أقصى درجات الهدوء في الرد عليها، ولكن الموضوع أدى إلى انفلات عبار أطراف أخرى فدخلت معركة التدوينات والهاشتاقات والتلميحات والتصريحات، ثم راجت إشاعة مفادها أن زوجة المخرج تخلت عن أجهزها لفائدة الشركة المنتجة لتعويضها عن الخسارة، وهو ما كذبه في عمر، ومن ثمة قيل إنه تم عزل المنتج تامر مرسى من إدارة الشركة المنتجة وهي المتحدة للخدمات الإعلامية بسبب ما وصف بالفساد داخلها، ليتبين أن لا صحة للخبر، لاسيما وأن مرسى وهو ذلك صاحب شركة «سينرجي» المهيمنة على الإنتاج الدرامي منذ سنوات، قدم إنجازات تغفر له الفضل في «نسل الأتباع»، أو في خطيئة «الملك الحمس» الذي تعرض للإلغاء من خارطة الإنتاج بعد الانتهاء من تصويره.

## خيول المغرب وجماله تشارك في فيلم «الخيماي»



## في انتظار عودة الحياة إلى مواقع التصوير بالمغرب

الجواد، محدثين دوبا أريك الحيوان". واقتراح بروتست لتدارك الموقف أن يتم "الإيهام فقط بضرب الرماح على الأرض" ليضاهي الصوت إلى الصور لاحقا. وينتظر بروتست اليوم بفارغ الصبر ومؤشرات بدء تصوير فيلم "ذي الكيميسست" (الخيماي)، والذي يعد ثاني أضخم إنتاج يصور في المغرب بميزانية تقارب 21 مليون دولار، وراء السلسلة الأميركية "هوملاند"، بحسب وسائل إعلام محلية.

ويحتفظ بروتست بذكريات من كل الأفلام التي شارك في تصويرها، مثل الصعوبات التي واجهته خلال تصوير مشهد من سلسلة "صراع العروش" في مدينة ورزازات جنوب المغرب. وهو المشهد الذي تقوم خلاله الممثلة البريطانية إميليا كلارك (صاحبة دور دينيريس تارغاريان) بتحرير المدينة الحمراء "استابور". ويقول "قرر المخرج في آخر لحظة أن يضرب جيش من 200 كومبارس برماحهم على الأرض حين تصر إميليا أمامهم على

وأغرت الملكة مخرجين كبارا منذ الخمسينيات مثل بيار باولو بازلينيني والفريد هيتشكوك وأورسن ويلز، قبل أن تجذب إنتاجات كبرى مثل "كوندون" لمارتن سكورسيزي، الفيلم الذي يصور حياة الدالاي لاما. ودرب بروتست "على مدى أربعة أشهر 40 مشاركا في الفيلم جاؤوا من النيبث على ركوب الخيل لأداء مشاهد طقوس دينية"، في تجربة "مهمة" بالنسبة إلى المدرب المتخصص في مشاهد الحركة.

يستعد مصمم مشاهد سينمائية لتصوير فيلم "الخيماي" المستوحى من الرواية الشهيرة التي تحمل العنوان نفسه للكاتب البرازيلي باولو كويلو. ويحرص على مشارف مدينة مراكش المغربية على تدريب الخيول والجمال التي شارك بها في عدد من الملاحم الهوليوودية ومن بينها "صراع العروش".

مراكش (المغرب) - يجهز مروض الخيول جويل بروتست أحسنه استعدادا لاستئناف تصوير أفلام أجنبية في المغرب بعد توقف طويل بسبب جائحة فيروس كورونا، بعد أن عمل ممثلا بدلا في لقطات المجازفة ومصمم مشاهد في أفلام عالمية مثل "الكسندر" لاوليفر ستون و"كوندون" لمارتن سكورسيزي.

تهز حوافر الخيول هواء ساحة وسط مركز لتدريب الخيل في مدخل مراكش العاصمة السياحية للمغرب، حيث يلتقيها بروتست تقنيات العدو أو السير بتؤدة. وتتابع الإحصنة، ذات الأصول المتنوعة، عربية وهولندية وإسبانية، بتركيز تعليمات مدربها بنبرته الصارمة مرتدا قميصا صيفيا وحذاء الفروسية.

وشارك بروتست (65 عاما) وهو فرنسي مقيم في المغرب منذ ثمانينات القرن الماضي، في تصميم مشاهد الخيل في أفلام عالمية صورت في المملكة مثل "كينغدم أوف هاغن" للمخرج ريدلي سكوت (2005) و"ذي مامي" (المومياء) لستيفن سومرز (1999)، "مع أكثر من 200 حصان تجري بملء سرعتها". كما درب نجوم سينما مثل جوني ديب أو روبرت باتينسون على ركوب الخيل في فيلم "وايتينغ فور ذي بارباريانز" للمخرج سيرو غيرا العام 2019. ولطالما وفرت الرمال الصحراوية المثيرة في الدولة الواقعة في شمال أفريقيا والوديان المليئة بالخيول التي

## طاه أميركي يحضر أطباق سوشي بحشرات الزيز

لتناول الزيز. وقالت بالنسبة إلي، إنها طريقة للتغلب على رهابي". ولا تعد روك الوحيدة التي تترد تذوقها، فالمطاعم في العاصمة والمناطق المحيطة بها باتت تقدم كل أنواع الطعام القائمة على الحشرات، من سندويشات التاكو المقرمشة إلى حشرات الزيز المغطاة بالشوكولاتة. لكن بون لاي يحذر من تحويل الزيز إلى موضة مطلخية جديدة، إذ من شأن ذلك أن يؤدي إلى الإفراط في استهلاكها "كما حصل مع الكثير من الأنواع التي أصبح الناس مهوسين بها".

نعتمد نهجا ثوريا في ما يتعلق بعاداتنا الغذائية". وبدأت مجموعة الذواقة بجمع حشرات الزيز والنباتات الصالحة للأكل بإشراف بون لاي، ثم وضعت في وعاء سلطه جنباً إلى جنب مع المكونات الأخرى بالقرب من الشواية. ولاحظ الطاهي أن "ملباري شخص ياكلون الحشرات، إلا أن الأميركيين لا ياكلونها". وأشار إلى أن "نصف العالم يرى أن الحشرات لذينة، وهي كذلك". وتخاف مستقبلا روك كثيرا من الحشرات ولم تكن في البداية متحمسة

إلى سكان واشنطن للمشاركة في عملية جمع هذه الحشرات في أحد منتزهات المدينة خلال عطلة نهاية الأسبوع، يليها تذوق لفائف السوشي بالزيز المقلّي. وشكل ظهور المليات من حشرات الزيز في شرق البلاد فرصة لهذا الطاهي الأميركي من أصل آسيوي لإبداء رايه في طرق الزراعة والمطبخ البديل. وقال لاي "في عالم واقع في قبضة أكبر جائحة في التاريخ، وهي ليست جائحة كوفيد بل تلك المنتملة في الأمراض المرتبطة بالغذاء، علينا أن

واشنطن - تجتاح حشرات الزيز موائد الأميركيين بعد 17 عاما أمضتها تحت الأرض لتتحول شيئا فشيئا إلى عنصر جديد في المادب، محفزة بالزيت ومطوية برشة من الملح. ووجه الطاهي الذي يتأدي بالغذاء المستخدم بون لاي دعوة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

## نانسي تروج لألبومها الجديد بحذف صورها

إلى أول مرة قررت فيها البحث عن شيء جديد وفكر بنوثة موسيقية تحبها.. واعرف أن الموسيقى فقط يمكنها أن تساعد على الهروب". وأعرب مخرج المقطع الإعلاني إميل فهد عن سعادته بالعمل على هذا الفيديو الذي قام بنشره عبر حسابه الرسمي على إنستغرام معلقا عليه بالقول "كان من دواعي سروري العمل على إخراج الإعلان الترويجي لألبوم الفنانة نانسي عجرم رقم 10، ستكون الموسيقى دائما طريقنا للهروب".

متنوعة لنانسي في حالات وإطلاقات مختلفة، وقد أرفق بتعليق صوتي لها قدمت من خلاله لمتابعيها خطة للهروب من الأحداث الجارية عالميا وضغوط الحياة، مؤكدة أن الموسيقى هي من يوفر طريقة مثالية للهروب. وقالت نانسي في مقطع الفيديو مخاطبة جمهورها "كم مرة جربت الهروب؟ كم مرة رجعت إلى نفس النقطة؟ كم مرة وجدت نفسك بين الأشخاص الذين تحبهم؟ كم مرة ركضت وعثرت على قصص لم تسمع عنها من قبل؟... ارجع

صورتها التعريفية "البروفال الشخصي" من جميع حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي. ويأتي حذف النجمة اللبنانية للصور بعد ساعات قليلة من نشرها الفيديو الترويجي لألبومها الجديد "نانسي 10"، وهو ما اعتبره جمهورها خطة للترويج لعودتها إلى الساحة الغنائية بطرح البوم كامل بعد فترة انقطاع دامت 4 سنوات. ومقطع الفيديو الترويجي ومدته 41 ثانية هو عبارة عن مشاهد

بيروت - فاجت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم متابعتها بحذف



## مصريون يصطادون قوارير البلاستيك من النيل



القاهرة - يكسب محمد نصار منذ ما يقرب العدين قوت أسرته عن طريق الصيد من النيل قرب ضفاف جزيرة القرصاية الصغيرة على مسافة غير بعيدة من وسط القاهرة. وقال نصار (58 عاما) إن كميات السمك التي يصطادها الصيادون أمثاله تقل سنويا بعد أن امتلا مجرى النهر بالعبوات البلاستيكية والأكياس وغيرها من النفايات، مضيفا أن الأسماك تدخل في هذه القوارير وتنفق فيها. وطلبت مجموعة بيئية محلية تسمى "فري نائل" من صيادي الجزيرة استخدام قواريرهم في جمع القوارير. وأشارت المجموعة البيئية إلى أنها تشتري العبوات بسعر أعلى من سعر السوق الذي يقدمه التجار أو تعرضه مصانع إعادة التدوير.

ويتمكن نصار وزملاؤه بعد ست ساعات من الصيد من اصطيد نحو 6 كيلوغرامات من السمك، ويمالون قواريرهم أيضا بجوالي 15 كيلوغراما من أكياس وقوارير البلاستيك. وتوفر المبادرة حلا مستداما للمساعدة في تطهير نهر النيل، مع توفير مصدر دخل إضافي للصيادين. وأكد نصار، وهو جالس في قاربه يجمع القوارير، أن هذا العمل ساعدهم بعض الشيء، موضحا "بعد أن عطل انتشار كورونا حركة الصيد في النيل فتح لنا هذا العمل مجالا جيدا للكسب". أما سعيد حساني، وهو صياد آخر، فيرى أن نظافة مياه النيل تعني زيادة الأسماك، قائلا إن "التبعات الإيجابية لهذا المشروع لم تظهر فقط في زيادة دخلنا، وإنما أيضا في تحسن كميات السمك".